الأخبار
al-akhbar

الجمعة 3 آب 2012
العدد 1774 السنة السادسة
vendredi 3 août 2012 no 1774 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أنان يستقيل ودمشق تأسف والغرب يتهم موسكو ... وعمان تتوعد [20]

سوريا تطيح أوغلو؟ [22]

تسويات لتعويم الحكومة

[5 ـ 2]

اتفاق المياومين أنجز من ضمن تسوية سياسية تحت سقف عدم فرط الحكومة (هيثم الموسوي)

قضية

شركات لا تدفع «الزودة»

10

06
المقعد الدرزي في حاصبيا: لـ «البيك» المشورة وللرئيس القرار

08
تقرير «لجنة العنف الأسري»: حماية المرأة من ضمن التسويات

24
مرسي يعيّن الجنزوري مستشاراً و«حكومة الثورة» تؤدّي اليمين

26
تقديرات إسرائيليّة: 300 قتيل فقط في الحرب مع إيران وسوريا

على الغلاف

تسوية المياومين تحت سقف

انجزت تسوية المياومين من ضمن تسوية سياسية تحت سقف عدم فرط الحكومة، مهما بلغت الخلافات بين مكوّناتها، في الملفات المعقدة التي تواجهها البلاد

اعتراض وزراء جنبلاط على ترحيل 14 سوريا لم يصل الى حد التهديد بمقاطعة للجلسات (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

ميقاتي: السوريون المرحلون مدانون بجرائم وترحيلهم ق

قدّمت «جبهة النضال الوطني» موضوع ترحيل 14 سورياً مدانين بجرائم في لبنان إلى بلدهم، على ما عداه من شؤون داخلية على كثرتها، وأثارت هذا الموضوع في جلسة مجلس الوزراء أمس فيما أكد رئيس الحكومة ووزير الداخلية أن الترحيل قانوني بعدما نفذ المرحلون عقوباتهم. وفي مقلب آخر، انجز الاتفاق المنتظر لحل قضية المياومين والذي ستظهر بنوده تباعاً وأولها اخلاء المعتصمين مبنى مؤسسة الكهرباء التي تعاود نشاطها ابتداءً من اليوم

استحوذ موضوع ترحيل الأمن العام 14 سورياً من لبنان إلى بلدهم، على الجزء الاكبر من جلسة مجلس الوزراء أمس. وقد أثار نقاشا حوله وزراء «جبهة النضال الوطني» بعدما طلب الوزيران وائل أبو فاعور وعلاء الدين ترّو توضيحاً عن هذه القضية. وردّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بأنّه سأل المدير العام للأمن العام عبّاس ابراهيم عن الأمر، مؤكّداً أن الأخير ينفّذ القانون لأن قضيّة المرحلين ليست سياسيّة، وقد رُحّلوا بعد تنفيذ حكمهم بجرائم جنائيّة ارتكبت على الأراضي اللبنانية وليس لأنهم ناشطون سياسيّون، وهذا ما ينص عليه القانون.

وفيما أكد الوزيران محمد فنيش وعلي حسن خليل ضرورة احترام الاتفاقات الموقّعة بين لبنان وسوريا، وتحييد لبنان عن ارتدادات الأزمة السوريّة، سأل الوزير نقولا فتّوش عمّا إذا كانت سوريا دولة عدوّة أم صديقة، وعلى هذا الأساس على الحكومة تحديد سياساتها، «فإذا كانت صديقة، علينا احترام الاتفاقات الموقّعة بين البلدين».

وأشار الوزير علي قانصو إلى أن هذا الأمر يفتح نقاشاً حول مدى التزام جميع الأفرقاء اللبنانيين بما اتفق عليه في إعلان بعبدا عن النأي بالنفس، مذكّراً بوجود عدد كبير من المسلّحين على الأراضي اللبنانية «كفرقة الذبّيحة التي زارها العديد من الاعلاميين اللبنانيين والأجانب وأجروا مقابلات مع أفرادها»، بالإضافة إلى تهريب السّلاح. وتساءل عن «جدوى إعلان بعبدا إذا كنّا لا نريد ترجمة سياسة النأي بالنفس».

بدوره، أكّد الوزير غازي العريضي في مداخلته ضرورة الالتزام باعلان بعبدا، معتبرا أن هذا الاعلان أهم من الحكومة لأن هذه تمثل جهة معينة بينما يمثل الاعلان كل الجهات السياسية. وطلب إطلاع مجلس الوزراء على الملفّات الأمنيّة التي لها علاقة بالوضع. وشدد على ضرورة التنسيق بين الأجهزة الأمنية «لأن كل جهاز يقدم معلومات مغايرة لجهاز آخر وعندها لا نحصل على أي معلومة صحيحة».

وقال العريضي لـ«الأخبار» ان «رئيس الحكومة لم يكن على علم بأمر ترحيل السوريين إذ عندما سألناه عن الموضوع اتصل باللواء ابراهيم لاستفساره عن الأمر».

في المقابل، تولّى وزير الدّاخليّة والبلديّات توضيح الإجراء الذي اتخذه الأمن العام، مؤكّداً أن الجهاز لا يعمل من تلقاء نفسه وهو، أي شربل، على علم بهذا الأمر، لافتاً إلى أن المرحلين نفذوا عقوباتهم، ويجب ترحيلهم حسب القانون. وتوجّه شربل إلى الوزراء قائلاً «إذا كنتم لا تثقون بإجراءات الأجهزة الامنية، فسنقدّم لكم لائحة تفصيليّة

في كلّ مرّة يحدث شيء من هذا النّوع، علماً أن القانون لا يلزمنا بذلك ولسنا مضطرّين لتبرير تطبيق القانون». وأكّد شربل لـ«الأخبار» أن «الاتهامات بحقّ المدير العام للأمن العام غير مقبولة، لأنّ اللواء ابراهيم من أشرف الضّباط في السّلك العسكري»، كما أكّد أن الدّولة لا تتعاطى مع السّوريين بمنطق سياسي، والدّليل أن أحد السوريين اعترف أمام القضاء اللبناني بأنّه «قتل ستة سوريين في سوريا، ولم يسلّم إلى الأجهزة الأمنية في بلده، بل ما زال موقوفاً لدى القضاء اللبناني».

وكانت المديرية العامة للأمن العام قد أوضحت في بيان أن قرار ترحيل السوريين استند الى أفعال جرمية ومخالفات ارتكبت خلال وجودهم في لبنان. وتضمن البيان الأحرف الأولى للمرحلين والجرم والقرارات المتخذة في حقهم كالآتي: (ط. خ. ح): السرقة وصدور قرار قضائي، (م. ع. ح. م) و(ل. ع. ح. م) و(ف. ع. ح. م) و(ف. ع. ح. م) و(ك. ع. م) و(س. ع. ك. ق): التعدي على منزل ضابط والتهجم عليه وشتم المؤسسة العسكرية، (ع. ط. م) و(ع. ر. م. م) و(ع. م. ع): استعمال مستندات مزورة وصدور قرار قضائي بترحيلهم الى بلادهم، (م. ع.هـ): قرار قضائي بترحيله إلى بلاده، (م.ف. ز): قرار بالترحيل بسبب التحرش بفتاة، (ع. ع. ح): مذكرة توقيف غيابية بجرم التعدي على الملكية الفردية وقرار قضائي بترحيله، (ف. ف. ف): محاولة سرقة بيك أب محجوز لدى قوى الأمن الداخلي.

وخارج مجلس الوزراء، أثارت «قوى 14 آذار» والنائب وليد جنبلاط (الصورة) موجة اعتراض على القرار. وطالب جنبلاط بفتح تحقيق «لتحديد

الاتحاد الأوروبي وواشنطن وباريس قلقون من القرار ويطلبون توضيحات

«التغيير والاصلاح» مرتاح لحل قضية المياومين ومؤسسة الكهرباء تشعر بـ«الانتصار الكامل»

المسؤوليات واتخاذ التدابير المسلكية بحق المدير العام للأمن العام وصولاً إلى إقالته إذا اقتضى الأمر»، فيما رفض رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة «التحجج بأن هناك اتفاقاً بين لبنان وسوريا».

ولم تر مصادر في قوى 14 آذار لـ«الأخبار» في «ممارسة الأمن العام» جديداً في ما يتعلق بالعلاقة مع سوريا، مذكّرة بما قام به حين اعتدى الجيش السوري على مركزه في البقيعة والبيان الذي اصدره حينها عن «اصطحاب» الجيش السوري عنصري أمن لبنانيين. واستغربت المصادر «الدفاع الرسمي في مجلس الوزراء عن مثل هذه الممارسة» معربة عن شكوكها في الرواية التي

بقاء الحكومة

هيام القصيفي

خرق السجال داخل مجلس الوزراء حول ترحيل الامن العام 14 سورياً، سقف التهدئة التي اعيد العمل بها داخل مكونات الحكومة، إثر «تسوية صيدا» وفك اعتصام الشيخ احمد الاسير، وعقب اقفال ملف المياومين بعد نحو ثلاثة اشهر على فتحه.

وتعدد مصادر وزارية ما انجز في الايام الاخيرة لضبط ايقاع الحكومة وتسوية المياومين بالآتي:

اولا: ان التسوية التي تم التوصل اليها في ملف المياومين اخرجته من طابعه السياسي او الشخصي الحاد، بعدما خرج عن اطاره المعيشي والقانوني، ودخل في متاهات السياسة، ما عطل الحل خلال تسعين يوما. فالمنتصر الاساسي، بمعزل عن تسجيل اي نقطة سياسية لهذا لطرف او ذاك، هو منطق الدولة والمؤسسات، لأن الحل بدأ بالوزير المختص وانتهى عنده، وهذا طبقاً لمفهوم الطائف بحسب المادة 66 التي تحدد ان الوزير هو رأس وزارته. ومفهوم التمسك بالمؤسسات لا يجب ان يفهم انه ذم بأحد، بل العكس، لأن الموضوع لا يحتمل اي تأويل. فبقدر ما يعتبر تكتل التغيير والاصلاح انه حقق خطوة مهمة، بقدر ما يعتبر تجاوب الرئيس نبيه بري مع المبادرات والاتصالات وانجاز التسوية امرا مهما ايضا.

فالرئيس بري مدرك تماما لخطورة المرحلة وهو شعر بأن الامور تذهب نحو منزلقات خطيرة فيما المطلوب عدم فرط الحكومة مهما بلغت موجة التصعيد الكلامي.

ثانيا: ان التسوية حصلت تحت عنوان اساسي هو تأكيد الاستقرار الامني والسياسي في البلد. والقرار الاستراتيجي لمكونات الحكومة الابقاء عليها، كضامنة لهذا الاستقرار.

وهذه المكونات اكدت تمسكها بالتسويات مع اي من المشاكل التي تعترضها. وحين اختلف مكونان اساسيان كالرئيس نبيه بري وتكتل التغيير والاصلاح على ملف معيّن، وبدا ان هذا الخلاف يمكن ان يؤدي الى اصطفافات فئوية، او تفجير داخل الحكومة في لحظات اقليمية خطرة، سارع كل من حزب الله والنائب سليمان فرنجية الى التدخل، من اجل ضمان استمرار التوافق، الذي انعكس ايجابا على ملف المياومين من ضمن جملة ملفات تسووية. وهذا الامر سيؤدي لاحقا الى تسويات موازية في ملفات اكثر اهمية وحساسية اخرى يقبل عليها البلد في اطار الاتفاقات المالية ومواجهة بعض المحاولات لفرض قيود على لبنان.

ثالثاً: في ملف المياومين حصراً، فبعدما رممت العلاقة بين مكونات الحكومة، سيصار الى اخراج قانوني للاتفاق السياسي، من خلال الايكال الى وزير

> **التسوية حصلت تحت عنوان اساسي هو تأكيد الاستقرار الامني والسياسي**
>
> **الاتفاق سيؤدي الى تسويات موازية في ملفات اكثر اهمية وحساسية**
>
> **القرار الاستراتيجي لمكونات الحكومة بمن فيهم جنبلاط الابقاء عليها**

العمل اعطاء ضمانات للعمال وعلاقتهم بالشركات في عقود عمل نموذجية. ومن ثم ايجاد الصيغة الدستورية في مجلس النواب للحلة الجديدة للقانون المختص. على ان تأخذ هذه الحلة مصلحة مؤسسة كهرباء لبنان وحاجاتها ونشاطها وانتظام عملها، وتوازن بين مصلحتها ومصلحة المياومين وهمّهم الاجتماعي، اضافة الى المباراة المحصورة التي يحق للجميع الاشتراك فيها، وحفظ حق التعويضات.

رابعاً: في خضم ما يحصل في المنطقة، لا يجب استغراب وقوع اي خلافات بين الاطراف التي تؤلف الحكومة، والتي يمكن ان تتخذ احيانا منحى تصعيدياً. لكن ثمة اتفاقا ضمنيا، على ان سقف ما يحصل هو عدم فرط الحكومة، حتى من قبل النائب وليد جنبلاط. والدليل الاخير على ما حصل، اعتراض جنبلاط ووزرائه على ترحيل 14 سوريا. فالاعتراض بقي ضمن مساحة محددة حتى داخل مجلس الوزراء ولم يصل الى حد التهديد بأي مقاطعة للجلسات او للعمل الحكومي، بل انتهى الموضوع عند حده، واستكمل مجلس الوزراء عمله.

خامسا: عالج المعنيون اعتصام الاسير في اطار المنطق ذاته، وحين ظهر أن مدينة بكاملها صارت محتجزة في يد الاسير، وان المطلوب فتنة كبيرة في صيدا، كان لا بد من القيام بتسوية يواكبها الاطراف الاساسيون في الحكومة، من اجل نزع فتيل التفجير وتجنيب البلد خضة كبيرة.

سادسا: خرج الجميع من تسوية المياومين منتصرين، لكن الانتصار الاساسي هو بقاء الحكومة لأن مصلحة بقائها في هذا الظرف هي فوق كل اعتبار.

وقد بدا ان جميع المعنيين عرفوا ان ثمة سقوفا عالية يمكن الوصول اليها، لكن لا يمكن ابدا خرقها، في هذه اللحظات الاقليمية الخطرة.

انوني

قيلت عن أسباب التوقيف. ولفتت الى انعكاس هذا التوقيف على سمعة لبنان الدولية وهو ما ظهر في ردود الفعل الخارجية على الترحيل.

ردود فعل دولية

وعبّرت كل من الخارجية الفرنسية والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عن القلق الشديد من هذه القضية. وأشار الناطق باسم الخارجية الفرنسية الى ان بلاده «تعتمد على السلطات اللبنانية لتوضيح هذه المعلومات، وعموماً، لحماية اللاجئين». في حين كررت السفيرة الاميركية لدى لبنان مورا كونيللي، بعد لقائها النائب ميشال عون «أهمية حماية جميع السوريين، بمن في ذلك المعارضون والمنشقون الذين نبذوا العنف». وأعلنت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجلينا إيخهورست انها تنتظر «الاطلاع على الوقائع».

سلف خزينة

من جهة أخرى، أقر مجلس الوزراء سلفة خزينة لتغطية الدرجات الأربع لاساتذة التعليم وسلفة أخرى طارئة للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لتأمين استمرارية القيام بالمهام الأمنية، وسلفة للهيئة العليا للإغاثة لتأمين الاحتياجات الحياتية للمواطنين السوريين. كما وافق على اجراء عقود مصالحة مع الأساتذة أعضاء اللجان الفرعية المكلفين بأعمال التدقيق وإعطاء الموظفين في المديرية العامة للتعليم العالي الخاص التعويض.

حل قضية المياومين

وفي ملف مياومي مؤسسة الكهرباء أنجز الاتفاق أمس، ببنوده القانونية والسياسية. لكن بحسب ما رشح من معلومات فان أجزاء من الاتفاق ظهرت مثل الخروج من مبنى المؤسسة ودفع الشركات الخاصة رواتب الأشهر الثلاثة الماضية، والتحاق من يرغب من العمال بهذه الشركات (راجع صفحة 4). وفيما بدا نواب «تكتل التغيير والاصلاح» مرتاحين الى ما تحقق، فان «الانتصار الكامل» الذي حققته المؤسسة، بحسب مصادر رفيعة فيها، كان خروج المياومين من المؤسسة التي تفتح ابوابها مجدداً اليوم، تمهيداً لتنفيذ بنود الاتفاق الأخرى.

وشدد أكثر من طرف معنيّ بالمفاوضات على ان ما تحقق يعتبر انجازاً على طريق معالجة الخلل في عمل المؤسسات. ووصف مصدر معني الاتفاق بـ«الجيد» وانه أعاد الى دولة المؤسسات هيبتها. ويعقد وزير الطاقة جبران باسيل مؤتمرا صحافيا اليوم يعلن فيه انجاز الاتفاق. مع العلم انه يحتاج الى أيام أو اسابيع لانجازه كاملاً، وستستمر وفقا لذلك المفاوضات السياسية من اجل تعديل قانون تثبيت المياومين.

مذكرة أهالي المخطوفين

على صعيد آخر، سلّم وفد من أهالي المخطوفين اللبنانيين في سوريا إلى المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي مذكرة احتجاج على عدم إيلاء قضيتهم الاهتمام اللازم وللمطالبة بالعمل على إطلاق سراحهم. في غضون ذلك، قطع طريق كورنيش المزرعة وطريق الظريف ـ الملا ليل أمس بالاطارات المشتعلة احتجاجاً على انقطاع التيار الكهربائي. وعملت القوى الأمنية على اعادة فتحهما.

على الغلاف

تسويات لتعويم الـ

كلا، لم تحلّ ليلة القدر باكراً على اللبنانيين لتستجيب الحكومة لمطالبهم. لم يصل أساتذة لبنان وموظفو القطاع العام الى إقرار سلسلة الرتب والرواتب. لم يحصل المياومون في مؤسسة كهرباء لبنان على قرار واضح بتثبيتهم. لم ينه الشيخ أحمد الأسير اعتصامه بعد تحقيق أي من مطالبه. رغم اللاءات كلها، فضّ الأساتذة وموظفو القطاع العام تحركهم في مقاطعة الامتحانات أمس، وأعلن مياومو كهرباء لبنان فض اعتصامهم اليوم. «العصا السحرية» كانت بيد عدد من المسؤولين

المياومون ينقسمون: نفكّ اعتصامنا غصباً!

بعد فك الاعتصام في مؤسسة الكهرباء (هيثم الموسوي)

رشا أبو زكي

«شو بدي قول لأهلي؟» تصرخ إحدى المياومات في مؤسسة الكهرباء بأحد المياومين الحزبيين الذي يقنعها بضرورة إنهاء الاعتصام. تتابع «أنتم قولوا لي، هل أقول لهم إنني اعتصمت حوالى 100 يوم، وإن الاعتصام انتهى نتيجة مجرد وعود؟». الوجوم ترك الدنيا كلها ليستقر في عدد من الأمتار المربعة في منطقة كورنيش النهر. وجوه مياومي مؤسسة كهرباء لبنان وجباة الإكراء، تشي بكل ما يدور في

> **حالة قلق عمت لعدم تحديد مواعيد محددة لتنفيذ الحل**

القصور السياسية والحزبية. بعد 96 يوماً من الإضراب عن العمل للمطالبة بالتثبيت، وبعد أيام من إقفال مداخل المؤسسة للمطالبة بدفع الرواتب المقطوعة عنهم منذ ثلاثة أشهر، أطلع المكتب النقابي لحركة أمل، ليل أول من أمس، أعضاء من لجنة متابعة جباة الإكراء وعمال المتعهد على الاتفاق السياسي لحل قضيتهم، وهو الاتفاق الذي وصفه معظم المعتصمين بأنه «سمك في البحر».

اجتراح الحل السحري الذي كان من المفترض أن يفض الاعتصام «كلمح البصر» كما قال وزير الصحة علي حسن خليل أمس، جاء نتيجة اجتماعات متواصلة بين كل من خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية والوزيرين جبران باسيل ومحمد فنيش. وقد تبلغت «اللجنة العمالية» (المؤلفة من الاتحاد العمالي العام وبسام طليس وعلي ياسين والمسؤول العمالي في حركة أمل علي عبد الله، ونظيره في حزب الله هاشم سلهب) الحل النهائي عند الرابعة تقريباً. ومن ثم أطلعت لجنة المياومين عليه. وينص الاتفاق الذي يرجح أن يتم الإعلان عنه اليوم من مقر الاتحاد العمالي العام على الآتي:

1- فك اعتصام المياومين والجباة في مؤسسة الكهرباء.

2- دفع المتأخرات أي الرواتب المتراكمة عن 3 أشهر للمياومين والجباة حتى 2012/7/31.

3- أن لا تتم ملاحقة أي معتصم.

4- تشكيل لجنة برئاسة وزير العمل سليم جريصاتي لبحث:

أ- تعديل القانون الصادر عن مجلس النواب ومواكبة تنفيذ الاتفاق ـ الحل.

ب- المباراة المحصورة ستشمل جميع العمال وكل الفئات الوظيفية.

ج- تعديل العقود التي سيتم توقيعها مع شركات مقدمي الخدمات وفق قانوني الضمان والعمل.

*على أن تنتهي هذه التفاصيل بأسرع وقت ممكن.

5- يحق لجميع المياومين والجباة خوض المباراة، حتى لو وقعوا عقوداً مع الشركات، أو لم يوقعوا.

6- الذي لا يريد التوقيع مع الشركات، يحصل على تعويضه وفق قانون العمل. ومن يريد التوقيع يتم ضم تعويضه عن سنوات الخدمة في المؤسسة ليستمر (التعويض) خلال فترة عمله مع الشركات.

7- من يرسب في المباراة يحصل على تعويض عن سنوات خدمته وفق قانون العمل.

على أن تتابع لجنة من المياومين تنفيذ البنود مع وزير العمل (آمنة ناصر، زاهر عيتاني، أحمد شعيب ولبنان مخّول).

وكان متوقعا إعلان الحل عند السابعة مساء أمس، ليتزامن مع فك الاعتصام. إلا أن البند الثاني من الحل كان سبب التأخير. إذ يشير أحد المفاوضين الى أن باسيل أعطى تعليماته لدفع الأموال، لكن تبين أنه يجب اتباع آلية للدفع عبر الشركات، التي تتطلب تحضيراً وتنظيماً لجداول العمال.

وعلى رغم أن هذا الحل يؤمن نظرياً مطالب المياومين، إلا أن موجة خوف وقلق سيطرت على المعتصمين بسبب «عدم تحديد مواعيد محددة لتنفيذ هذا الحل» و«الغموض الذي يكتنف عدداً كبيراً من التفاصيل، ومنها حجم التعويضات وآلياتها، ونوع الامتحانات، وإمكان عودة باسيل الى الرقم 700»، و«الوثوق بتطبيق كل هذه البنود مع حكومة اعتادت الإخلال بوعودها» و«الضمانات المفقودة لدى المياومين في حال الإخلال بهذه البنود أو بجزء منها». إضافة الى تساؤلات عديدة من المعتصمين عن السبب الذي دفع لجنة متابعة المياومين إلى القبول بفك الاعتصام قبل الحصول على تنفيذ ملموس للوعود، وفتح الأبواب والصناديق قبل الحصول على الرواتب. وتساؤلات عن «كيفية اتخاذ القرارات من دون العودة الى الذين اعتصموا 96 يوماً بلحمهم الحي». والسؤال الذي كان أساس القلق: «في حال عدم حصولنا على حقوقنا، هل سيكون الضغط على السلطة مشابهاً للضغط الحاصل اليوم بفعل الإضراب والاعتصام؟».

هذه الموجة أدت الى انقسام المياومين والجباة الى فريقين، الأول كان يدعو زملاءه الى الوثوق باللجنة وبالحل المتمخض عن الاتصالات السياسية والحزبية الحاصلة، وبالتالي فض الاعتصام «كون ما يقدمه اتفاق الحل هو تحقيق للمطالب وأكثر»، إضافة الى الحديث عن أن «الرئيس نبيه بري رفع الغطاء عن الاعتصام، وبالتالي الاستمرار به سيعرض كل معتصم للملاحقة». وفريق آخر يرفض السير بهذا الحل ويرفض فك الاعتصام إلا إذا كان موقّعاً ويعطي ضمانات واسعة للمياومين والجباة حول آلية ومواعيد تطبيق بنود الاتفاق. وهذا الانقسام أدى الى حدوث إشكالين بين المياومين، تخلله صراخ وتشكيك... وبكاء. وتداعيات هذا الفرز غير المتكافئ بسبب غلبة الفريق الثاني عددياً، كانت مغادرة المعتصمين خائبين من «تجربة نضالية انطلقت واعدة، وكسرت كل محاولات الشرذمة بيننا، ولم تنته سوى بالوعود الكلامية» بحسب تعبير أحدهم. وقد أشعل هذا الانقسام تسريبات عن أن الاتفاق لم يشر الى تعويض جباة الإكراء،

بعد فكّ الاعتصام: الأسير الى الطريق الجديدة

الأسير يزيل خيمة اعتصامه ليل أول من أمس (حسن بحسون)

فك الشيخ أحمد الأسير اعتصامه المفتوح «حتى نزع السلاح غير الشرعي». فتح مدخل صيدا الشمالي، فالتقطت الأسواق أنفاسها وعيّدت المدينة، متأخرة، بحلول شهر رمضان. لكن الإنجاز الذي قطفته كل الأطراف، لم ينته فصولاً بعد. ستكون للأسير، خلال أيام، صولات وجولات لن تقتصر على صيدا

آمال خليل

لم «يلحق» صحافيون كثر رصد قاطعي بولفار نزيه البزري وهم يزيلون الخيم والحصائر والمراحيض والغرف الجاهزة وأجهزة التبريد ومختلف أشكال الضيافة، بعد موافقة الشيخ احمد الأسير على فك اعتصامه. منذ الصباح الباكر، خلا دوار مكسر العبد، الذي تحول إلى دوار الكرامة طوال 35 يوماً، من أي أثر للمعتصمين. الأوتوستراد الشرقي أعيد افتتاحه واستؤنف السير عليه. لم يترك المعتصمون شيئاً «يخلّد» ذكرى «خيمة الكرامة». كأن المعتصمين كانوا أكثر المستعجلين على فك الاعتصام الذي أعطي مهلة لاستكمال إزالته حتى المساء.

في شوارع صيدا، بدا الارتياح واضحاً على الوجوه. الحركة التجارية استعادت نشاطها. الصيداويون لم يصدقوا بأن الاعتصام الذي أقسم صاحبه على بقائه حتى آخر قطرة دم، برغم تسببه في ضرب أرزاقهم وزعزعة هوية مدينتهم إلى حد خطر سقوط دماء، يمكن أن يفك بنهاية أبسط وأقرب إلى المسرحيات الهزلية؟ إذ إن سقف شروط الأسير في الأيام الأولى كانت نزع سلاح المقاومة قبل أن ينزل إلى المطالبة ببحث جدي للسلاح على طاولة الحوار. لكن السقف نزل أخيراً إلى مستوى المطالب الشخصية لناحية طلبه

حكومة

السياسيين، الذين جهدوا في إغداق الوعود على عدد من المسؤولين النقابيين، وعدد من هؤلاء أكملوا المهمة، واعدين قواعدهم بحسن نيات الحكومة. القاعدة لم تقتنع بكاملها. والنتيجة ضربة سلطوية نوعية لأهم التحركات النقابية أفضت الى شرذمة هيئة التنسيق النقابية بين مؤيد ورافض لوقف مقاطعة الامتحانات، وانقسام المياومين بين مؤيد ورافض لفض الاعتصام. تبدو «انفراجات ليلة القدر» أقرب ما تكون الى تسويات مرحلية لتعويم الحكومة

وعود تعلق مقاطعة التصحيح

غداً تباشر وزارة التربية بإصدار نتائج شهادة الثانوية العامة. يأتي ذلك بعد قرار هيئة التنسيق النقابية تعليق مقاطعة التصحيح للامتحانات، مع تلويح رابطة أساتذة التعليم الثانوي بربط النزاع لتعديل قيمة درجتهم بما يحفظ موقعهم الوظيفي، وإنصاف المتقاعدين

فاتن الحاج

نصف إنجاز. هكذا علّق أساتذة التعليم الثانوي الرسمي أمس على اتفاق سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام. محطة التأمل الوحيدة بالنسبة إليهم هي انتزاع وعد بإقرار السلسلة خلال آب الجاري. في ما عدا ذلك، لم ير هؤلاء في ما طرأ من تطورات على المفاوضات مع الحكومة ما يفرض تغييراً جوهرياً في موقف هيئة التنسيق النقابية ويدعوها إلى تعليق مقاطعة التصحيح، وخصوصاً أنّ مطلب 60% كحق مكتسب لهم لقاء الزيادة في ساعات العمل، ومكرّس بالقانون 66/53 وتعديلاته كان أساسياً وقد خسروا اليوم 30% منه. كذلك، فإنّ التمييز بين المتقاعدين لا يزال قائماً، إذ بقيت الزيادة 30% للمتقاعدين من أساتذة ومعلمين، بينما تراوحت للمتقاعدين في القطاعات الوظيفية بين 70% و100%. رغم ذلك، أبت رابطة «الثانوي» أن تخرق قرار هيئة التنسيق التي تضم أربعة مكونات أخرى بالعودة إلى تصحيح الامتحانات الرسمية، لتخرج الأخيرة من معركة السلسلة موحدة تماماً كما دخلتها، كما يقول رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب. ويؤكد أنّ رفض تعديل قيمة الدرجة لأستاذ التعليم الثانوي اتخذ عن سابق تصور وتصميم وقد جرى الانقضاض عليه في عام 1998 وألغي بالكامل، واليوم يجري الانقضاض عليه مرة جديدة ليصبح 30% أي خسارة ما يزيد على مليون ليرة لبنانية في الحد الأقصى عند التقاعد. ويتحدث غريب عن استهداف مباشر للمعلمين عموماً وللتعليم الثانوي خصوصاً بقرار سياسي. ويشرح كيف أنّ القيّمين على صياغة أرقام السلسلة وفلسفتها وجدوا في الـ 60% التي يأخذها الأستاذ لقاء تعبه تشوهاً بالأرقام وضرباً للعدالة النسبية والمساواة، متعهداً باسترجاع الخسارة بالجملة ضمن هيئة التنسيق، وبالمفرق أي بتحرك منفرد. وكان الأساتذة والمصححون الثانويون قد أقروا لرابطتهم بنضالها في الدفاع عن حقوق المعلمين والأساتذة والموظفين، و«ستبقى عند عهدها في متابعة التحرك بكل السبل، ولن تسمح لأي كان بالانقضاض على حقوقها المكتسبة، فتعديل قيمة الدرجة يبقى العنوان الأبرز لاستعادة ما سلب من 60% كما إعطاء المتقاعدين».

من جهتها، قررت هيئة التنسيق تعليق المقاطعة بعدما لمست، كما جاء في بيان أصدرته عقب اجتماعها أمس، بعض الإيجابية من اللجنة الوزارية ورئيس الحكومة وتأكيد التزامهم بإقرار البنود المتفق عليها، والتي أعلنها وزير التربية بالنيابة عنهم، وهي إقرار السلسلة قبل عيد الفطر أو نهاية آب كحد أقصى، تعديل أول أربع درجات من 35 ألفاً إلى 40 ألفاً، إعادة العمل بفارق الدرجات بين التعليمين الأساسي والثانوي، بحيث يدخل الأستاذ الجديد إلى الملاك الثانوي بدرجة 21، فيما أستاذ التعليم الأساسي بدرجة 15، إعطاء 6 درجات للأساسي والثانوي، تحديد تاريخ بدء السلسلة من 2012/7/1 ووحدة التشريع بين التعليم الخاص والتعليم الرسمي. وبينما أكدت الهيئة حرصها على مصالح الطلاب وأهاليهم وشعورها بالخطر الذي بات يهدّد مستقبلهم بسبب مماطلة المسؤولين ورفضهم إقرار المطالب، أقرت بالخسارة التي طالت أساتذة التعليم الثانوي في قيمة درجتهم.

إلى ذلك، عقد أمس لقاء تضامني مع هيئة التنسيق، بدعوة من اللقاء النقابي التشاوري، تحدث فيه كل من رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبد الله والأمين العام لاتحاد النقابات العمالية للطباعة والإعلام أديب بو حبيب، وحنا غريب الذي بشر بحركة نقابية مستقلة لمصارعة المطبات والمنعطفات في مسيرة العمال والموظفين والمعلمين. وقد أعلن أمس وزير التربية، حسان دياب، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الاتصالات نقولا صحناوي ومدير شركة ألفا مروان حايك أنّ نتائج الامتحانات ستصدر بواسطة رسائل نصية بواسطة الهاتف الخلوي على الرقم 1070. ولفت دياب إلى أنّ المرشح يكتب في رسالته رمز الشهادة المختصر باللغة الأجنبية، وبعده فراغ ثم رقم الترشيح، ويرسل الرسالة ثم ينتظر رسالة جوابية يجد فيها رقمه واسمه والنتيجة فيعرف ما إذا كان ناجحاً أم راسباً، أو إذا كانت النتيجة معلقة لسبب ما. وتتم العملية بالكلفة الطبيعية للرسالة النصية من دون أي إضافات. وأكد دياب أنّ المصدر الرسمي الوحيد للحصول على النتائج هو دائرة الامتحانات في الوزارة مباشرة أو عبر الرسائل النصية، داعياً إلى عدم اللجوء إلى المواقع الإلكترونية السابقة أو إلى أي وسيلة أخرى مهما كانت. أما رموز الشهادات فهي كالآتي: الآداب والإنسانيات: LH، العلوم العامة: SG، علوم الحياة: SV، الاجتماع والاقتصاد: SE، البريفيه: BR

بحيث اقتصر على إيجاد حلول تعويضية لعمال المتعهد، وأكد عدد من الجباة أنهم لن يتركوا صالة الزبائن في المؤسسة قبل تأكدهم من أنهم مشمولون ببنود الحل بطريقة واضحة ومن دون غموض أو التباس. وكان معاون الأمين العام لحزب الله حسين الخليل ورئيس لجنة التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا قد زارا وزير الطاقة جبران باسيل ووزير الصحة علي حسن خليل، كل على حدة، حيث تم تأكيد ما تم الاتفاق عليه. وقال حسن خليل إن هذا الاتفاق سيكون بداية صفحة سياسية جديدة.

وأعلنت لجنة المياومين في شركة كهرباء لبنان أنه سيتم الاجتماع مع الاتحاد العمالي العام والقوى السياسية المعنية التي ساهمت في التوصل الى حل للمشكلة، مشيرة الى أن «هناك جواً إيجابياً مع بعض الشكليات في التنفيذ»، وقالت: «سنذهب الى بيتنا والاعتصام ما زال قائماً حتى الاجتماع مع وزير العمل والقوى المعنية والاتحاد العمالي العام».

من رئيسي الجمهورية والحكومة التعهد بضمان سلامته وحريته هو وانصاره وأي تحرك سلمي يقوم به، وطلب توفير الحماية الأمنية لمسجد بلال بن رباح في عبرا. هذه «المكاسب الشخصانية» أثارت جدلاً بين الصيداويين الذين تساءلوا عن السبب الحقيقي الذي اعتصم من أجله.

في ردود الفعل السياسية، اعتبر الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أن الاعتصام «فشل فشلاً ذريعاً ولم يحصد سوى الإحباط والخسائر المادية والمعنوية لصيدا»، منبهاً من «محاولات إشعال الفتنة التي لن تتوقف بمجرد إسقاط إحداها أي اعتصام الأسير». من جهتها، اعتبرت النائبة بهية الحريري بأن إنهاء الاعتصام «إنجاز كبير يكتب لجميع الإرادات الطيبة وأن الرابح الأكبر هو صيدا التي استطاعت تجاوز هذه المحطة الصعبة بأقل تداعيات». لكنها لفتت إلى «وجوب العمل على إعادة تحريك المدينة وتعزيز الثقة بها كعاصمة للجنوب ومدينة للعيش الواحد والتعدد والتنوع السياسي». أما الرئيس فؤاد السنيورة فرأى في الخطوة انتصاراً للمدينة وأهلها، برغم أن «المطالب التي رفعها الشيخ أحمد الأسير بقيت، وهي مطالب اللبنانيين التي سنستمر بالسعي والعمل بشكل سلمي من اجل التوصل اليها».

إلا أن كثيرين يعتبرون أن الأسير لم يحقق مكاسب أكثر من «منحه جائزة ترضية بزيارة وزير الداخلية مروان شربل له، وأن فك اعتصامه جاء نتيجة تقاطع مصالح بين قوى محلية وخارجية لم تعد بحاجة له». فيما الأسير نفسه الذي لملم أذياله وتبدد صدى صراخه وشتائمه ووعيده في دوار مكسر العبد، خرج من اعتصامه بقناة فضائية وإذاعة. فقد أكدت مصادر معنية لـ«الأخبار» أن أحد أثمان فك الاعتصام كان منح الأسير ترخيصاً لافتتاح قناة وإذاعة خاصة به، ستبث من شقة اشتراها للغاية مقابل مسجد بلال بن رباح في عبرا. وكان في وقت سابق قد اشترى جزءاً من المحال التجارية وبسطات الخضر المؤيدة له والمتخاصمة على السواء. ألقى التحية عليهم وعيّدهم لمناسبة شهر رمضان المبارك وفسّر لمن طلب منه الأسباب التي دفعته إلى فك اعتصامه.

التجهيزات والمعدات اللازمة من تيار المستقبل. ليس هذا فحسب، بل إن إمام المسجد الذي بدأ حياته المهنية عازف موسيقي ومصلّح إلكترونيات ثم فراناً وأخيراً صاحب محل للأجهزة الخلوية وبسطة خضر، سيضيف الى مواهبه وصنائعه وظيفة جديدة: زعيماً سياسياً وشعبياً. فالرجل الذي تمكن من رفع عدد أتباعه والمصلين من خلفه أسبوعاً بعد آخر خلال الاعتصام، قام عصر أمس بجولة شعبية في أسواق صيدا بمرافقة المطرب فضل شاكر الذي ساهم في اتفاق الفك مع مواطنه الفلسطيني عماد الأسدي والقوى الإسلامية الفلسطينية. الأسير دخل إلى معظم

صوت الأسير وربما شتائمه ووعيده وتهجمه على بعض القوى السياسية، سيتردد في مكانه الأصلي، مسجد بلال بن رباح الذي تركه للمرة الأولى منذ سنوات من أجل الاعتصام. لكن الأسير لن يمكث طويلاً فيه، إذ إنه اعتباراً من يوم الجمعة المقبل سيبدأ جولة مناطقية بناءً على دعوة مؤيديه لتأدية الصلاة والخطبة. والبداية ستكون من الطريق الجديدة.

تقرير

مقعد حاصبيا: للبيك المشورة وللرئيس القرار

المقعد الدرزي في حاصبيّا يثير الجدال. حالة النائب أنور الخليل الصحيّة تستوجب البحث عن بديل لشغل هذا المقعد. مروحة الخيارات ليست واسعة، وزيران من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي هما الأكثر حظّاً. القصّة عند الرئيس نبيه برّي

ثلثا المقعد لبرّي والثلث لجنبلاط (أرشيف ــ أ ف ب)

فراس الشوفي

يصبح نائباً درزيّاً من يرضى عنه النائب وليد جنبلاط في الشوف وعاليه. يحصل على لوحةٍ زرقاء من يرشّحه «البيك» ويلقى دعم تيّار المستقبل في البقاع الغربي وبيروت. لا دخل لسيد المختارة بمقعد بعبدا. وحده مقعد حاصبيّا يكسر القاعدة: يُسأل البيك عن رأيه، وليس بالضرورة أن يُعمل به.

الربط بين قضاءي حاصبيا ومرجعيون أتاح لـ8 آذار الفوز الكاسح وحصد مقاعد الدائرة الخمسة في انتخابات 2005 و2009 (علي فياض، علي حسن خليل، أسعد حردان، أنور الخليل وقاسم هاشم). يمثّل الشيعة نسبة 54,8% من مجمل عدد الناخبين، والدروز 28% ويتوزع الباقي بين المسيحيين والسنّة.

حديث الترشح عن المقعد الدّرزي في حاصبيّا ـ مرجعيون يراه كثيرون سابقاً لأوانه. هذا المقعد تقاطع «ثلثين بثلث بين الرئيس نبيه برّي وجنبلاط». وعلى ما أكد أكثر من مصدر، يعاني الخليل آلاماً حادة في منطقة الرقبة والظهر جراء عارض «الديسك»، ما يجبره على البقاء في بيروت ومتابعة علاجه منذ أكثر من عام.

يبقى «حديدان في الميدان»: زياد أنور الخليل. تلحظ «البيوتات الحاصبانيّة» «بتفهمٍ» إطلالات الخليل الابن المتكررة.

يحاول زياد تعويض غياب والده القسري عن الساحة الحاصبانية. في الأفراح، ينقل زياد «الوالد بيعتذر، كل أيامكم فرح»؛ وفي الأتراح «الوالد حب عليه يشاركك، العوض بسلامتكم، لا تواخذونا». وفي السياسة، يمثّل زياد والده ويقرأ مواقفه وكلماته. ودائماً يقول عريف الحفل «كلمة النائب أنور الخليل ممثّلاً بزياد الخليل». هل يورث الخليل الأب، في حياته، مقعده لزياد؟ ما زال الجواب بعيد المنال، إلا أن السؤال لا يلقى رواجاً: «حيثية الخليل مالية ولا ترقى إلى حيثية الإقطاع السياسي الدرزي التقليدي». إذاً، وجب البحث عن بديل.

من يرى الحاصبانيون مرشّحاً غير زياد الخليل؟ لا تصل الاحتمالات إلى عدد أصابع اليد الواحدة. مرشّحا حاصبيّا «المفترضان» يجلسان على طاولة مجلس الوزراء: وزير الشؤون الاجتماعيّة وائل أبو فاعور ووزير الدولة مروان خير الدين. غير أن مسألة المقعد معقدة أكثر بكثير: «الأوضاع في سوريا، قانون الانتخاب، موقع جنبلاط في الدورة المقبلة، حالة النائب أنور الخليل الصحية، وطبعاً كيفية الاتفاق مع الرئيس نبيه بري».

أبو فاعور «ماشي حاله» نائباً في راشيا. هو يملك من الإمكانات ما يكفيه لدخول عالم السياسة من الباب الواسع، ويزيد: «شخصية كاريزمية تجعله قريباً من جيل الشباب، وزارة خدماتيّة بامتياز، ورئيس كوليد جنبلاط». لكن الوزير الشاب «سيبقى غريباً هناك». وهناك أيضاً، يمتعض كثيرون من نيابته، ويسألون: هل نضبت راشيا حتى استورد لنا البيك وائل من حاصبيّا؟

> يتصرّف وائل أبو فاعور كنائب عن حاصبيا وراشيا معاً

يتصرّف أبو فاعور كنائب للقضاءين معاً. هو ليس بعيداً عن جوّ «الطامعين في راشيّا»، ويدرك تماماً ضرورة «العودة إلى الجذور». يدير جيشاً من الرجال في كل قرية من قرى وادي التيم. تنسيق شبه يومي مع مخاتير حاصبيا وفاعلياتها. توزيع زفت وزارة الأشغال في القرى يجري على قدم وساق حسب جدوله. تسجيل المعوزينَ والمحتاجين في وزارة الشؤون الاجتماعية يسير بمنهجية واضحة لا تميز بين انتماء وآخر. ولعل أكثر الإجراءات فاعلية هو «تجيير تنظيم الحزب التقدمي الاشتراكي». وعلى ما تتناقله الألسن، يبرز اسم المدير السابق لمنطقة حاصبيا التربوية التابعة لوزارة التربية ووكيل داخلية حاصبيا في الحزب شفيق علوان كأكثر صقوره في جسم الاشتراكي.

وحين يُسأل الوزير يستعجب: «نحن حزب، وأنا أتبع قرارات قيادتي وألتزمها مهما كانت، لكنّ أحداً لم يخبرني حتى اللّحظة أنني سأترشح في حاصبيّا أو سأبقى في راشيّا، هذا سابق لأوانه».

الوزير مروان خير الدين يقف بدوره على مدخل حاصبيا. لم يكن رئيس مجلس إدارة بنك الموارد مندفعاً كثيراً في الانتخابات الماضية لخوض معركة خاسرة رغم محاولة النائب طلال أرسلان الدفع بترشيحه في وجه الخليل. وبحسب المصادر، يعوّل خير الدين على معطيات جديدة: دخوله حكومة الرئيس ميقاتي إلى جانب حزب الله، ترؤس عمه غسان خير الدين بلدية المدينة ما أكسبه وعائلته حيزاً جديداً، بينما تجعله قدرته على تعويض المال «الخليلي» منافساً قوياً على حساب أبو فاعور. وبحسب مصادر، فإن حماسته لم تزد هذه المرّة بسبب تجربة الحكومة. فالسياسة «تشغله عن الأعمال، لكنّه المرشّح اليزبكي الأوفر حظّاً».

كيف يقتنع الرئيس برّي بأبو فاعور أو خير الدين، وهو «لا يتنازل عن مقعد في انتخابات طلابية، فكيف عن مقعد في كتلته؟». يجيب أحد العارفين: إمكانية الاتفاق بين بري وجنبلاط على ترشيح أبو فاعور لا تكون في حاصبيّا فقط، بل ضمن سلّة واحدة «من البقاع الغربي حتى بيروت وبعبدا»، ولا هم إذا قبل بخير الدين، فما المانع من تكرار تجربة النائب فادي الأعور «وديعة حزب الله في كتلة النائب أرسلان. فيكون خير الدين وديعة الرئيس بري في كتلة أرسلان أيضاً؟».

بين الوزيرين، يقف طبيب الأسنان الشاب وسام شرّوف ومسؤول الحزب الديموقراطي في حاصبيا. شرّوف «يزبكي من صنف العاملين بين الناس، ويحبّ المقاومة أكثر من أمّه». هو ترشّح في المرّة السابقة وحقّق للديموقراطي «إثبات الوجود» في وجه مرشّح «المحدلة».

تقرير

نعمة افرام: الأمر ليس لي

ليا القزي

لم يتصاعد دخان أبيض من منزل رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام بعد. يتخبط الصناعي الكسرواني بين عائلته ومصالحه. حتى الساعة، لا قرار بالترشح الى الانتخابات النيابية في الـ 2013، لكن، أيضاً، لا قرار بالانكفاء. «النيّة هذه المرة موجودة أكثر من كل المرات» على حد قول نائب كسرواني سابق. ويضيف الرجل إن افرام «يتجنب أن يلبس طربوش أي فريق، لذلك يتروّى في حسم خياره».

يمثل آل افرام حالة اقتصادية منذ عام 1955، عندما أسس الوزير الراحل جورج افرام شركة التنمية الصناعية (إندفكو). وتتبع للشركة الأم 60 شركة أخرى في الشرق الأوسط والأميركتين الشمالية والجنوبية وأوروبا. تعدّد نشاط هذه الشركات ورقعة انتشارها الواسعة يعنيان، بحسب أحد المقربين من افرام، أن أي «دعسة ناقصة ستضرّ بمصالح العائلة التي تتمسّك بوصية افرام الأب، الذي ركز على أن الـ Business يعلو فوق كل شيء».

إلا أن تنوّع ميول أفراد العائلة يشي بوجود مجموعة من «الافرامات» بآراء مختلفة. أول قطعة في هذا «الموزاييك» هو شفيق افرام، عمّ نعمة، الداعم للتيار الوطني الحر. ابن شفيق متزوج ابنة غيث خوري (الكتائبي السابق الذي قتل في العقيبة. وفي عزاء جورج افرام، وقع إشكال بين ابنة خوري والنائبة ستريدا جعجع). النائب العوني وليد الخوري متزوج شقيقة افرام، وأخوه فيصل مقرب من القوات اللبنانية، فيما تقف زوجته سياسياً الى جانب النائب السابق فريد هيكل الخازن. أما خاله رضا الخازن، فهو من مؤسسي «التيار»، فيما زوج خالته ومدير أعمال العائلة جو معوض مقرب أيضاً من العونيين.

بسبب هذه التشعّبات العائلية، يبدو التحالف مع قوى 14 آذار مستبعداً، «وأي تقارب مع الكتائب والقوات خاصة من شأنه أن يزيد الحمل على افرام»، لكن، في المقلب الآخر، فإن علاقة «الصناعي» مع «الجنرال» لا تخلو من التوتر، فالعماد ميشال عون «أولاً لم يزكّ افرام أثناء تأليف الحكومة الحالية ليكون من الأسماء المتفق عليها مع الرئيس ميشال سليمان، كما أن مصالح رجل الأعمال الكسرواني وعلاقاته الدولية هي في محور مغاير لسياسة عون المحلية والإقليمية».

تدفع هذه التعقيدات بنعمة افرام الى تجنب خوض معركة سياسية، واختيار تسوية تتبلور بلائحة مستقلة. ورغم أن الصورة لا تزال ضبابية، الا أن افرام، بحسب مقرب منه، يحاول التوصل الى «نيل مباركة البطريركية المارونية والرئاسة الأولى لتزكية اللائحة المستقلة التي يطمح اليها». ومع أنه لا

سعي الى لائحة مستقلة بمباركة بطريركية (أرشيف ــ مروان طحطح)

> التقارب مع الكتائب والقوات يزيد الحمل والعلاقة مع الجنرال لا تخلو من توتر

كلام رسمياً بعد حول اللائحة وشكلها، يكشف سياسي كسرواني أنها ستكون مؤلفة، إضافة إلى افرام، من النائب السابق منصور البون، الوزير السابق زياد بارود، فريد هيكل الخازن، المهندس المقرب من الأحرار مارون الحلو أو عضو الأمانة العامة لـ14 آذار نوفل ضو، لكن «من دون أن يرأسها أحد». والهدف من هذه التركيبة ايصال رسالة الى الأحزاب مفادها «أن سياسة كسروان نحن نهندسها».

اضافة الى مصالحه المالية و«خلطة» عائلته، ثمة سبب ثالث يمكن أن يدفع نعمة افرام الى التفكير مرتين قبل الغوص في مستنقع الانتخابات النيابية، إذ ينقل أحد المقربين عنه أن الرجل «مقتنع بأن كتلة نيابية من خمسة أشخاص لن تحدث فارقاً في التركيبة الداخلية»، كما أنه يرى أن أعضاءها لن يكونوا جميعاً «على فرد قلب»، ما يصعّب العمل داخل المجلس النيابي.

أيضاً وأيضاً... ما إن «همّز» افرام بإمكان ترشحه الى النيابة، حتى ظهرت مشكلة عائلية الى العلن. ينتمي آل افرام في الأساس الى عائلة عقيقي، وتعود أصولهم الى بلدة كفرذبيان. نظّمت «رابطة آل عقيقي» اجتماعاً بايعت فيه رجل الأعمال جوزف عقيقي للترشح الى الانتخابات، وأعلنت التزام أفراد العائلة دعمه، مهما كان الفريق السياسي الذي يختار الانضواء في كنفه وخوض الاستحقاق تحت رايته. كان موقف نعمة «العلني» إيجابياً وداعماً لـ «نسيبه». ونقل عنه أنه «اذا جوزف مرشح، فكلنا سنكون داعمين له». يقر المقرب «الافرامي» بأن أحداً في السياسة لا يستعمل قلبه وعواطفه، «لكن عند آل افرام لا أحد يتخذ موقفاً». ويختم: «بوجود الأحزاب والعائلات لا يستطيع نعمة افرام أن يقول: الأمر لي».

تقرير

في بعبدا، قوى 14 آذار محبطة. تحالف حزب الله ــ التيار الوطني الحر يجعلها خارج الساحة حتى إشعار آخر. نتائج المعركة المحسومة سلفاً تنغص أحلامها التوسعية وتقطع عليها الطريق في الفوز بـ6 مرشحين آخرين

بعبدا ـ عاليه البحث عن ربح مسيحي لا انتخابي

خصوم التفاهم: الصوت الشيعي المرجّح يبتلع رغبة الناخبين الحقيقية (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

رولا ابراهيم

بخيبة يجلس «البعبداوي» العتيق على كرسيه المتعب من المرضى والسياسيين. عبثاً يحاول أن يقف أول مرة والثانية، لينجح بصعوبة في الثالثة. «اللومباغو» يضغط على فقرات ظهره العمودية، صعوداً نحو صوته الذي يرتجف قائلاً: «نحن أبناء الحياة ولا نريد أن نموت».

تشبه حركة النائب السابق بيار دكاش الثقيلة حالة «محبّي الحياة» في قضاء بعبدا والاشتراكيين والمستقلين: محبطون من إمكان التغيير أو حتى تسجيل النقاط في هذا القضاء.

يفضّل دكاش الاستعاضة عن الحديث عن الانتخابات النيابية بالحديث عن «القيامة الحتمية» ومحاولات «الفاتحين» الفاشلة في الاستيلاء على لبنان، وصولاً إلى «دق شارون لأبواب القصر الجمهوري». يستطيع أن يقضي ساعات في سرد ماضيه السياسي من الستينيات إلى الألفية الثالثة. يغصّ في الأصوات التي حصدها في انتخابات 2009: «يوم ترشحت منفرداً متحدّياً الكلّ في زمن الملك كميل شمعون وبيار الجميّل وريمون إده حصلت على أكثر من 5 آلاف صوت. وبعد 54 سنة من الخدمة والتضحية كطبيب وسياسي خضت الانتخابات الأخيرة وكوفئت بـ1800 صوت فقط!».

يفكّر الطبيب ملياً لدى سؤاله عن إمكان ترشحه إلى الانتخابات المقبلة. يخاف أن يفقد محبته للناس فيبدأ بـ«محاسبتهم والانتقام منهم». يستطرد: «أطالبهم بالوعي والتخلّي عن العائلية والطائفية والمذهبية». بنظره، من المبكر الحديث الآن عن الانتخابات قبل الاتفاق على قانون انتخابي: «لا نريد بيع جلد الدب قبل اصطياده».

ليس دكاش وحده من يرفع الصلوات يومياً أملاً بإقرار النسبية لعلّها تقلب المعادلات في بعبدا. الأعلام الصفراء والبرتقالية تحبط قوى 14 آذار أيضاً، والنائب وليد جنبلاط سرّاً. تزعج النتائج الانتخابية المحسومة مسبقاً، وفق القانون الماضي، كل هؤلاء. يزعجهم الصوت الشيعي المرجّح الذي «يبتلع رغبة الناخبين الحقيقية» بنظرهم، فمن أصل نحو 31 ألف ناخب شيعي في هذه الدائرة، اقترع نحو 20 ألفاً في انتخابات 2009، ذهب منها نحو 17000 صوت للائحة 8 آذار، علماً بأن هذا الأمر كان «مستحباً» لجنبلاط وحلفائه السابقين في انتخابات 2005، ولم يكن «مناهضاً للإرادة المسيحية».

رغم ذلك، تخوض 14 آذار المعركة في هذه المنطقة «حفاظاً على ماء الوجه»، يقول أحد نواب بعبدا السابقين. لذلك بدأ التداول بعدة أسماء لتأليف لائحة شكلية تضمّ 6 نواب بحسب التقسيم الانتخابي الحالي (3 موارنة، 2 شيعة ودرزي). يشبّه أحد أبناء المنطقة القضاء بالمثلث: ركنا القاعدة الأساسيان يمثلان الساحل. من اليسار بلدات الشياح، فرن الشباك، الحازمية، التحويطة، عين الرمانة وحارة حريك. تدور ترجيحات 14 آذار في هذه الزاوية حول رئيس بلدية الشياح إدمون غاريوس. وفي هذا السياق، يقول غاريوس: «سأترشح بالتأكيد كمستقل وربما بتحالف مع 14 آذار. لن أفرّط في ثقة الناس وسأخوض المعركة لتسجيل أرقام انتخابية».

الركن الأيمن يضم بلدات الحدث، المريجة، كفرشيما، وادي شحرور، وبعبدا. يجري التداول بأسماء قواتية من بلدة الحدث بينها الناشط فادي خليفة أو وزير البيئة السابق أنطوان كرم. يستبعد مسؤول قواتي اعتماد أي اسم من السابقين لمصلحة النائب السابق صلاح حنين المقرب من رئيس حزب القوات سمير جعجع، والذي يملك حيثية شعبية من غير الممكن عدم التوقف عندها. ويجزم المسؤول بأن جعجع «أذكى» من ألا يستغلّ هذا الأمر لمصلحته.

في الركن العلوي، أي الجرد، الأمر للحزب الاشتراكي فقط. بإمكانك أن تسمع هنا عشرات الترجيحات التي تنتظر إشارة من النائب جنبلاط لكي تعلن ترشيحها «تحت عباءته». يدور الحديث «الاشتراكي» عن اسم النائب السابق عبد الله فرحات ابن حمانا، أكبر بلدة مسيحية في المتن الأعلى، في حين تتحدث مصادر 8 آذار عن رفض فرحات الانضواء تحت راية الحزب وتفضيله الترشح مستقلاً. أيضاً، يبرز اسم المحامي الشاب كريم سركيس المقرب من 14 آذار كممثل للجبل. سركيس من بلدة الشبانية، ويعوّل على الأصوات التي يمكن أن يكسبها لكونه رئيساً لبلدية الشبانية ورئيساً لاتحاد بلديات المتن الأعلى، في حين لا يزال اسم مرشح الأحرار السابق الياس بو عاصي مطروحاً.

إلا أن مقرّبين من الحزب الاشتراكي يشددون على أن لا كلمة للكتائب والأحرار في ما خص مرشح الجرد، إذ إن جنبلاط قام بالدفع سلفاً للحزبين في كل من عاليه (فادي الهبر من الكتائب) والشوف (دوري شمعون) مقابل نيل أصواتهما الداعمة لمرشحه في المتن الأعلى.

درزياً، جنبلاط متمسك بصديقه المخلص النائب السابق أيمن شقير رغم تسجيل بعض الاعتراضات الدرزية على أصول شقير اليزبكية.

أما شيعياً، فلا أسماء جدّية حتى الساعة. النائب باسم السبع غائب عن منطقته. وهو توقف منذ فترة طويلة عن عقد اجتماعات موسعة مع مناصريه. وفي عام 2009، لم يكن يريد الترشح، لولا أن تمنى عليه الرئيس سعد الحريري والنائب جنبلاط شخصياً خوض المعركة، لكونه الأقدر على تجيير مئات الأصوات الشيعية لمصلحة لائحة 14 آذار. وفي ظل غياب السبع، لا يبقى سوى النائب السابق صلاح الحركة.

في المقابل، يتحدث مسؤولون في قوى 8 آذار عن لعبة انتخابية قواتية في قضاء بعبدا الذي اقترع مسيحيوه بنسبة 54% لمصلحة العماد ميشال عون في الانتخابات السابقة. تتلخص الخطة بعدم وضع مرشحين حزبيين في الواجهة ودعم مرشحين مستقلين لكسب أرقام إضافية ما دامت الخسارة محتمة. معركة جعجع هنا لا تبحث عن الربح الانتخابي، بل عن الربح المسيحي الذي يمكن أن تؤمّنه الأصوات المستقلة لتكسبه ولو النصف زائداً واحداً من أصوات المسيحيين، ليصرخ بعدها بالصوت العالي في وجه عون: «الأمر المسيحي في بعبدا لي رغم أنف المقاومة».

في المقابل، يأمل مقربون من الصرح البطريركي أن يسعى البطريرك بشارة الراعي، من خلال مجموعة مسيحيين مستقلين، إلى خرق الاحتكار القواتي - العوني، و«ردّ الاعتبار إلى الدور المسيحي عبر تحويل المسيحيين من مسيحي يحرّض السنّي على الشيعي والشيعي على السنّي إلى مصلح بينهما ومستقل عنهما».

ربيع النسبية

بلغ عدد الناخبين في انتخابات 2009 في قضاء بعبدا نحو 151949 وعدد المقترعين 85083 وبلغت نسبة المشاركة 56%. صوّت 53% من المسيحيين لصالح لائحة قوى 8 آذار، تلاهم نحو 88% من الشيعة و17% من الدروز و54% من السنة.

وقد فازت لائحة 8 آذار بمرشحيها الستة: أول الرابحين فادي الأعور عن المقعد الدرزي، الثاني ألان عون عن المقعد الماروني، الثالث حكمت ديب (مارونية)، الرابع علي عمار عن المقعد الشيعي، الخامس ناجي غاريوس (ماروني) والأخير بلال فرحات (شيعي). في حين خسرت لائحة 14 آذار بكاملها وقد ضمت حسب ترتيب الأصوات، باسم السبع عن المقعد الشيعي، ادمون غاريوس عن (ماروني)، صلاح حنين (ماروني)، أيمن شقير عن المقعد الدرزي، الياس أبو عاصي (ماروني)، صلاح الحركة (شيعي). واذا ما احتسب الفرق بين آخر الرابحين على اللائحة الأولى (بلال فرحات: 44141 صوتا) وأول الخاسرين على اللائحة الثانية (باسم السبع: 37512 صوتا) يتبين أن الخرق كان يحتاج لنحو 6629 صوتا.

نال مرشحو الموالاة يومها (14 آذار) 47,6% من أصوات المسيحيين وهي النتيجة الأفضل لمسيحيي 14 آذار بين كل الدوائر الأخرى من حيث نسبة التقدم التي حققوها مسيحيا مقارنة بانتخابات 2005 (24%).

سجلّ الناخبون الشيعة النسبة الأعلى في المشاركة مقارنة ببقية الطوائف (63%)، وتعتبر هذه النسبة الأعلى للشيعة منذ عام 1960 في قضاء بعبدا.

يبلغ عدد الناخبين السنة في القضاء 3965 ناخبا، اقترعوا بنسبة 46% في الانتخابات الأخيرة. يقول أحد الخبراء أن الثقل السني موجود في بلدة سبنيه الملاصقة للحدث ويطلق عليهم تسمية «عرب سبنيه». يقطن القسم الأكبر من هؤلاء في البقاع ويتأثرون بأجواء الحزب. أما البقية فموزعون على أطراف القضاء أي صبرا وشاتيلا وصولا الى المدينة الرياضية وهم بأغلبيتهم من المجنسين في بلدة الغبيري. يبقى الاشارة الى بعض التواجد السني في بعبدا وبلدة ترشيش، آخر ضيعة في القضاء. ويتوقع معظم خبراء الاحصاء تغير المعادلات في قضاء بعبدا اذا أقرّ القانون الذي أعده وزير الداخلية والبلديات مروان شربل على أساس النسبية استناداً إلى المحافظات الخمس. ويرى مدير عام شركة «ستاتستيكس ليبانون» ربيع الهبر أن النتائج الانتخابية في بعبدا ستكون 4 مرشحين لصالح 8 آذار مقابل مرشحين لصالح 14 آذار. ويشرح الهبر أن معدل التصويت للائحة 8 آذار كان بنسبة 52% مقابل 43% للائحة القرار الوطني (14 آذار) و2,9% للائحة الاعتدال والولاء المطلق للوطن. وبلغ الفارق بين أول الرابحين على اللائحة الأولى وآخر الخاسرين على اللائحة الثانية نحو 9326 صوتا، ما يؤدي الى نيل الأولى 4 مرشحين.

ويشير الهبر أن طرح النسبية لا يزال غير واضح ويتأثر بالطريقة التي يقرّ فيها في مجلس الوزراء: «اعتماد الفرز العامودي سينعكس سلبا على تمثيل الأكثريات وايجابا على الأقليات في بعض الأمكنة... وبالتالي يمكن للمرشح الأضعف أن يفوز في قضاء بعبدا. الحلّ هو باعتماد الفرز الأفقي الذي ينصف المرشح».

تحقيق

تقرير «لجنة العنف الأسري»: صورة عن المجتمع

ظهرت اللّجنة الفرعية المكلّفة درس مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري، أمس، لأول مرة إلى العلن. التعديلات التي تقدّمت بها أثارت وستثير نقاشاً كبيراً، ولا سيما أنّها وسّعت القانون ولم تجرؤ على تجريم الاغتصاب الزوجي

أصبح القانون يشمل أيّ شخص معنّف في المنزل (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

زينب مرعي

بعد التسريبات الكثيرة، الصحيحة وغير الصحيحة، والكلام الكثير عما يجري داخل اللّجنة الفرعية المنبثقة عن اللّجان النيابية المشتركة المكلفة درس مشروع القانون المحال بالمرسوم الرقم 4116 تاريخ 28-5-2010 والرامي إلى حماية النساء من العنف الأسري، خرجت اللّجنة الفرعيّة أمس برئاسة النائب سمير الجسر إلى العلن للمرّة الأولى لتقدم إلى الإعلام تقريرها الرسمي. المؤتمر الصحافي الذي عقده الجسر، في المجلس النيابي، مع زملائه في اللّجنة، النواب جيلبيرت زوين، عماد الحوت، غسان مخيبر، ميشال الحلو وعلي عمار، فتح باب النقاش مع اللّجنة التي بدت متمسكة بالصيغة التي توصّلت إليها، وبفعالية التعديلات التي نجحت بإدخالها على صيغة القانون. ولعل ما قدّمته اللّجنة أمس يمكن أن يتلخّص بجملة الجسر الأخيرة في التقرير الذي قدمه. إن «اللّجنة بذلت جهداً كبيراً في التوصّل إلى صياغة قانون يحمي المرأة على نحو فعّال من أي عنف داخل الأسرة، كما يحمي سائر أفراد الأسرة الذين قد يتعرضون للعنف الأسري، وفي الوقت عينه يراعي قيمنا المجتمعية في الحفاظ على الأسرة من دون التفريط في حقوق الأفراد». أي إن صياغة القانون حاولت أن تحمي المرأة من دون أن تخرج من مبدأ التسويات والتوافقات اللبنانيّة، لكن هل مبدأ مراعاة الطوائف والسياسة والمجتمع الذكوري يحمي المرأة؟ وخصوصاً أن أحد أطر عمل اللجنة كان «احترام مبادئ الدستور، ولا سيما المادة السابعة (المساواة أمام القانون) والمادة التاسعة (ضمان احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينيّة)».

من جهة أخرى مثّلت نقطة تجريم الاغتصاب الزوجي أو عدمه، نقطة نقاش طويل، إذ إن اللّجنة اعتمدت ما يمكن أن يسمى «الحل الوسط» بين الجهات الدينيّة والجمعيّات النسائيّة. فجاء في تقرير الجسر «أضافت اللّجنة أحكاماً خاصة مناسبة وفعّالة لجرم الإكراه بالعنف والتهديد على الجماع بين الزوجين. (تشديد العقوبات في المواد 554 إلى 559) إضافة إلى التشدد

> **صياغة القانون حمت المرأة من دون الخروج من مبدأ التسويات**

في حال المعاودة». فكان القرار بتجريم الاغتصاب الزوجي في حال ترك فقط آثار عنف على جسد المرأة! كان لافتاً اختلاف تعريف «الاغتصاب» لدى أفراد اللّجنة عن باقي الحاضرين في المؤتمر. فبالنسبة إلى سمير الجسر «الاغتصاب» هو «أخذ الشيء بغير وجه حق»، وهو التعريف الذي يؤدي على الأغلب إلى اعتبار إجبار الزوجة على ممارسة الجماع «من حق الزوج»، بينما بالنسبة إلى بعض الحاضرين كان «الاغتصاب» هو «أخذ الشيء عنوة» من الزوجة أو غير الزوجة.

وإن كانت اللّجنة تقرّ في مشروع القانون الذي تقدمه بأن «المرأة هي الأكثر تعرضاً للعنّف»، إلاّ أن المشروع يعيد ويضيف إنها ليست الوحيدة التي تتعرّض له. من هنا برّر «توسيع إطار الحماية لتطاول على نحو رئيسي ليس المرأة فقط، وإنما أيضاً سائر أفراد الأسرة من ذكور وأطفال وأهل وكبار السن، وفي بعض الحالات أشخاص قاطنين مع الأسرة، ولا سيما أن مثل هذه الحالات من الحماية الضرورية من العنف غير مشمولة في أحكام أخرى من القانون اللبناني». من هنا أصبح القانون يشمل أيّ شخص معنف في المنزل، ولم يعد مختصاً بحمايةّ المرأة فقط. يبرّر النائب غسان مخيبر هذا الموضوع بالقول إن «التشريع اللبناني بطيء»، من هنا مثّل الموضوع فرصة لشمل كل الفئات المعنّفة في هذا القانون. في المحصّلة، التقرير الذي تلاه سمير الجسر يظهر أن اللّجنة هي صورة المجتمع الذي يطلّب من المرأة أن تكتفي بالقليل على أساس أن هذا أكثر ما يمكن أن تحصل عليه اليوم في ظل التجاذبات الدينيّة، السياسية والاجتماعيّة، مع تأكيد اللّجنة أن مشروع القانون الذي تقدمت به قادرٌ على حماية المرأة على نحوٍ فعّال، من دون أن يكون طرح الأمور استفزازي. وفي انتظار أن يكشف بالتفاصيل عن التعديلات التي طرحت على القانون، يبدو أن طموح اللّجنة في صياغتها هذا القانون الجزائي، أن يكون «رسالة واضحة إلى المجتمع بأسره» بأن القانون يعاقب على العنف، أكثر من أيّ شيء آخر.

تقرير

اتحاد بلديات السهل: إنجازات محدودة

المشاكل ذاتها، والشكاوى ذاتها، تتكرّر على لسان معظم رؤساء اتحادات البلديات في لبنان. مشاكل البنى التحتية والنفايات في مقابل غياب الإمكانات المادية. اتحاد السهل ليس استثناءً

أسامة القادري

غالباً ما يصل رئيس اتحاد البلديات إلى موقعه بعد معركة سياسية، أو تقاسم طائفي، ليفاجأ بحجم المهمات الملقاة على عاتقه، فيحاول أن يحقق الإنجازات ضمن إمكانات، يقال غالباً إنها متواضعة. تتكرّر القصة في البقاع الأوسط، وتحديداً في اتحاد بلديات السهل الذي أنشئ عام 1987. فالصراع على رئاسة الاتحاد، بين فريقي 8 و14 آذار لم يمرّ بسهولة، قبل أن يخلص إلى فوز رئيس بلدية غزة، محمد المجذوب بالرئاسة. النتيجة جاءت لتحافظ على العرف المعتمد منذ بداية التسعينيات، والقاضي بأن تكون الرئاسة لأحد رؤساء البلديات السنّة، على أن يكون نائب الرئيس مسيحياً، بما أن الاتحاد يضمّ تسع قرى من الغالبية السنية، مقابل ثلاثة من الغالبية المسيحية.

على الرغم من ذلك، يؤكد رئيس الاتحاد محمد المجذوب، في بداية حديثه، قائلاً «إن الاختلاف في الرأي لا يفسد في الودّ قضية»، رداً على كيفية المزاوجة بين الانتماء السياسي، المعارض للحكومة، والعمل الإنمائي. يوافق على القول إن الانتماء السياسي قد يعرقل العمل الإنمائي والبلدي، «لكن المثابرة والإلحاح على المسؤولين، مهما اختلفت هوياتهم السياسية، تضعهما أمام المسؤولية».

وتأكيداً لكلامه، يعدّد المجذوب بعض الإنجازات التي استطاع أن يحققها خلال ولايته، فيعلن نجاح الاتحاد في تلزيم مشاريع أساسية لتسع قرى، بمبلغ تسعمئة ألف دولار، من الاتحاد الاوروبي، فضلاً عن المشاريع الصغيرة بين البلدات. لافتاً إلى أن الاتحاد بصدد تلزيم مشروع بناء مبنى له، بمبلغ قدره مليار ونصف مليار ليرة.

لكن لا يبدو أن هذه المشاريع ستطاول المشاكل الأساسية التي تعانيها قرى الاتحاد، ومنها مشكلة تلوّث مياه الأنهار التي تمرّ في سهل البقاع، وتروي المئات من الهكتارات الزراعية. يقول المجذوب: «من المعيب أن يبقى التلوث هاجس كل أبناء البقاع». انتقاده نابع من أن الغالبية الكبرى من أهالي البلدات الواقعة في نطاق اتحاده، تعتاش من الزراعة، ويشكل لها هذا القطاع، المدخول الرئيسي، لما يوفّره من فرص عمل.

يوضح المجذوب أن محطات تكرير مياه الصرف الصحي، والشبكات الداخلية والرئيسية جاهزة للعمل منذ ثلاث سنوات، بدءاً من البقاع الشمالي، مروراً بمدينة زحلة، وصولاً إلى جب جنين، «لكن للأسف لم تُشغّل لأسباب مبهمة، فيما لا تزال قساطل المجارير تصبّ في الأنهار المفترض أنها تروي الأراضي الزراعية، وتخفّف عن المزارع أعباء كلفة الريّ بالمضخات العاملة على مادة المازوت».

وهنا ينتقل المجذوب إلى مشكلة انقطاع مياه الشفة شبه التام عن القرى رغم «أننا جهزنا الشبكتين الداخلية والخارجية، حتى أصبحت كلّها جاهزة. لكن التقنين القاسي، وسرقة كابلات الخطوط الرئيسية، تبقي القرى في حالة من العطش»، ما يكبّد المواطنين أكلافاً لا طاقة لهم عليها في منطقة تفتقر إلى فرص العمل.

لكن بعيداً عن هاتين المشكلتين، يقول المجذوب إن لديه الكثير من المشاريع الإنمائية في جعبته والبلديات. وبما أنه «في الاتحاد قوة» كما يقول، فإن «أي مشروع جماعي يستفيد منه العدد الأكبر من المواطنين، تكون القدرة على تلزيمه أسرع، فضلاً عن أن الجهات المانحة تتبناه بسهولة أكثر». في المقابل، هناك مشاريع يبقى العمل متوقفاً فيها حتى الإفراج عن المستحقات المالية، العالقة منذ سنوات، «كأن البلديات لا يكفيها قطارة الصندوق البلدي»، متمنياً أن يعتمد صرف المستحقات الاتحادات حسب عدد السكان، لأنه «بسبب قلة الإيرادات، تكون المشاريع صغيرة». وهذا ما يشكل عائقاً برأيه أمام حلّ مشاكل النفايات «التي لا تقلّ في قرية عن الأخرى، وكلّ مكبّ فيها، إن لم يخلّف ضرراً على أبناء قريته، يوقع الضرر على أهالي القرى المجاورة».

وفيما يشدّد على ضرورة إنشاء معامل لفرز النفايات، يقول إن «الاتحاد الأوروبي منح ملياراً وستمئة مليون ليرة لهذا المشروع، وقد وجدنا أخيراً قطعة أرض في منطقة وسطية، بين قرى السهل التي على خط راشيا الجنوب، ليستفيد من هذا المشروع المشترك بين اتحادي السهل والبحيرة نحو 20 بلدة، وحتى إنشاء هذا المعمل وعمله تعتمد البلديات أسلوب الطمر، لما للحرق من أضرار بيئية على صحة المواطن». ولفت إلى أن الاتحاد تداول في عدد من المشاريع مع البلديات، منها إنارة الطرقات، وخصوصاً بين المناطق الفاصلة بين البلدات، ومشروع تشجير طرفي الطرقات.

وجد الاتحاد قطعة أرض لإنشاء معمل فرز للنفايات (أرشيف ــ الأخبار)

تقرير

المشكلة سببها الانعدام الكلي للأمطار الربيعية (الأخبار)

نحالو البقاع: لا عسل هذا العام

في وقت كان نحالو البقاع يعوّلون فيه على موسم عسل الصيف لتأمين متطلباتهم الخريفية، تراهم اليوم يسعون فقط من أجل الحفاظ والإبقاء على مصدر رزقهم لكثرة المشاكل وعدم وجود إنتاج

رامح حمية

يصارع نحّالو البقاع من أجل إبقاء حياة قفران النحل وخلاياه على قيد الحياة، بعدما أيقنوا أن لا مواسم عسل لهذا العام. فالعسل البقاعي الذي كان يتميز عن غيره، ستكون إنتاجيته صفراً في هذا الموسم. يعود السبب إلى العديد من المشاكل التي تضافرت، لتضع النحالين ضمن خانة اللاإنتاجية. فمن موجة الحرّ إلى ضآلة نسبة الهطولات المطرية الربيعية، وصولاً إلى المشكلة الأخطر، وهي رشّ المبيدات في البساتين والحقول الزراعية، وما ينتج عن ذلك من فتك بمئات قفران النحل وخلاياه.

المرشد الزراعي حسين الحسيني، وأحد مربّي النحل في البقاع، أشار إلى أن المشاكل المتتالية فرضت على المزارعين أعباءً مالية قاسية «لا يمكن التغاضي عنها في ظل عدم وجود إنتاجية لهذا الموسم». وأشار إلى أن نحّالي البقاع كانوا يعوّلون سابقاً، خلال فصل الشتاء والصقيع، على الجنوب وساحله، لكن، مع تفاقم مشكلة رش المبيدات، «تراجع معظم المزارعين عن ترحيل قفرانهم، وباتوا يعتمدون على تحصينها بطرق مختلفة من الصقيع، مثل تغليفها بالنايلون أو سد الفراغات داخل القفران بالتبن، ليلجأوا في الربيع إلى ترحيلها إلى سفوح السلسلتين الغربية والشرقية الغنيتين بأكثر من 3400 نوع نبتة برية، لا تبخل على النحل برحيقها».

لكن الحسيني، الذي يملك حوالى 35 قفيراً، أشار إلى أن المشكلة التي واجهت المزارعين كانت في «الانعدام الكلي للأمطار الربيعية»، الأمر الذي أدى إلى «تضاؤل نسبة المساحات النباتية الرعوية للنحل، وانعكس ذلك ضعفاً في الإنتاج من جهة، وعدم التطريد (تفريخ النحل) من جهة ثانية، حيث من المفروض بكل خلية أن تعطي خلية، لكن العام الحالي كل عشر خلايا أعطت خلية واحدة من النحل».

وبناءً عليه، وأمام جوع النحل، كان لزاماً على النحّالين اللجوء إلى إطعام الخلايا العاملة السكر، في محاولة منهم لإبقاء حياة تلك القفران. ويشير الحسيني إلى أن هذا الأمر مثّل «عبئاً مالياً كبيراً على المزارعين. فقد بات يترتب عليهم إطعام كل قفير نصف كيلو غرام من السكر كلّ يومين، بمعدل 500 دولار شهرياً، فيما لو كان المزارع يملك 40 قفيراً».

ليس هذا فحسب، إذ يوضح أحمد الشلّ، أحد مربي النحل في بعلبك، أن موجة الحر التي ضربت البقاع منذ أسابيع زادت من نسبة المشاكل التي يتعرّضون لها. يلفت إلى أن ارتفاع درجات الحرارة يمنع النحل من الخروج من الصناديق الخشبية، فيبقى بداخلها، ويمتصّ في ظل غياب الرحيق الخارجي، العسل الموجود على كل قرص، وبالتالي يقضي على ما أنتجه من عسل.

في السنوات الماضية كان النحّالون ينتظرون بفارغ الصبر قطاف الموسم الصيفي مع بداية فصل الخريف، لكن يبدو أن تطلعاتهم الخريفية ذهبت أدراج الرياح، فقد أكدّ الشل أن «لا موسم لهذا العام»، فهو سيكون بدون «إنتاجية، علماً أننا نعوّل عليه كثيراً بالنظر إلى الأزمة الاقتصادية والمعيشية والمتطلبات الخريفية الإلزامية من مونة ومازوت ومدارس».

وأمام ضيق الخيارات المتاحة للنحالين، يجمع غالبيتهم على ضرورة تحرك وزارة الزراعة سريعاً للحدّ من الخسائر، وخصوصاً أن مصدر رزقهم الوحيد «يتقهقر أمام أعينهم»، مشددين على أنه بالإمكان العمل على توفير «غذاء خاص للنحل، أو حتى دعمنا بقفران وخلايا نحل، بطريقة شبيهة لتلك المعتمدة في توزيع دواء حشرة «الفرواز».

مشكلة المزارع مصطفى دلول، الذي يملك 120 خلية نحل، مختلفة بعض الشيء. خسارته قاربت الـ80 خلية، نتيجة التسمّم من عملية الرش التي قامت بها وزارة الزراعة لحشرة «السونا» في 19 نيسان الفائت في سهل حوش باي. وقد كشفت مصلحة الزراعة في بعلبك عليها، بواسطة المرشد الزراعي، وتبيّن «تسمّمها وخرابها وموت العاملات بعد يومين على عملية الرشّ، وقد قدّرت قيمة الخسارة بـ15 ألف دولار لم يدفع منها ليرة واحدة حتى اليوم» يقول.

تجدر الإشارة إلى أن تعويضات حرب تموز 2006 لم يحصل عليها نحالو البقاع، الذين خسروا حوالى 6000 خلية نحل من أصل 11000 خلية.

متفرقات

أصدقاء جورج عبد الله: للصبر حدود

وجهت «الحملة الدولية لإطلاق سراح الأسير جورج عبد الله» كتاباً مفتوحاً إلى الرؤساء الثلاثة وإلى الرأي العام اللبناني والعربي والفرنسي، تعليقاً على التقرير الصادر، في 30 تموز 2012، عن «اللجنة المتعددة الاختصاص» في فرنسا، الذي ذكرت فيه أن عقوبة عبد الله منتهية، و«ليس من غير الشرعي إبقاؤه في السجن فحسب، بل هذا أمر مخزٍ أيضاً». ورأت أن التقرير الصادر عن اللجنة «مؤشر سلبي» على قضية الإفراج عن الأسير جورج عبد الله ما «يعني ضرورة تحرك الرؤساء اللبنانيين الثلاثة للضغط على السلطات الفرنسية، وذلك حفاظاً على حق وحرية مواطنهم، وحفاظاً على كرامتهم كمسؤولين رسميين»، وخصوصاً أن الرئيس نجيب ميقاتي «طرح موضوع الإفراج عن الأسير جورج عبد الله داخل مجلس الوزراء، كما طرحه على المسؤولين الفرنسيين؛ كما صرح دولة الرئيس بري بحق هذا المواطن بالحرية». وسألت الحملة في ختام بيانها: «هل يظن هؤلاء أن صبر أهل وأصدقاء الأسير لا حدود له في تحمل الاستهتار والظلم؟».

الصليب الأحمر «قلق» من «الغالبون 2»

أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في بيان لها أمس، عن «قلقها العميق إزاء الطريقة التي ذكرت فيها ونشاطاتها في سياق عرض الحلقة الـ12 من مسلسل «الغالبون 2» الذي يعرض على شاشة «تلفزيون المنار»، خلال شهر رمضان، إذ تناولت الحلقة في جزء منها «عمل مندوبي اللجنة لدى زيارتهم المعتقلين أو المحرومين من الحرية خلال النزاعات المسلحة». وأوضح البيان أن الطريقة التي جرى تقديم عمل اللجنة من خلالها «يمكن أن تكون مضللة من حيث حياد واستقلالية وعدم تحيز اللجنة، وخصوصا أن الرواية حول دور اللجنة وانتحال صفة مندوبيها في أماكن الاعتقال هي من نسج الخيال، ولا تعتمد على أية حقائق إطلاقاً».

الوحول «تعوكر» مياه الضنيّة

تسبّبت الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال الأيام الماضية في جرد منطقة الضنية، في تدفق كميات كبيرة من الأتربة والوحول إلى مصادر وينابيع مياه الشرب في المنطقة، ما أدى إلى «تعوكرها»، وتحوّل لونها في صنابير المياه داخل المنازل إلى اللون البني الفاتح في أغلب بلدات وقرى الضنية، جرداً ووسطاً وساحلاً. ودفع ذلك الأهالي إلى الامتناع عن استخدام هذه المياه، سواء في الشرب أو طهو الطعام منذ يوم الإثنين الماضي، وشراء عبوات المياه المعدنية التي شهدت محال بيعها ازدهاراً لافتاً، خصوصاً عبوات المياه العائلية من الحجم الكبير. وناشد أهالي المنطقة مصلحة مياه الضنية «الإسراع في تنظيف مصادر وينابيع المياه من الأتربة التي تدفقت عليها حرصاً على السلامة العامة».

القوات: قرقماز سيعالج «شوائب» الخبراء

وصفت القوات اللبنانيّة نتائج دورة تأهيل الخبراء في نقابة التخمين العقاري بالـ«الفضيحة». وفي بيان لها أمس، أكدت «فوز بعض ممن لا يوافقون الشروط المطلوبة ولا يملكون المؤهلات اللازمة». وعقدت «اجتماع عمل» بين مندوب عن مصلحة العمال والموظفين في القوات اللبنانيّة ونقيب التخمين العقاري شربل قرقماز، حيث «عرضت الشوائب التي سجلتها المصلحة في عمل النقابة، ولا سيما المتعلقة منها بالامتحانات الأخيرة للخبراء». ووفقاً لبيان «القوات» فإن النقيب قرقماز «وعد بمعالجة الشوائب من خلال خطوات عملية واجراءات سريعة لتصحيح الخلل القائم في المستقبل القريب».

إتلاف 700 دونم جديد من «الحشيشة»

في إطار الحملة التي تقوم بها المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، لمكافحة المخدرات، والقضاء على زراعة نبتة الحشيشة في البقاع، قامت قوة من مكتب مكافحة المخدرات المركزي في وحدة الشرطة القضائية، أمس، بإتلاف نحو 700 دونم في سهل دير الأحمر وسهل بلدة ريحا من الأراضي البقاعية المزروعة بهذه النبتة، وذلك بمساعدة قطعات من وحدتي القوى السيارة والدرك الإقليمي، ومؤازرة قوة من الجيش اللبناني. وجاء في بيان المديريّة العامة لقوى الأمن الداخلي، أن حصيلة ما جرى اتلافه لغاية الآن «يبلغ 6615 دونماً، والحملة مستمرة للقضاء على كل المزروعات غير المشروعة».

قضية

يحصي الاتحاد العمالي العام عشرات المؤسسات التي لم تدفع زيادة غلاء المعيشة لموظفيها. أرسلت اللائحة إلى مديرية التفتيش في صندوق الضمان لكونها تتضمن مخالفات عديدة تتعلق بعدم التصريح عن العمال للضمان وبحرمانهم حقوقهم كافة. أما العمال المطالبين بهذه الحقوق فقد سمعوا إجابة واحدة: إذا لم يعجبكم فارحلوا!

شركات لا تدفع «الزودة»

آلاف الأجراء يحرمون زيادة غلاء المعيشة وتقديمات الضمان

محمد وهبة

يسجّل المعنيون، يومياً، مخالفات جديدة لمرسوم تصحيح الأجور الذي صدر في شباط 2012. آلاف العمال والأجـراء في مئات المؤسسات لم يحصلوا على الزيادة التي أقرّتها الحكومة. عندما طالبوا بحقوقهم هدّدهم أصحاب العمل بالصرف وبات مصير عائلاتهم متوقفاً على استمرارهم في العمل، فتراجعوا عن مطالبهم، وعن أي حملات تصعيدية كانوا يعتزمون القيام بها.

وقد بدأت لوائح أسماء الشركات التي لم تلتزم مرسوم تصحيح الأجور، تتكشف تدريجاً. لدى الاتحاد العمالي العام لائحة تضمّ عشرات المؤسسات، وقد أرسلها إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حيث أحيلت على التفتيش، ولا سيما أن مخالفات أصحاب العمل لا تقتصر على الامتناع عن دفع زيادة غلاء المعيشة، بل تتجاوز ذلك إلى «سرقة» حقوق العمال من تقديمات وحقوق مختلفة. تُظهر لوائح الاتحاد العمالي أن ممارسات أصحاب العمل الساعية إلى سلب العمال حقوقهم متشابهة جداً. فبعضهم كان يدّعي أنه لا طاقة اقتصادية له لإعطاء عماله زيادة غلاء المعيشة، فيما هو يحقق أرباحاً هائلة، وقد زاد أسعار مبيعاته مرّات عدّة رغم أن أجور موظفيه لا تزال على حالها منذ سنوات. وآخرون يزعمون أن لديهم «قدرة خارقة» على تفسير مرسوم تصحيح الأجور، ليظهر أن تفسيراتهم تتناسب مع ما يحافظ على مصالحهم، ويعزّز موقفهم الرافض لدفع الزيادة. وهناك عدد من أصحاب العمل استغلّ هذا الوضع ليصرف العمال الذين كان يخطّط سابقاً لصرفهم... باختصار، كان الجميع يقضم من جيوب العمال ليضع في حساباته التجارية أرباحاً إضافية.

لائحة الاتحاد تضم 35 شركة. عدد قليل منها دفع زيادة غلاء المعيشة إلى أجرائه بعد مفاوضات وضغوط، إلا أن العدد الأكبر لا يزال يمتنع عن هذا الأمر. ومن أبرز هذه المؤسسات، بحسب لوائح الاتحاد العمالي، 4 مستشفيات خاصة، شركة حلويات، وسلسلة شركات تجارية وصناعية وهندسية. فبحسب الشكاوى الواردة إلى الاتحاد، وزّع مستشفى جبل لبنان رسالة داخلية على الموظفين يشير فيها إلى أنه سيدفع زيادة «محسومة»، أي «على ذوقه»، وفيما لا يزال المستشفى اللبناني الكندي يرفض دفع الزيادة، لم تفلح المفاوضات مع مستشفى «Bellevue» في إقناع الإدارة بوجوب تطبيق مرسوم تصحيح الأجور، فضلاً عن أن هناك نحو 500 موظف وعامل لدى مستشفى الساحل يعانون المشكلة نفسها.

وهناك عشرات من الأجراء الذين يعملون في «الوظائف الأدنى» التي لا تتطلب إنتاجية عالية أو كفاءة أكاديمية مميزة، مثل الوظائف التي توفرها شركات الأمن الخاص.. إلا أن بعض شركات الأمن مثل «سيكوريتاس» و«ميدل إيست سيكيوريتي» رفضت دفع زيادة الأجور لموظفيها!

أما على صعيد المجمعات التجارية الكبرى التي انتشرت على الأراضي اللبنانية كالفطر خلال العقد الماضي، فعدد كبير منها لم يدفع الزيادة أو دفعها منقوصة مستخدماً الضغط على الموظفين. وعلى سبيل المثال، ووفق لوائح الاتحاد العمالي، فإن سوبرماركت «فهد» لم تدفع الزيادة بعد.

وفي السياق نفسه، تصنّف لائحة الاتحاد عدداً من المؤسسات الممتنعة عن دفع الزيادة، فتشير إلى أن «حلويات الإخلاص» لم يسدّد لأي من موظفيه الزيادة رغم أن بعضهم يعمل لديه منذ أكثر من 12 سنة لم يحصلوا خلالها على اي زيادة. وبحسب مصدر مطلع على هذا الملف، فإن أحد مفتّشي الضمان زار هذه المؤسسة «وشرب القهوة هناك وخرج من دون أي مفعول يُذكر!».

يوضح المصدر نفسه أنّ الموظفين الرسميين الذين زاروا المؤسسة على مدى الفترات الماضية يتموّلون بصورة مجانية منها بالحلويات على مدار السنة مقابل تغاضيهم عن بعض المخالفات وتسهيل شؤون أصحاب العمل في الدوائر الرسمية». ويقول المطلعون إن «الإخلاص» نقلت «طيران الشرق الأوسط» 37% من مجموع الركاب في تموز

الشركات تزيد أسعار السلع وترفض منح الأجراء زيادة غلاء المعيشة (هيثم الموسوي)

8000 ليرة

بدل النقل اليومي الذي يدفع لكل أجير عن حضوره الفعلي إلى العمل. يُطلق عليه «ملحقات الراتب» في إطار صيغة غير قانونية اعتُمدت منذ 1996

6 أشهر

الفترة التي مضت على إقرار مجلس الوزراء المرسوم رقم 7423 الذي يرفع الحدّ الأدنى للأجور إلى 675 ألف ليرة، بعدما كان «عرفياً» 500 ألف ليرة

اتفاق «خارج عن الرضى»

أبصر مرسوم تصحيح الأجور النور بعد اتفاق بين أصحاب هيئات العمل والاتحاد العمالي برعاية رئيس الحكومة نجيب ميقاتي (الصورة) وقد عُرف بـ«الاتفاق الرضائي». إلا أنه في الواقع، كان اتفاقاً التفافياً على وزير العمل المستقيل شربل نحاس، الذي أصرّ على ضمّ بدل النقل إلى أصل الراتب قبل أي زيادة. وينص المرسوم على زيادة بنسبة 100% على الشطر الأول من الأجر حتى 400 ألف ليرة على ألا تقل عن 375 ألف ليرة، و9% على الشطر الثاني حتى 1.5 مليون ليرة.

إضاءة

1,71 مليون وافد عبر مطار بيروت حتّى تمّوز

تعاكس حركة المسافرين عبر مطار بيروت الدولي منطق الموسم السياحي اللبناني. فكلما توغّلت البلاد أكثر في صيفها تتقلّص حركة الوافدين إليها. ربّما يعود الأمر إلى حلول شهر رمضان في قلب الموسم واختيار شريحة من المغتربين والسياح تمضية هذا الشهر في بلدان استقرارهم.

فبحسب البيانات التي نشرتها إدارة المطار أمس، تراجعت حركة الركاب بنسبة 8,65% في تمّوز الماضي مقارنة بالشهر نفسه من عام 2011، ليبلغ العدد الإجمالي للمسافرين عبر هذا المرفق 645856 راكباً.

وبلغ عدد الوافدين 316667 مسافراً، بتراجع نسبته 14,2%، وهكذا يكون العدد الإجمالي للوافدين خلال الأشهر السبعة الأولى قد بلغ 1713320 راكباً، مع العلم بأنّ عدد الوافدين خلال النصف الأوّل نما بنسبة تقارب 12%.

كذلك تراجع عدد المغادرين بنسبة 3% إلى 324286 راكباً. أمّا ركاب الترانزيت ـ الذين يحطون في لبنان كمحطة استعداداً للانتقال إلى وجهتهم النهائية ـ فقد بلغ عددهم 4903 ركاب بتراجع نسبته 29%.

وبحسب إدارة المطار، نقلت شركة «طيران الشرق الأوسط» (MEA) حوالى 37% من مجموع الركاب في تموز، تلتها شركة «الملكية الأردنية» (Royal Jordanian) بنسبة 4,8% من الإجمالي، فشركة «Air France» الفرنسية بنسبة 4,79%، ثمّ شركة «طيران الإمارات» (Emirates) بحصّة 4,29% والخطوط الجوية التركية (Turkish Airlines) بنسبة 3,95%.

وتوضح بيانات وزارة السياحة أن عدد السياح تراجع بنسبة 7% حتّى حزيران الماضي. وبتسجيل هذا الانخفاض الجديد في حركة الوافدين عبر المطار، من المتوقع أن تكون حركة السياح قد تراجعت أيضاً في تمّوز.

وتعوّل البلاد على أن تشهد موسماً سياحياً صيفياً آخر بعد انتهاء شهر رمضان في النصف الثاني من الشهر الجاري. وقد تكون حينها قد استقرّت نسبياً أوضاع السياسة المحلية وهدأت الاضطرابات المستمرة منذ عام ونصف العام في سوريا، إذ دفعت تلك الاضطرابات إلى وقف دفق السياح براً وإلى تخوّف عام من إمكان انتقالها إلى لبنان المجاور.

على أي حال يبدو أنّ حركة النقل الجوي عالمياً في وضع جيّد، حيث توضح بيانات الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA) أنّ حركة النقل الجوي للركاب نمت بنسبة 7,4% عالمياً في حزيران الماضي مقارنة بالشهر نفسه من عام 2011. أمّا مقارنة بشهر أيار الماضي، فإنّ معدّل النموّ يبلغ 5,6%.

وتُسجّل هذه النتيجة رغم استمرار حالة الضبابية الاقتصادية التي أدت إلى تباطؤ معدلات النمو عن أوائل 2012.

ويفيد الاتحاد بأنّ نمو حركة نقل الركاب في منطقة الشرق الأوسط هو الأقوى من نوعه مع ارتفاع الطلب بنسبة 18,2% في حزيران الماضي.

أمّا على صعيد حركة نقل البضائع ـ التي تُعدّ مؤشراً قصير الأمد على النمو الاقتصادي ـ فقد سجّلت نمواً بنسبة 1,1% على أساس سنوي، بعد تراجع بنسبة 2,2% في أيار. ويُشار هنا إلى أنّ حجم البضائع التي تم تفريغها في مطار بيروت ازداد من حيث الثقل بنسبة 9,8% حتّى حزيران الماضي، فيما سجّلت البضائع التي تم تحميلها نمواً بنسبة 11%.

وفي هذا الصدد، أوضح الاتحاد الدولي للنقل أنّه «رغم استمرار أداء الشحن الجوي ضعيفاً، إلّا أن هناك تحسناً في ظروف السوق الضعيفة العام الماضي».

وفي حديث إلى وكالة «رويترز»، أعرب الرئيس التنفيذي للاتحاد، توني تايلر، عن حذره بشأن آفاق القطاع بسبب الضبابية المحيطة بفرص النمو في أوروبا. وقال: «انعكست الضبابية التي نراها في الوضع الاقتصادي العالمي على أداء النقل الجوي». وأوضح: «يتمثل التأثير المباشر في تراجع الطلب وتقلص إنفاق المستهلكين والشركات وانتظار مزيد من الوضوح على الجبهة الاقتصادية الأوروبية».

وأظهرت بيانات «IATA» أن معدلات النمو السنوي في شباط وآذار الماضيين قاربت عتبة 10%.

(الأخبار)

أصحاب العمل باتوا يفسرون مرسوم تصحيح الأجور «على ذوقهم»

متاجر «ألدورادو»، و«مؤسسة الرضا» في بعلبك، وشركة «آركوم الموسوي»، وسلسلة مطاعم «Le Rouge» وشركة «المطابخ الحديثة» وسلسلة مطاعم «ماكدونالد».
ليست هذه لائحة بكل أسماء المؤسسة التي لم تدفع زيادة الأجور، بل هي لائحة أعدّتها جهة واحدة هي الاتحاد العمالي العام استناداً إلى بعض الاتصالات الهاتفية. وبحسب المعنيين بهذا الملف، هناك مئات المؤسسة النظامية التي ترفض سداد زيادة غلاء معيشة لموظفيها، وهذا ينطبق على مئات الشركات الأخرى غير النظامية، أي التي ينطبق عليها تعريف «الشركات العاملة في السوق الموازية». غالبية هذه الشركات لا تصرّح عن موظفيها للضمان الاجتماعي، وتحرمهم التعويضات العائلية وتعويض نهاية الخدمة والطبابة والإجازات السنوية والزيادات الإدارية...
إذ وفقاً للدراسات التي نُشرت في فترة التفاوض حول تصحيح الأجور تبين أن نسبة هائلة من أجراء القطاع الخاص في لبنان غير مسجّلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
واللافت في موضوع امتناع المؤسسات عن دفع زيادة الأجور، أن أصحاب العمل يعمدون إلى تفسير مرسوم تصحيح الأجور «على ذوقهم»... وكلهم يبتزون العمّال بإجابة واحدة: اعملوا بالأجر الذي ندفعه الآن أو ارحلوا فهناك المئات غيركم ممن يريدون العمل!
أين وزارة العمل من كل هذا الأمر. هل تحرّكت دوائرها للكشف على المؤسسات والشكاوى أم أن مفتشيها يأكلون الحلويات أيضاً؟

43%

نسبة الأجراء في القطاع الخاص الذين لا يحصلون على بدل نقل وفقاً لدراسة أعدها البنك الدولي بالتعاون مع مؤسسة البحوث والاستشارات عام 2010

يوظّف 280 عاملاً غالبيتهم غير مضمونين ولديه 4 فروع (شتورا، صور، بيروت، صيدا)، وقد زاد أسعاره مرّات عدّة خلال السنوات الماضية لتزيد أرباحه مرّات أيضاً.
ومن المؤسسات التجارية إلى المؤسسات الصناعية. توضح لوائح الاتحاد العمالي العام أنّ عمال مصنع حديد «Alinco» وشركة «سيمانور انترناشيونال» في صيدا لم يحصلوا على حقوقهم.
ويعاني موظفو مدرسة راهبات الوردية المشكلة نفسها، وموظفو

مالية عامة

مليار دولار من الـ TVA حتّى أيّار

نمو الإيرادات العامّة بنسبة 15%... و47% من النفقات للكهرباء والدين

تراجعت الإيرادات الضريبية الإجماليّة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، إلا أنّ المكوّن الأساسي فيها، الضريبة على القيمة المضافة (TVA)، سجّل ارتفاعاً بنسبة تفوق 10%، ما يؤكّد أن الاستهلاك استمرّ قوياً مدعوماً بطلب محلّي وأجنبي في الداخل.
فقد بلغت إيرادات المالية العامّة من الضريبة على القيمة المضافة حوالى 990 مليون دولار حتّى أيار الماضي، مرتفعة بنسبة 10,1% مقارنة بالفترة المقابلة من عام 2011. وتمثّل هذه الضريبة أكثر من ثلث الإيرادات الضريبية الإجمالية.
ووفقاً لبيانات وزارة المال عن أداء المالية العامّة حتّى أيار الماضي، تقلّصت الإيرادات الضريبية بنسبة 1,4% لتبلغ 2,97 مليار دولار، متأثّرة بتراجع إيرادات ضريبة الدخل ـ ثاني أكبر مكوّن ضريبي في حسابات المالية العامّة ـ بنسبة 23%.
ومن بين الضرائب الأخرى التي سجّلت ارتفاعاً لافتاً رسوم الاستهلاك الداخلي التي تُفرض على السلع والخدمات التي لا تُحمّل رسوماً جمركية. فقد نمت هذه الضرائب بنسبة 54% تقريباً.
ويقوم النظام الضريبي اللبناني على الضرائب غير المباشرة التي تفتقد مفهوم العدالة. ويتلقّى هذا النظام انتقادات حادّة ومتزايدة لضعف دوره في إعادة التوزيع على نحو عادل. آخر تلك الانتقادات أطلقها المدير العام لوزارة المال، آلان بيفاني، فقد شدّد هذا الخبير المالي على أنّه «لا يُمكن أن يبقى المشهد الضريبي على ما هو عليه... ولا يُمكن تنظيم اقتصادنا في ظلّه». (http://www.al-akhbar.com/node/98282). ويُؤكّد نمو إيرادات الـ«TVA» أن الطلب الاستهلاكي خلال الفترة المدروسة بقي قوياً، أكان من قبل المقيمين، أم من السياح أو المغتربين. فعلى الرغم من أن حركة تدفّق السياح خلال تلك الفترة تراجعت بنسبة تقارب 8%، سجّلت حركة الوافدين عبر مطار بيروت الدولي نمواً بنسبة تفوق 14%.
ويُجمع الاقتصاديون ـ وعلى رأسهم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ـ على أنّ معظم الحركة الاقتصادية في لبنان تتحقق بين بداية الصيف ومنتصف الخريف من كل عام. ففي عام 2011 مثلاً فاقت إيرادات الضريبة على القيمة المضافة عتبة 2,1 مليار ليرة.
عموماً، توضح بيانات وزارة المال أنّ الإيرادات العامّة الإجمالية ـ ضريبية وغير ضريبية، موازنة وخزينة ـ نمت بنسبة 15,1% خلال الفترة المذكورة إلى 4,094 مليارات دولار، أما النفقات الإجمالية فقد ارتفعت بنسبة 9,68% إلى 5,23 مليارات دولار.
هذه النتيجة أدّت إلى تسجيل عجز بقيمة 1720 مليار ليرة (1,14 مليار دولار) أي ما نسبته 21,8% تقريباً من النفقات الإجمالية. غير أنّ هذا العجز تراجع بقيمة 113 مليار ليرة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حينها كان يُمثّل 25,47% من النفقات الإجمالية.
كذلك ارتفع الفائض الأولي (أي الفائض قبل احتساب خدمة الدين العام) خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام بواقع 28 مليار ليرة إلى 741 مليار ليرة ممثلاً حوالى 9,4% من النفقات الإجمالية.
وفي تفصيل النفقات، يُلاحظ أنّ ارتفاع التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان بنسبة 48,8% إلى 1409 مليارات ليرة (935 مليون دولار تقريباً)، فيما تراجعت خدمة الدين (تسديد الفوائد على الدين العام) بنسبة 3,32% إلى 2338 مليار ليرة (1,55 مليار دولار).
أي إنّ خدمة الكهرباء والدين كلفت المالية 2,485 مليار ليرة، ما يُمثّل أكثر من 47% من النفقات الإجماليّ، مع العلم بأن الحكومة سدّدت أقساط ديون خارجية (تسديد أصل الديون) بقيمة 122,6 مليار ليرة.
(الأخبار)

متابعة

«Spinneys» تتراجع أمام حراك موظفيها: الثمار الأولى للنقابة

لم تكد الهيئة التأسيسية لنقابة عمال «Spinneys» في لبنان تعلن تسجيل طلب إنشاء النقابة، حتّى بدأت تظهر ثمار هذا التوجّه النقابي: تراجعت الإدارة في موقفها على أكثر من صعيد ـ تحديداً في موضوع تصحيح الأجور ـ وذبلت سلطة التجبّر التي استخدمتها في قمع موظفيها عبر الامتناع عن تطبيق القانون، إذ توضح أوساط النقابيين في الشركة التي تضمّ 1500 عامل في لبنان أنّه على أثر تسجيل معاملة تأسيس النقابة في وزارة العمل وعقد مؤتمر صحافي لإعلان هذا التطوّر يوم الثلاثاء الماضي، أشاعت إدارة هذا العملاق التجاري أنّها سوف تعمد إلى تسديد المستحقات القانونيّة للموظفين من متأخرات ومبالغ مستحقة تطبيقاً لمرسوم تصحيح الأجور الصادر في بداية العام الجاري.
تحاول الإدارة الترويج لفكرة أنّه لا داعي لإنشاء النقابة ما دامت ستصحح الأجور كما يطلب العمال. غير أنّ مطالب هؤلاء تتعدّى زيادة الأجور وفقاً للقانون لتصل إلى تحسين ظروف العمل من تثبيت وتصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؛ فبحسب أرقام النقابيين، 60% فقط من العاملين في الشركة مصرّح عنهم رسمياً، فيما الباقون يعملون كمتعاقدين (على الساعة) أو من دون أي راتب كالحمالين الذين يُسدّدون يومياً رسماً للإدارة للسماح لهم بالعمل! ومن إشارات إحساس إدارة «Spinneys» بحرارة الحراك النقابي هو تراجعها عن قرار منع توزيع جريدة «الأخبار» في مراكزها، وهي كانت قد اتخذت هذا القرار في حزيران الماضي حين كشفت هذه الصحيفة عن مخطط إدارة المجموعة بقيادة البريطاني مايكل رايت في الالتفاف على قانون تصحيح الأجور عبر صيغة هجينة تسلب الأجراء والعمال حقوقهم من خلال تعديل ساعات عملهم وتقويم إنتاجيتهم.
يُثبت هذا التطوّر مدى جدوى تأسيس النقابة وأهميتها ومردودها على العمال، مع العلم بأنّ الهيئة التأسيسية عقدت اجتماعها الأوّل أمس لانتخاب المسؤولين عن المهمات المحدّدة الملحوظة في النظام الأساسي، للمضي قدماً في تثبيت حقوق العمال، بل حتّى استعادة الكثير منها.
وهكذا، بالتوازي مع انضمام العمال إلى النقابة من الشمال إلى الجنوب ـ وقد سجّل عدد هائل منهم أسماءهم خلال ثلاثة أيام وفقاً لأوساط النقابيين ـ يرصدون رد فعل إدارتهم وعيونهم على تطبيق مطالب أخرى، وبينها عقد العمل الجماعي.
(الأخبار)

باختصار

◄ المصارف السورية في حالة ضغط

هناك 7 مصارف ذات مساهمات لبنانية في سوريا. هذه الأزمة تتسع يومياً. المصارف تواجه ضغوطاً لم تعهدها من قبل. رغم ذلك هي تستمر في استقبال إيداعات العملاء. إلا أن امتداد القتال إلى دمشق أكبر مدينة في سوريا الشهر الماضي، ثم إلى حلب أكبر مركز تجاري في البلاد، يطلق فترة جديدة أكثر تدميرا للاقتصاد السوري، ويضع المصارف السورية تحت ضغوط مباشرة.
وتضرر القطاع المصرفي في سوريا يشبه الضرر اللاحق بالاقتصاد السوري، وتوقف أجزاء منه عن العمل. هناك القليل من إقراض الشركات أو تمويل التجارة، لكن الودائع والسحب مستمران. وبحسب «رويترز» فإن هناك 4 مصارف مملوكة من الدولة السورية تهيمن على القطاع المصرفي، إضافة إلى 14مصرفاً خاصاً معظمها تابع لمصارف لبنانية ودول عربية أخرى. والقطاع المصرفي السوري منعزل على نحو كبير عن النظام المالي العالمي، بسبب العقوبات الغربية ضد نظام رئيس الجمهورية السورية بشار الأسد.
على أي حال، فإن ودائع المصارف السورية تقدّر بنحو ترليوني ليرة سورية، أي ما يعادل 29 مليار دولار. قبل اندلاع الانتفاضة تقلّصت هذه الودائع بما يوازي الثلث في السنة الأولى بعد اندلاع الأحداث في سوريا. رغم ذلك، حققت المصارف السورية أرباحاً قوية في عام 2011 بفضل مكاسبها من حيازاتها للنقد الأجنبي، قياساً إلى هبوط سعر صرف الليرة. فقد قفز صافي ربح «بنك الشام» بنسبة 553% وهو واحد من ثلاثة مصارف إسلامية في سوريا، ويملك فيه البنك التجاري الكويتي حصّة تبلغ 32%.
في المقابل كانت هناك خسائر. فقد تكبّدت الوحدة التابعة للبنك العربي خسائر صافية بقيمة 141 مليون ليرة سورية، وذلك بعدما حققت أرباحاً بلغت 825 مليون ليرة سورية في الربع الأول.
وقال مصرفي في دمشق طلب عدم الكشف عن هويته «لا يوجد إقراض والطلب على الأموال منخفض. العمليات والقرارات تتخذ على أساس يومي». أيضاً قال مصرفي خليجي يعمل في دمشق إن المصارف هناك لا تزال لديها تسهيلات ائتمانية سارية لبعض الشركات والتجّار الأثرياء، لكن فيما عدا ذلك فإن الأنشطة المصرفية تقلصت إلى أدنى حد. وأوضح مصرفي يعمل في وحدة سورية لمصرف لبناني «لا توجد عمليات بنكية مثل خطابات ضمان للواردات... ويسري هذا كذلك على أدوات الدين».
غير أن بعض المصرفيين يؤكد أن خروج الودائع من المصارف تباطأ بدرجة كبيرة، أو توقف في الأشهر القليلة الماضية، نظراً إلى أن معظم الذين يريدون تحويل أموالهم إلى الخارج فعلوا ذلك بالفعل الآن، فضلاً عن أنه لم تعد توجد خيارات للسوريين سوى الثقة في المصارف.
وأضاف إن الوحدات «تستمد الخبرة من بنوك لبنان التي تعايشت سنوات طويلة مع الحرب. لا أعتقد أن النظام المصرفي السوري سينهار».
وليس واضحاً إلى أيّ مدى يستطيع البنك المركزي دعم الليرة من خلال عرض نقد أجنبي لتلبية الطلب.

◄ اختلاس 6 مليارات ليرة

تبيّن لديوان المحاسبة خلال التدقيق في إحدى المعاملات المحالة عليه من التفتيش المركزي، أن أحد الموظفين المدنيين في إدارة الجمارك اختلس مبلغ 6 مليارات ليرة. لم ينته التحقيق في هذا الأمر، ولا سيما أن هناك احتمالاً بأن يكون هذا الموظف هو أحد أفراد شبكة كبيرة كانت تخطّط وتقوم بعملية الاختلاس. وبحسب التحقيقات الأولية في الديوان، فإن وظيفة هذا الشخص المختلس، كانت تقوم على تحرير إيصالات بالمبالغ التي تحصلها الإدارة لصندوق تابع لزملائه الموظفين، وبالتالي كان يقبض مبالغ مالية من أصحاب المعاملات، لكنه لم يكن يسجّل كامل قيمتها على السجلات الرسمية، وقد امتدّ هذا الأمر لفترة طويلة. إلا أن الموظف المتهم بالاختلاس انكشف حين جرت مناقلات إدارية وعيّن بدلاً منه أحد رؤساء الدوائر. وهذا الأخير أثارت شكوكه بعض المعاملات، فجرى التدقيق فيها وأحيل الملف على التفتيش المركزي، الذي أحال الشخص المعني على النيابة العامة المختصة التي تحفظت عليه لفترة 4 أشهر، فيما أحيل الملف على ديوان المحاسبة لإجراء التدقيق المالي.

◄ 50% إشغال الشقق المفروشة

الكلام لنقيب أصحاب الشقق المفروشة زياد اللبّان، عن ارتفاع نسبة الإشغال إلى 50%، متوقعاً أن تزداد هذه النسبة مع اقتراب عيد الفطر. وأعلن اللبان أن «غالبية شاغلي الشقق المفروشة اليوم، هم من اللبنانيين والعراقيين، ونسبة قليلة من المصريين والسوريين»، مؤكداً أن «السوريين لم يتوافدوا بكثافة إلى العاصمة بيروت، بل فضلوا الاقامة في مناطق الاصطياف اللبنانية، مثل عاليه وبحمدون وبرمانا». وتمنى اللبّان على الحكومة اللبنانية، ولا سيما وزارة السياحة، «أن تكثّف حركتها في اتجاه الدول الخليجية، كي تعود عن قرارها بحظر سفر رعاياها الى لبنان».
(الأخبار، مركزية، رويترز)

بدائل

خبز وملح

تمويل أجنبي

رامي زريق

في 21 تموز الماضي، وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قانوناً ينظم جزئياً العلاقة بين المنظمات غير الحكومية والمولين الأجانب. وينص القانون المعنون بـ«قانون الوكلاء الأجانب»، على أن «على كل من يتلقى تمويلاً مصدره دولة أجنبية بهدف القيام بأعمال لها أبعاد سياسية، ولو كانت إنسانية أو تنموية أو اجتماعية، في روسيا أن يسجلوا أنفسهم كوكلاء أجانب لدى السلطات الرسمية». وقد كان لهذا القانون وقع القنبلة في قطاع المجتمع المدني الروسي الذي يحظى بدعم مادي مهم من عدد من البلدان الغربية، وخصوصاً من الولايات المتحدة التي تمول جمعيات تعمل على ملفات حقوق الإنسان والديموقراطية... وقد هددت الجمعيات بمقاطعة القانون، ناكرة أنها تتعاطى «العمالة»، بتلقيها أموالاً من مصادر حكومية أميركية قد يكون البعض منها مثل وكالة التنمية الأميركية USAID يتبع مباشرة لوزارة الخارجية. طبعاً، انتقدت الخارجية الأميركية القانون بشدة، متهمة الإدارة الروسية بالتهويل والترهيب بهدف الحد من الحرية والديموقراطية. ليس ما ينص عليه القانون الروسي بغريب على أميركا، فهي بذاتها تتابع عن قرب الجمعيات ذات الصلة بالإسلام أو بالعرب أو بشكل خاص بفلسطين، وقد تذهب حد فبركة التهم وسجن المشرفين عليها حتى لو لم يتلقوا سنتاً واحداً من دولة أجنبية. وقد نص قانون «الوكلاء (أو العملاء) الأجانب» الأميركي، الذي يعود إلى عام 1938 على مراقبة ومتابعة الجمعيات التي قد تشكل خطراً إيديولوجياً على الولايات المتحدة، ويطبق استنسابياً على العرب وفلسطين، بعدما كان يهدف إلى الحد من «الزحف الأحمر» خلال الحرب الباردة. أما في لبنان، حيث القطاع يحظى بكرم المولين الأجانب على أشكالهم، وحيث أصبحت الديموقراطية والجندرة والحوكمة وحقوق الإنسان تخصصاً وظيفياً، فلسنا بحاجة إلى أيٍّ من هذه القوانين؛ لأن الجمعيات الخاصة بأهل السلطة تتموّل علناً، ولأن العملاء إن دخلوا المحكمة، فقد يخرجون منها أبطالًا.

بريقع: مملكة اليقطين

رغم انحسار الزراعة فيها، إلا أن بلدة بريقع ما زالت الأفضل في زراعة اليقطين؛ إذ تنتج منه كمياتٍ كافية لتصديرها إلى خارج البلدة. وقد تكون صيدا هي الوجهة الأولى للمزارعين لتصدير مواسمهم، لكونها تشتهر بصناعة حلوى «الجزرية» التي يستخدم فيها اليقطين

كامل جابر

عندما «راحت» زراعة التبغ أيام الحرب الأهلية اللبنانية، بعد كساد المواسم لعدة سنوات، اتجه أهالي بلدة بريقع للتفكير بزراعاتٍ بديلة في الخيم البلاستيكية، حتى غدت حقول البلدة اليوم كأنها سهل من البلاستيك يحتوي على أكثر من 500 خيمة. عند أطراف هذه الخيم، بدأت زراعة اليقطين تنمو ككرة الثلج، حتى صارت البلدة تنتج مئات الأطنان وتصدرها إلى الأسواق اللبنانية، وخصوصاً إلى محال صنع الحلويات في مدينة صيدا التي ازدهرت فيها صناعة حلوى «الجزرية» من اليقطين.

لكن، مع كل الازدهار الذي شهدته الزراعة في بريقع، لا يوجد إلا ثلاثون مزارعاً ما زالوا يداومون على هذه الزراعة التي «يبلغ عمرها في حقلي 21 عاماً، من عمر ابني»، يقول المزارع قاسم قاسم. ويلفت إلى أن تراجع هذه الزراعة بعض الشيء في البلدة «يأتي اليوم بسبب غلاء البذور والأسمدة والأدوية التي صارت تنهك المزارع وتضعه تحت كاهل الديون».

ينتقل قاسم للحديث عن زراعة اليقطين، فيقول: «نزرع نبات اليقطين الصغير، بعد تنمية البذور في أكواب صغيرة، على جانبي الخيمة البلاستيكية من الداخل، وعندما يبدأ الجبّ بالانتشار والتمدد نخرجه من الخيم؛ لأن الحرارة الشديدة فيها تؤذيه ولا تساعده على النمو». في الخارج، يحتاج اليقطين إلى رعاية وعناية نحو خمسة أشهر قبل القطاف، فهو يحتاج إلى ريّ دائم لكي ينمو ويكبر ويعطي ثمراً ناجحاً، كما يؤكد قاسم.

اشتهر المزارعون في بريقع بزراعة الصنفين الأبيض والأحمر من اليقطين: «الأول، لأنه ينمو بسرعة ويعطي رأساً كبيراً قد يصل وزنه إلى أكثر من ستين كيلوغراماً، والثاني لأنه يتمتع بنكهة طيبة جداً تتميز عن الصنف الأبيض، وتساعد رؤوسه التي تراوح أوزانها بين 7 كيلوغرامات وعشرة، ربات البيوت على استخدامه في الطعام على نحو طبق الكسكس أو في كبة اليقطين أو في المربيات»، يتابع. لكن، مع لذة طعم الأحمر، يحظى الأبيض بالمرتبة الأولى، لأنه يعدّ الصنف الأفضل للتجارة الرابحة بسبب أوزانه الكبيرة.

ولا يختلف اليقطين عن أيٍّ من الزراعات الأخرى بالنسبة إلى الأمراض التي قد يتعرض لها، إذ يشير قاسم إلى أن مزارعي بريقع كانوا يسارعون إلى بيع مواسمهم، ولو بأسعار متدنية، حتى لا تتعرض الثمار المخزّنة لأمراض فطرية، وخصوصاً مرض «النيماتود» الذي يقضي على الرأس بسرعة مهما كان حجمه. بسبب الخوف من هذا المرض، يبيع معظم المزارعين مواسمهم في مثل هذا الشهر، مع العلم أن سعر الكيلوغرام الواحد يراوح خلال هذا الموسم بين 500 و600 ليرة لبنانية، بينما قد يصل إلى أكثر من ألف ليرة إذا ما خزّن إلى مطلع الشتاء، «وفي ذلك مغامرة كبيرة».

تجمع الشقيقتان فاطمة وزينة سعد ثمار اليقطين من مزارعي البلدة، ممن لا تتجاوز محاصيلهم المئات القليلة من الكيلوغرامات، وعندما يصل المجموع إلى أكثر من طنين اثنين، أو أحياناً إلى أربعة أطنان «ننقل هذه الكمية إلى صيدا ونبيعها بالجملة لمتاجر صنع حلوى الجزرية في المدينة». لكنْ، ثمة سرّ يؤثر على تكاثر رؤوس اليقطين أو تراجعها يتجسد في أن زهر هذه الزراعة المصنّفة من الخضار تتوزع بين أزهار ذكرية وأنثوية. والمعروف أن الأزهار الذكرية فقط هي التي تحمل اللقاح الذي ينقله النحل إلى الأزهار الأنثوية حتى تتحول الأزهار المؤنثة الملقحة إلى يقطينات. تتفتح الزهرة الأنثوية للتلقيح فقط ليوم واحد، فضلاً عن أن معظم زهرات اليقطين ذكرية، ولذلك فإن أزهاراً قليلة هي التي تنتج يقطيناً.

بالرغم من تراجع عدد مزارعي اليقطين في بريقع، إلا أن هذه الثمرة تأتي في الأولوية عند من بقي منهم. ويؤكد أبناء البلدة أن معظم الأهالي يزرعون اليقطين في الحقول القريبة من المنازل «على الأقل للاستخدام البيتي، وللحفاظ على النوع البلدي منها»، بحسب زينة سعد.

واليقطين من الثمار الغنية بفيتامين «أ» وفيتامين «ب»، ما يساعد في التقليل من الإصابة بالأورام السرطانية ويحافظ على النظر ونضارة الجلد وصحته وعلى نمو العظام والأسنان. كذلك فإنه مطهّر للصدر ويفيد في معالجة التهابات المجاري البولية والبواسير والإمساك والأسر البولي والوهن وعسر الهضم والتهابات الأمعاء. ويفيد المصابين بالأمراض القلبية والأرق ومرضى السكري. وهو يحتوي على أحماض «اللوسين» و«التيروزين» و«البيوريزين»، إضافة إلى احتوائه على كميات كبيرة من الماء.

القرع العسلي

مطلع هذا الشهر، ينتشر مزارعو بريقع في حقولهم لقطف مواسمهم بعد خمسة أشهرٍ من العناية. موسم قد لا يجنون منه الكثير، ولكنه كافٍ لتغطية النفقات و«مصروف الجيب»

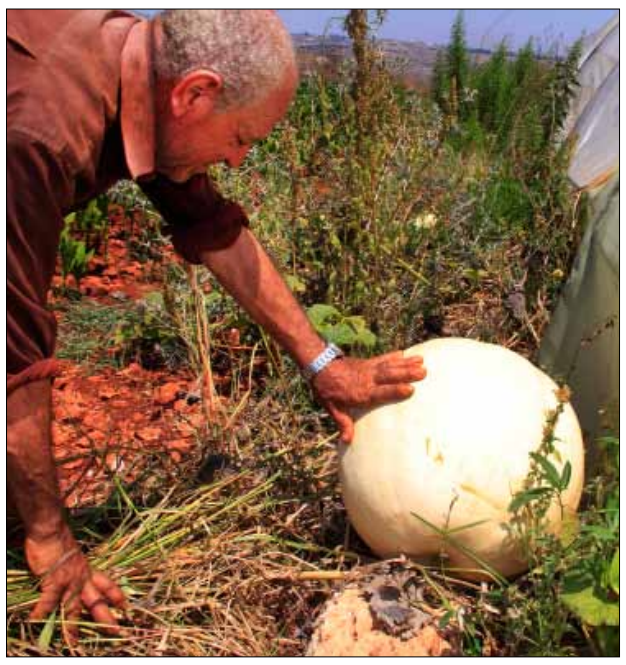

حواضر

«كبوش» التوت: الأحمر للعصير والبري لمعالجة الأمراض

نقولا أبو رجيلي

نضجت ثمار التوت، وبدأ موسم قطافها. في مثل هذه الأيام، «تستوطن» ندى فريحة شجيرات التوت في حديقة منزلها. تقطف منها ما تيسر لتوزعه ما بين الأكل وإعداد العصائر والمربيات. باتت السيدة «خبيرة» في التمييز بين أنواع التوت واستخداماتها. تشرح كيفية صنع العصير من التوت الأحمر، فتلفت إلى أن «الطريقة الأسهل هي وضع الثمار في خلاّط كهربائي لمدة 3 دقائق فقط أو استخدام الآلة التقليدية لهرس حبوب الحمّص المسلوق، من ثم تصفية المزيج بواسطة خرقة من القماش الشفاف يتسرب منها السائل على دفعات». وبعد «تكييل» الكمية، يضاف إليها «ضعفان من السكر، ويصار بعدها إلى سكب المزيج في وعاء من الفخّار، أو في قدر معدنية يفضل أن لا تكون من النحاس، وبعدها يوضع الوعاء على نار خفيفة لمدة ربع ساعة، على أن تحرك المكوّنات بملعقة خشبيّة طوال فترة الغليان لحين ظهور الرغوة على سطح السائل، ويترك الوعاء جانباً إلى أن يبرد الشراب، ثم يصبّ في أوعيّة زجاجية». وتضيف ربة المنزل: «بعدها يقدم عصير التوت بارداً، مع إضافة قطع من الثلج عليه

بحسب الرغبة، وذلك بمعدل الثلث من العصير والثلثين الباقيين من المياه للكوب الواحد». وتلفت فريحه إلى أنه يمكن المرضى الذين يعانون من الكوليسترول تناول أطباق من اللحمة وعصير التوت البري. أما عن المواد التي تتألف منها هذه الطبخة، فهي «9 غرام زيت زيتون و20غ ثوم مفروم و50 غ حبق طازج مفروم و6 غ صعتر جاف و3 غ فلفل أسود و400 غ من شرائح اللحمة المسلوقة ومن مرقة الأخيرة 500 غ و150 غ بصل مفروم و130غ عصير توت و400 غ أرزّ مطبوخ و30 غ فطر مفروم». وبعد إعداد هذه المقادير، «يقلى الثوم والحبق والصعتر حتى يشقرّ لون الثوم، ثم تضاف مرقة اللحمة وعصير التوت لحين تخمّر المزيج الذي يوضع جانباً، بعدها تقطع اللحمة وتشوى على حدة، ويقلى الأرزّ بالزيت مع كمية من المياه بحسب الحاجة، ويقدم بأطباق إلى جانب شرائح اللحمة والصلصة».

ومن أنواع أشجار التوت، هناك التوت البري الذي أثبتت الأبحاث العلميّة أن تناوله طازجاً أو شرب عصيره، يساعد على منع الالتهابات في المعدة، لأنه يحتوي على مكونات فريدة تعدّل نشاط البكتيريا الضارة للجهاز الهضمي. وله أيضاً مفعول هائل في مكافحة العدوى بجسم الإنسان، وهو غني بمادة «التانينس» التي تحتوي على حمض التينيك المركز الذي لا يفقد مكوّناته أثناء عملية الطهو. ومن ميزات عصير التوت البري أيضاً، حماية الإنسان من الإصابة بالقرحة ومشاكل اللثة، وهو مفيد لعدوى الجهاز البولي، كما فإنه يحمي من تصلّب الشرايين وينشط الدورة الدموية، ويخفف من آلام مرض الربو.

تراث وآثار

شعائر غريبة في مقبرة فينيقية جماعية في صور

تحوي مقبرة جماعية فينيقية في موقع جل البحر في صور شعائر الدفن في الفترات الغابرة. فالهياكل مرمية فوق بعضها بعضاً، ومعها رؤوس الثيران. وفي قبور أخرى قطع أثرية تثبت أن المعتقدات دامت هي نفسها 3000 سنة

وجدت الهياكل بشكل يثبت انها قتلت عنوة

جوان فرشخ بجالي

في جل البحر، على مدخل صور، عثر على مقبرة جماعية فينيقية دفن فيها سبعة راشدين، وطفلان ورؤوس خمسة ثيران. أسباب الوفاة في هذه المقبرة الجماعية تثير الكثير من التساؤلات، بحسب المسؤول عن مكتب المديرية العامة للآثار في الجنوب علي بدوي، الذي يتوقع أن يكون الأشخاص قد اقتيدوا الى المكان عنوة، فوضعية أجسامهم غير طبيعية، منهم من مات ويداه خلف ظهره، كأنهم كانوا مكبلين، فيما يمسك الطفل بقدمي الراشد الواقف أمامه، وهناك شخصان يمسكان بأيدي بعضهما البعض. يبدو أن الذعر كان يخيم على هؤلاء الأفراد في هذا المدفن الجماعي، يقول بدوي.

هل كان هؤلاء مصابين بمرض ما وقتلوا؟ أم قدموا ذبائح بشرية كتضحية بسبب وباء أو حرب؟ يؤكد الرجل أنه لا أحد يستطيع أن يجزم بشأن الضحايا إذا كان لا يملك المعطيات المؤكدة، فوجود رؤوس الثيران داخل الحفرة مثير للجدل، ثم إن القرون الكبيرة تعني أن انتقاءها لم يكن عشوائياً، ولم تدفن منها إلا الرؤوس، أما باقي الجسم، فغير موجود.

ماذا حدث في جل البحر قبل 2300 سنة؟ سؤال يلفه الغموض، فطقوس الدفن غريبة ومجهولة في حوض المتوسط عموماً، وفي الحضارة الفينيقية خصوصاً. ويرى بدوي أن «ما يزيد من صعوبة فهم هذا القبر الجماعي هو افتقاره إلى القطع الأثرية. فعلماء الآثار الذين ينجزون العمل في العقار تحت إشراف المديرية العامة للآثار، لم يعثروا في هذا المدفن على قطعة من الفخار أو الكتابة، أو أي قطعة أثرية تسهم في فك اللغز. حتى إن تحديد الحقبة التاريخية التي حدثت فيها عملية الدفن أتت بعد مقاربة في الارتفاع عن سطح البحر بين هذا المدفن وآخر بقربه».

> يجري البحث عن متخصصين مهتمين بحل اللغز يأخذون على عاتقهم التكاليف

ولم يستطع العلماء تحديد أسباب الوفاة، لأن القتل لم يطاول العظام مثل التكسير، بينما تبقى معرفة ما إذا كان هناك مرض ما أو وباء مرهونة بإنجاز فحوص «دي. أن. آي» على الأسنان الباقية في الهياكل العظمية، لكن كلفة الدراسة لم تدخل في الميزانية الأولى للحفرية، لذا يجري حالياً البحث عن متخصصين مهتمين بحل هذا اللغز يأخذون على عاتقهم كلفة المختبر والفحوص.

وعندما تتوقف التساؤلات حول المدفن والدفن يبدأ الجدل بشأن ارتباطه بالبناء الضخم الذي يبتعد عنه متراً، ويشبه شكل المذبح بطول 7 أمتار وعرض 3. المذبح مبني من حجارة كلسية غير مصقولة، وشكله المستطيل غير جالس في طرفه الشمالي، وتنتشر أمامه حجارة مصفوفة في ما يشبه السور، وله مدخل واضح. فهل كان هذا الموقع للشعائر الدينية في الدفن؟ وهل كانت تقام هنا طقوس وشعائر تبعد هذه المدافن عن المدينة؟ أم أن من كان يدفن هنا لم يكن مرغوباً فيه؟

وكان العلماء قد عثروا في الموقع على ثلاثة قبور، حيث غطت جرار كبيرة وجوه المدفونين فيها، وهناك تسعة قبور لم يكن فيها إلا رأس، وهناك ميت رمي في الرمل ويداه مكبلتان بالأسلاك المعدنية.

وعن رمزية هذا الدفن، يشير بدوي إلى أنه «لا يمكن الجزم لأن المشكلة تكمن في عدم معرفة طقوس الدفن عند الفينيقيين عموماً بسبب الافتقار إلى النصوص التي تصفها»، مؤكداً أن البحث جار في المنشورات العلمية لمعرفة ما إذا كانت هناك مدافن شبيهة مكتشفة في منطقة البحر المتوسط.

وتنتشر القبور التي يصل عددها إلى 270 في منطقة جل البحر على مدخل صور، وهي محفورة في رمل البحر. ويتركز عمل الفريق في الموقع منذ أكثر من سنتين على إنهاء الحفريات ورفع الهياكل العظمية والقطع الأثرية على نحو علمي. فصاحب العقار، الذي اشتراه بـ31 مليون دولار، ينوي تشييد أبنية سكنية ومراكز تجارية عدة. وينفي بدوي أن تكون مسألة المحافظة على المذبح فيّ مكانه قد طرحت حتى الآن، بسبب عدم إنهاء الحفريات في الموقع.

هذا العقار هو منطقة مدفنية واسعة استخدمت في الفترات الفينيقية والهلنستية، لكن بدوي يرى أن أهمية هذه الحفريات لا تتوقف على طرق الدفن فقط، بل أيضاً على اللقى الأثرية التي وضعت في بعض القبور. فقد عثر في أحدها على قطعة من الزجاج الأزرق حفر عليها وجه امرأة، وهي تحفة نادرة جداً. كذلك عثر في قبور أخرى من القرن الثاني قبل الميلاد على قطع حفرت عليها تقاليد وشعائر فرعونية مثل عين حورس ومفتاح الحياة. فهل يعني ذلك أن المعتقدات بقيت سائدة هي نفسها لأكثر من 3000 سنة؟ وهل هذا شاهد على محافظة شعب على شعائره رغم تغيير الثقافات؟ موقع جل البحر يحوي أسراراً جديدة لديانة الفينيقيين، لا تزال دراستها في بدايتها.

الذهب المسروق في متحف القدس المحتلة

حشود من اليهود يأتون الى معرض الذهب

فاتن الحاج

عندما احتلت القوات الإسرائيلية القدس، قررت إنشاء «متحف دولة إسرائيل» في أرقتها، لأن بناء المتاحف من العناصر الأساسية لبناء الدول القوية التي لديها ما تبرزه، وخصوصاً في التاريخ. من هنا كان إقرار قانون الآثار الإسرائيلي الذي يسمح بشراء وإقتناء كل القطع الأثرية التي لا تمتّ إلى التوراة بصلة. وعمل المتحف في السر على شراء القطع الأثرية الذهبية من كل دول العالم وحضاراته. وعندما قرر الاحتفال بعيد تأسيسه العشرين، قرر عرض المجموعة وإقامة معرض بعنوان «مجموعة الذهب الخالص» التي تظهر للعلن للمرة الأولى، وهي عبارة عن 400 قطعة. المجموعة تضم قطعاً إغريقية، رومانية، إتروسكية، وأخرى من مصر الفرعونية وبلاد ما بين النهرين وبلاد فارس إلى جانب قطع من الصين وشواطئ البحر البلطيق. من أبرز القطع المعروضة، إكليل ذهبي من أوراق الغار يعود إلى الفترة الرومانية، وكوب ذهبي مخصص للملوك، وقلادتان واحدة تعود لآلهة الكنعانيين والأخرى لأفروديت، الإلهة الإغريقية. لماذا الذهب؟ لأنه يجذب الجميع، ولأن قيمته المادية والمعنوية في الحضارة العبرية معروفة عالمياً ومنذ أقدم العصور. لكن المتحف لم يكتف بإيجاد القطع الأثرية العادية التي تعِد قيمتها الاقتصادية عالية جداً كلما مُرّ عليها الزمن، بل أضاف إليها قيمة الذهب، وذلك لإعطاء المعرض قيمة مادية مزدوجة.

ومن أجل اللعب على وتيرة الذهب عبر التاريخ، أتت صورة المعرض طبق الأصل عن ورقة بردى، في إشارة إلى أماكن مناجم الذهب في مصر التي تعود إلى نحو عام 1300 ق.م.

«يتطلب استخراج الذهب جهداً كثيراً، فإنتاجه شاق وحراسته صعبة، والحماس المرتبط بالعمل به كبير، لذا فهو في منتصف الدرب بين اللذة والألم». هكذا كتب المؤرخ الإغريقي الكبير ديودورس الصقلي منذ نحو ألفي عام في ما يخص الذهب. هوس البشرية بالذهب يعود إلى كونه المعدن الوحيد الذي لا يفقد لمعانه مع مرور الزمن. يقول علماء الآثار إنهم عندما يعثرون على الذهب ينظفون القطعة، ويعود اللمعان. ومن بين كل القطع المعروضة، تحفة واحدة تمتّ إلى اليهودية بصلة هي عبارة عن تعويذة، كتبت بالآرامية، تهدف إلى حماية امرأة يهودية. وبالطبع اشتُريت القطعة والتحف المعروضة في المتحف من سوق الآثار العالمية بين 1950 و1960. لا يخجل المؤتمنون على المتحف من أن تكون مجموعته عبارة عن قطع مسروقة من دول مختلفة وجرت حيازتها من دور المزاد العلني. لا يبررون ذلك بأن عمر علم الآثار 150 سنة، ومن قبل ذلك كان الناس يحتفظون أو يتاجرون بما كانوا يكتشفونه، لذا، فمصادر معظم القطع مجهولة، وكذلك تاريخها.

«الكولوسيوم» ينحني في روما!

رصد خبراء الآثار الإيطاليون إنحناءة في جدران مبنى الكولوسيوم في روما. وبيّنت الدراسات أن جدران هذا المبنى الدائري الشكل الذي كان المصارعون يتقاتلون داخله من أجل البقاء، بدأت تنحني نحو 40 سنتيمتراً في اتجاه الجنوب. وهذا التغير في الهيكل دفع السلطات الإيطالية إلى إعتبار ترميمه بصفة عاجلة أولوية كبيرة. وأوضحت إدارة المبنى الذي يعود تاريخه إلى نحو 2000 عام أن الخبراء لاحظوا هذا الميل منذ نحو عام، وقد أخضعوه للمراقبة طوال الاشهر القليلة الماضية.

واكتشف الأمر عندما باشرت جامعة لا سابينتسا ومعهد الجيولوجيا البيئية والهندسة الجيولوجية في روما باختبارات لمراقبة الآثار المحتملة لحركة المرور في الطرق المزدحمة القريبة من الكولوسيوم وتأثيرها عليه. وحذر مدير قسم تكنولوجيا الإنشاءات بجامعة لا سابينتسا من احتمال وجود شرخ في القاعدة الخرسانية التي يرتكز عليها الكولوسيوم الذي يشبه كعكة بيضاوية سمكها نحو 13 متراً. ورأى أن التدخل قد يكون ضرورياً إذا تأكدت المخاوف، لكنه لفت إلى أن من السابق لأوانه الحكم عن نوع التدخل المناسب.

ويجتذب الكولوسيوم الذي اشتهر بمعارك المصارعين الدموية في عهد الامبراطورية الرومانية مئات الآلاف من السياح سنوياً، وهو المعلم الأثري الثاني في إيطاليا الذي يعاني من الإنحناء بعد برج بيزا المائل.

كتب

فكر

عبد الإله بلقزيز أزمة السلطة في الإسلام المبكر

الانقسامات منذ لحظة وفاة الرسول تمثّل مادة «الفتنة والانقسام» (مركز دراسات الوحدة العربية). الباحث المغربي يستكمل هنا ما بدأه في الجزء الأول، راصداً حقبة حبلى بالتحولات والتقلبات، امتدت ثلاثين سنة من تاريخ الخلافة الراشدة

ريتا فرج

تنهض أطروحة عبد الإله بلقزيز «تكوين المجال السياسي الإسلامي 2 ــ الفتنة والإنقسام» (مركز دراسات الوحدة العربية ـ 2012) على فكرة أزمة السلطة في الإسلام المبكر. يتابع الباحث المغربي ما بدأه في الجزء الأول «النبوة والسياسة». في القسم الثاني، يعمل على إظهار الانقسامات عند الجماعة الأولى منذ لحظة وفاة الرسول، وما أنتجه هذا الغياب من تساؤلات سياسية/ دينية في ظل غياب نص قرآني صريح يجيب عن سؤال الخلافة باستثناء «وأمرهم شورى بينهم».

يعتمد صاحب «الدولة في الفكر الإسلامي المعاصر» على المنهج الاستقرائي، ولا يكتفي بالمادة التوثيقية، بل يحاول استخدام اللغة النقدية والتحليلية في تعامله مع أمهات المصادر التي غطت الفترة التي درسها، ولو بحذر شديد. أربع جدليات تحكمت بسياق الأحداث المولدة لتاريخ الإسلام المبكّر وتكوينه السياسي: جدلية الديني والسياسي، جدلية المركز والأطراف، جدلية الديني والقبلي، وجدلية السلطة والثروة.

مع أفول التجربة النبوية، بدأ المسلمون الأوائل بالبحث عن سلطة سياسية مفقودة. ورغم مرحلة الهدوء في خلافتهما باستثناء حروب الردة التي أخمدها الخلفية الأول، لم يكن الصديق والفاروق (عمر بن الخطاب)، في منأى عن التململ الكامن تحت الرماد بين المهاجرين والأنصار الذي اشتد في مراحل لاحقة وتحت عناوين متشعبة، وهو الذي بدأ في الأساس خلال اجتماع السقيفة.

يُعمل الكاتب أدوات التحليل والنقد قبل أن يخرج بخلاصاته الأولية، ويقرأ جدليات الانقسام والفتنة في مرحلة الخلافة الراشدة بعيداً عن الخطاب الأيديولوجي. أهمية الكتاب تكمن في تبيان الصراعات التي اتخذت منحىً سياسياً/ قبلياً، رغم ذلك التشابك المحموم بين السياسي والديني وبين القبلي والنبوي.

لم يشهد الإسلام التاريخي هذه الدينامية من التحولات والتقلبات كتلك التي شهدها الإسلام المبكّر. هذه الحقبة التي امتدت إلى نحو ثلاثين سنة من تاريخ الخلافة الراشدة، كرّست التجاذبات، وأدت إلى نشوب الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان الملقب بذي النورين. وإثر اشتداد النزاع بين الأمويين والهاشميين بعد مقتل الخليفة الثالث ومبايعة الإمام علي بن أبي طالب واستياء معاوية على الحكم، ظهر على سطح الحدث التاريخي معطى جديد: القطيعة مع الخلافة الراشدة والتأسيس للمُلك العضوض. ورغم أن بلقزيز لا يعالج مؤثرات هذا التحول وتداعياته بتفصيل، فيكتفي بالحفر وتعقّب تاريخ المجال السياسي في لحظته الابتدائية، إلا أنّه يكشف بدراية عن إرهاصاته الجنينية، تحديداً حين يعالج كيفية تحول الخلاف إلى الانقسام، وكيفية التدرج من اللحظة السياسية إلى لحظة الانفجار الدموي: الفتنة والحرب الأهلية وما أعقبهما من انقسام حاد بين الصحابة أو ما يسميه بلقزيز «التمرد داخل الدولة والمركز» بعدما شهد الإسلام في زمن الصديق تمرّد الأطراف على المركز زمن ردّة القبائل.

يدرس صاحب «نقد الخطاب القومي» على نحو دقيق جدلية الديني ـ القبلي، ويبيّن تفاعلاتها من خلال أربعة مؤشرات: الصراع على السلطة بين المهاجرين والأنصار قبل مبايعة أبي بكر؛ ومشاورات «الشورى العمرية واستقطابات المشاركين فيها»؛ وتحشيد المعارضين لعثمان، وخوض حربي الجمل وصفين وانحيازات المقاتلين إلى هذا الفريق أو ذاك. بعدما انتقل الانقسام من الأطراف إلى المركز، اتجه المجال السياسي الإسلامي نحو مزيد من العنف الذي وصل إلى ذروته بعد مقتل عثمان. انقسم المسلمون الأوائل، واندلعت الحرب ضد الخليفة الرابع التي قادها الثلاثي الزبير وطلحة وعائشة في موقعة الجمل. معركة الجمل التي تقدمتها عائشة، حبيبة الرسول، أتت على خلفية الثأر لعثمان الذي تقاطع مع تحريض معاوية بن أبي سفيان، وفسّرت سبب تمردها على مبايعة علي، بأنه لم يحاكم قتلة عثمان. وبعضهم ممن حاصر دار الخليفة الثالث وعُرفت هويتهم، دخلوا في جيش علي كرؤساء عسكريين. لم يستمد الانشقاق جاذبيته من مطلب عائشة فحسب، وأهمية هذه الواقعة من الناحية الرمزية، تتمثل في تحويل «تحرك عائشة» على حد تعبير هشام جعيط إلى معركة تُقاد حول هودج زوج النبي، فيغدو الرمز أكثر إثارة: رمز المرأة، السلبية، المحجَّبة عن الأنظار التي لا تُحارب بل تجري الحرب والموت لأجلها.

يسلط صاحب «من النهضة إلى الحداثة» الضوء على موقف «القرّاء» ودورهم الغامض والملتبس، وخصوصاً بعد انقلابهم على الإمام علي بسبب رفضهم للتحكيم. علماً بأنّه لم يطلق على القرّاء تسمية الخوارج إلا بعد الانشقاق الكامل عن علي والصدام العسكري بينهما في حرب النهروان، ويمكن عدّهم أول كتلة معارضة وأول من مارس الاغتيال السياسي. ولا شك في أنّ دور هؤلاء يحتاج إلى دراسات معمقة لجهة موقعهم في الصراع السياسي والأزمة والثورة والفتنة، وقد تطرق الكاتب إلى هذه المسائل على عجالة.

> تبيان الصراعات التي اتخذت منحى سياسياً/ قبلياً

يُعَدّ القرّاء أول جماعة دينية في الإسلام، أي أول جماعة تُحكِم المعيارية القرآنية في الفكر والسلوك بعد أن تراجع سلطان هذه المعيارية في الدولة كما يلحظ بلقزيز. وقد عالجت الباحثة التونسية ناجية بوعجيلة في كتابها المهم «الإسلام الخارجي» موقع الخوارج عبر التاريخ، وهم الذين اشتهروا برفض شرعيّة الحكام، ورأوا أنّ «لا حكم إلا لله». المقولة هذه أسست للفكر الأيديولوجي الأصولي تحت عنوان الحاكمية التي دشنها شيخ الإسلام ابن تيمية وتابعت مسيرتها مع أبي الأعلى المودودي وسيد قطب.

تكتسب أطروحة بلقزيز أهميتها العلمية من هذه المعطيات: تفكيك طبيعة الصراع السياسي ذي الوجه السياسي والقبلي في الإسلام المبكّر، وتسليط الضوء على مفاصل أزمة السلطة في المجال السياسي الإسلامي، والتحقق التعاقبي من جدليات الأربعة التي درسها.

وإذا أردنا أن نقيم نوعاً من التقابل لهذا التاريخ الصاخب والخصب، يمكن الحديث عن إسلام نبوي مقابل إسلام القبائل. يبقى أنّ الجمهور كان الغائب عن خريطة الأحداث في تاريخ الخلافات الإسلامية ومن بينها الإسلام المبكر، فلماذا جرى استبعاده؟ قد يكون من المهم للكاتب استكمال ثلاثيته من خلال الإجابة عن هذا التساؤل المشروع.

ترجمة

«شرفات» على الكتابة والهوية

خليل صويلم

خوان غويتيسولو، وعبد الكبير الخطيبي، ودنيس جونسون ديفس، وخورخي بورخيس، وعبد الفتاح كيليطو، ورولان بارت، وتزفيتان تودوروف، يجتمعون في شرفة واحدة عبر حوارات ونصوص، تتشابك فيها الأسئلة الكبرى في الكتابة والحلم والوجود من موقع المغامرة والاكتشاف. «شرفات متجاورة: نصوص وحوارات في الأدب» (دار دال، دمشق ـ ترجمة وإعداد إبراهيم أولحيان) رحلة استكشافية في قارات الكتابة وألغازها. نصوص تفحص جغرافية المنفى، وغواية الترجمة، ومتاهة المكتبة، ومساءلة الهوية والاختلاف، والصورة والآخر، وإذا بنا حيال «شرفات متجاورة» بحثاً عن الشرفة الأخيرة بأسئلتها الحائرة حيال معنى الهوية. تنطوي نصوص هؤلاء الكتّاب على هوية مغايرة لاكتشاف الذات والآخر، ومحو التمركز العرقي وتذويبه إلى حدود الانصهار. تجربة خوان غويتيسولو نموذج أساسي في إطاحة «الهوية العمياء» منذ اكتشافه أن معجم الإسبانية يحتوي على أربعة آلاف مفردة عربية، إذا سُحبت من التداول، تُصاب اللغة الإسبانية بفقر الدم! كتابه «الحظيرة المحجوزة» مواجهة مع الذاكرة المزيّفة للهوية العرقية والنرجسية الوطنية. هكذا تمكّن من «إدخال الكائن العربي والإسلامي في انثناءات بناء روائي معاصر، بعيداً جداً عن أي أدب استشراقي».

خورخي بورخيس نموذج آخر لمتاهة الكتابة، وهي تتخلى طوعاً عن مركزيتها من طريق النقل والحذف والإضافة والتحريف والتناسخ، ليبدع نصاً ثرياً بالإحالات «إنه كاتب بذاكرة قارئ»، فسعادته تكمن في القراءة المقرونة بالحلم في عمله الأدبي، انطلاقاً من إيمانه بأنّ «كل ما كُتب في التاريخ هو عبارة عن كتاب واحد». هكذا يتجاور في نصّه ابن رشد، وعمر الخيّام، وبالطبع «ألف ليلة وليلة». بالنسبة إلى دنيس جونسون ديفس، فإن غواية الترجمة من العربية إلى الإنكليزية كانت جسره للعبور نحو ثقافة الآخر المهملة. بترجماته لعشرات الكتّاب العرب وجد هويته الضائعة بين لندن وباريس وبيروت والقاهرة وطهران، ففتنة اللغة العربية باتت «محل إقامة»، وهوية متشعبة، يصعب تأطيرها في فضاء ثقافي محدد. «الهوية المحدّدة وهم» يقول عبد الكبير الخطيبي. بين الانطواء والعبور، وجد صاحب «الذاكرة الموشومة» برزخه الشخصي إلى «استراتيجية الاختراق»، فالآخر يوجد بداخلنا، مؤكداً «تقاطع الحضارات»، ومجابهة الميتافيزيقيا بنسختيها الغربية والإسلامية. صاحب «العين والإبرة» بنى مشروعه على سلالة معيّنة من الكتّاب والنصوص، هي ما يشكّل شجرة نسبه، وخصوصاً نصوص بورخيس ورولان بارت، قبل أن يلتفت إلى الأدب العربي القديم بوصفه مفتاحاً لهويته الحائرة بين لغتين (العربية والفرنسية).

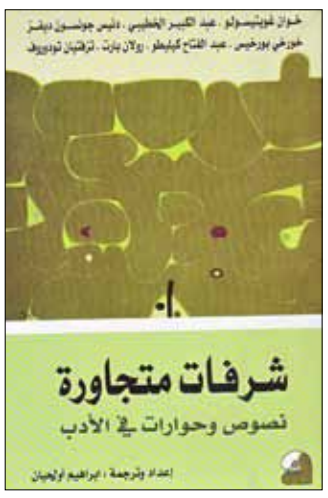

> نصوص ارتكزت على تجربة مغايرة في اكتشاف الذات والآخر

وتتكشف شرفة رولان بارت هنا عبر الصورة، فقد كان كتابه «الغرفة المضيئة» مسعى فريداً لربط الصورة بالنص، بقصد فحص اللذة الشخصية سيميائياً، والاشتغال على التأويل من موقع مغاير، أو كما يقول أمبرتو إيكو عنه «يسعى إلى إظهار تعدد المعاني، لا إلى الاحتفاء بالمستعصي على القبض، بالانزلاق الأبدي للمعنى». ويطل من الشرفة الأخيرة البلغاري الأصل تزفيتان تودوروف بهيئة «متسكع الثقافات»؛ إذ تتجاور أكثر من هوية في بناء شخصيته النقدية لفهم الآخر الذي شكّل له ـ باعتباره مهاجراً ـ إشكالية حياته.

دراسة

فاضل ثامر «تجميع» الحداثة

بعد أن يتناول شعر الروّاد العراقيين والأجيال اللاحقة، يفاجئ الناقد قارئه بدراسة عن أبي تمام والمتنبي! هكذا يُنتهك عنوان كتابه «شعر الحداثة ـ من بنية التماسك إلى فضاء التشظي» (المدى) الذي يبقى من المحاولات الجادة لتأريخ الشعر العربي الحديث

حسين بن حمزة

يكشف فاضل ثامر في كتابه «شعر الحداثة ـ من بنية التماسك إلى فضاء التشظي» (المدى ـ بغداد) عن علاقة طويلة وديناميكة مع الشعرية العربية الحديثة، وخصوصاً الشعر العراقي الحديث. علاقة مصنوعة من تراكم ممارسة نقدية رافق فيها الناقد العراقي المخضرم التطورات التي لحقت بالحداثة الشعرية، وتتبّع طموحات أجيالها، وكتب عن أبرز تجاربها.

ينضم الكتاب إلى تلك المحاولات الجادة والقليلة التي أرّخ أصحابها للشعر العربي الحديث، إلا أنّ المذاق الشامل في عنوان الكتاب لا يسري على كل الدراسات والمقالات التي بين دفتيه. هناك نوع من التساهل الإجرائي في تعميم عنوان الكتاب على محتوياته. ينطلق ثامر من فرضية تماسك بدايات الحداثة الشعرية المتمثلة في تجارب رواد الشعر الحر، وتشظي هذه الحداثة بنحو تدريجي في تجارب الأجيال التالية. فرضية يمكن اختبارها وتطبيقها على الشعرية العربية الحديثة كلّها، لكن المؤلف يكتفي باستقراء نتائجها على الشعر العراقي فقط. ملاحظة كهذه لا تقلل من أهمية الكتاب، لكنها ضرورية لإزالة اللبس الذي يصنعه العنوان، وخصوصاً أنّ هذه الملاحظة تستدعي ملاحظة أخرى، هي أن الكتاب ليس مديناً بنحو كامل لفرضيته الأساسية، بل هو تجميع لمقالات ودراسات متفرقة ومنشورة سابقاً. صحيح أنّ هذه المقالات مكتوبة بمهارة منهجية وأسلوبية اعتدناها لدى صاحب «مدارات نقدية» (1987)، وصحيح أنها تعكس مناخات فرضيته، إلا أن ما نقرأه يظل محصوراً بالشعر العراقي، ومحكوماً بمنطق التجميع غير المقنع لمحتويات كتابه.

يحتاج القارئ إلى إزاحة هذا اللبس كي ينفذ إلى مادة الكتاب الموزعة على خمسة فصول. ينطلق صاحب «معالم جديدة في أدبنا المعاصر» من «حركة الريادة وتأسيس الشعرية العربية». يتناول مفهوم الحداثة في تجربة نازك الملائكة، ويمتدح مقدمة باكورتها «شظايا ورماد»، معتبراً إياها بياناً تنظيرياً للشعر الحر. يعاين حضور السياب بعد أكثر من ستة عقود على تاريخ الحداثة الشعرية، ويدرس «تحولات الرمز والقناع عند عبد الوهاب البياتي». هكذا، يكتمل المثلث الريادي العراقي، ويصبح الطريق سالكاً إلى دراسة «أجيال الحداثة الشعرية ومغامرة الاختلاف»، ابتداءً من تجارب الستينيات التي «تميزت بالمزيد من التجريب والانفتاح على مستويات تعبيرية جديدة (...) واقترنت بمنظور فلسفي ورؤيوي مختلف»، مروراً بالجيل السبعيني الذي «حقق نوعاً من التوازن بين الذاتي والموضوعي من خلال تطوير مقومات القصيدة اليومية»، واختلطت تجاربه مع شعراء الثمانينيات الذين عاصروا حروب الحقبة الصدّامية، وكتب عدد منهم «قصيدة النثر» التي ستزدهر أكثر في التسعينيات. يتوغل الناقد في ثنايا هذا التحقيب الزمني، معتبراً إياه مسألة إجرائية أكثر من كونها ترجمة كافية لحركة النصوص

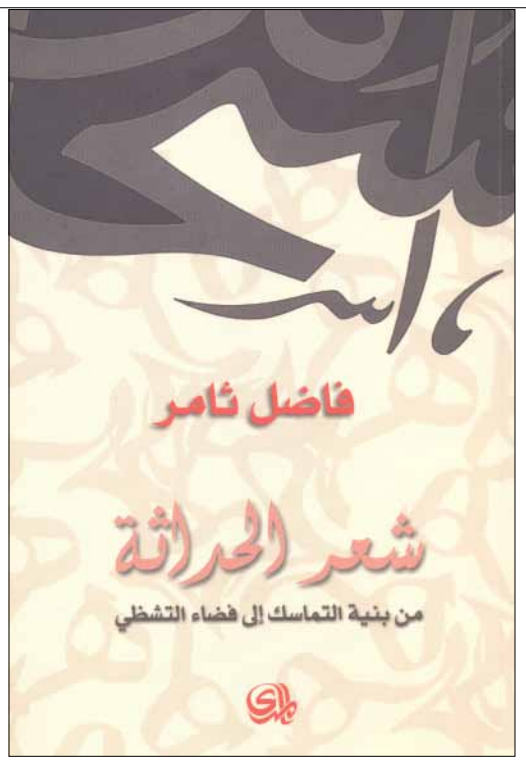

وطموحات أصحابها. يعرض شذراتٍ من خلاصاته النقدية في عدد من تجارب جيلي السبعينيات والثمانينيات، فنقرأ مقاربات ذكية

> **يرى في «شظايا ورماد» لنازك الملائكة بياناً تنظيرياً للشعر الحر**

لأسماء مثل: محمد تركي النصار، وسام هاشم، دنيا ميخائيل، عبد الزهرة زكي، رعد عبد القادر، ياسين طه الحافظ، كاظم الحجاج، نبيل ياسين، عدنان الصائغ... قبل أن يختتم ذلك بدراسة مفاجئة عن «بنية اللون» لدى الشاعر الكردي شيركو بيكس، ودراسة مفاجئة أكثر عن «بنية الامّحاء» لدى الشاعر الليبي سعيد المحروق! كان في إمكان المؤلف أن يتوقف قبل هاتين المفاجأتين، لكنه يستسلم لمنطق التجميع أكثر، فيتناسى أنه يدرس «شعر الحداثة» في كتابه، و«يخترع» فصلاً كاملاً كي يضع فيه أربع دراساتٍ عن «الشعر الجاهلي في المنظور الاستشراقي»، و«أبو تمام أم المتنبي؟»، ومقالاً سريعاً من صفحتين فقط عن «تناوب البصري والسمعي» في شعر الجواهري، ويبحث عن «معيار جديد لإشكالية التراث والمعاصرة»! هكذا، يتعرض عنوان الكتاب وبرنامجه التفصيلي المفترض لانتهاكٍ واضح، قبل أن يُختتم الكتاب بدراساتٍ عمومية عن «إشكالية الغموض»، و«التجريب والحداثة»... صحيح أنّها أقرب إلى عنوان الكتاب، لكنها لا تستجيب لحيوية طموحاته. باستثناء هذه الإضافات التي تشتت الخط البياني للكتاب، لا يغفل القارئ عن دراية فاضل ثامر العميقة بالموضوعات التي يتناولها، إضافةً إلى حيوية جملته النقدية المتحصلة من مواكبة حثيثة للممارسات الإبداعية، ووعي عميق للتحديات والمقترحات التي ترفعها هذه الممارسات في وجه القراء والنقاد.

وقفة

ندوة «مارش» الدفاع عن الحرية لا يكون انتقائيًا

بيار أبي صعب

ندوة «الرقابة في لبنان» التي نظّمتها مجموعة MARCH، هذا التحرّك المدني من أجل المواطنة والديموقراطيّة والاستقرار الأهلي في لبنان، جمعت بين الجرأة والموضوعيّة والأمانة. مدير النقاش الباحث السياسي والناشط في مجال حقوق الإنسان جان ـ بيار قطريب حقن النقاش بما يلزم من الزخم والحيويّة واحترام الاختلاف. إلى يمينه الوزير السابق طارق متري الذي ترك أثراً مشرّفاً في معارك حريّة التعبير (رغم زلّة مسلسل «السيّد المسيح»)، بدا الأكثر إلماماً بالجوانب العمليّة لهذا الموضوع الشائك، من إداريّة وقانونيّة و... سياسيّة (بالمعنى اللبناني الأضيق للكلمة). أما أندريه قصّاص رئيس لجنة الرقابة، فشكر بنادين لبكي لأنّها قبلت تسوية مع الأمن العام من تحت الطاولة، فيما رفضت دانيال عربيد التسوية، وفضّلت تفجير القضيّة على الساحة العامة. وهذه الأخيرة، كما لاحظ مستنداً إلى أساس قانوني واه، «فيلمها لا ينطبق على السيناريو الذي نالت على أساسه إذن التصوير». بدا قصّاص آتياً من زمن آخر، بطريقة إلقائه واستعاراته ومفرداته، بخطابه ونبرته الأبويّة، ولجوئه إلى الابتزاز الأخلاقي المعهود: «هل ترضون بذلك لأطفالكم؟». لكنّ مجرّد مشاركته تنمّ عن شجاعة، في غياب أي ممثّل للأمن العام، ويقول الذين التقوه إنّه يبقى من أكثر الرقباء «ليبراليّة».

كوليت نوفل، مديرة «مهرجان بيروت السينمائي الدولي»، استعادت متاعبها مع الرقابة، بتهذيب ديبلوماسي يترك دائماً مجالاً للتسوية، وبلغط جعلنا نخال للحظة أنّ المشكلة هي «سوريا... وإيران» لا السلطة اللبنانيّة، والقانون اللبناني. وكان مسك الختام جهاد المرّ مدير شركة 2U2C التي أثارت النقاش قبل عامين باستقدامها فرقة «بلاسيبو» العائدة من إسرائيل. معه انتقلنا من مناقشة رقابة الدولة، إلى مقارعة ما يعتبره «إرهاباً فكريّاً» تمارسه مجموعة من خمسين مهووساً، لا يعرف تماماً أن اسمهم «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان». سخر المرّ من «التحجّر» الذي يمنع استقدام أدامو وإنريكو ماسياس وأمثالهما إلى لبنان، فيما هم على الرحب والسعة في دبي. ما همّ إذا كان بعض ضيوف المرّ المشتهين، إنما غير المرحّب بهم، معروفين بدعمهم لإسرائيل؟ هذا تفصيل لا يستحق الذكر. وطبعاً شنّ المرّ حملته المعهودة على «الأخبار» التي خصصت غلافاً لزيارة «بلاسيبو» مثار الجدل. لفتنا نظر المرّ إلى كونه يحاول أن يحرم فئة من اللبنانيين من التعبير عن رأيهم، دفاعاً عن نشاطاته الاستثماريّة والتطبيعيّة. وذكّرناه بأنّه المدير التنفيذي لقناة تمارس رياضة «الوشاية» وإغلاق السينمات بتهم قروسطيّة، وبالتالي آخر من يحقّ له الدفاع عن الحريّة! هنا بدأ الأستاذ جهاد يتكلّم مثل الرقيب، عن العري والجنس والفحشاء، خاتماً بعبارة: «لا أريد سينما كهذه تحت بيتي!». ذلك ربّما الدرس الأثمن لندوة «مارش»: الغوغائية لا تخدم معركة التقدّم... وحريّة خصمي هي من صميم حريّتي: فالحريّة لا تتجزّأ، والدفاع عنها لا يمكن أن يكون انتقائيّاً.

المحامي نزار صاغية والمنتجة سابين صيداوي والجنرال منير عقيقي من الأمن العام وجاك أسمر (مارش) خلال أحد أنشطة الجمعية

كل غنى على ليلاه

زينب حاوي

بين رسم مازن كرباج الساخر من رجال الدين والعسكر المتوحدين على عبارة «نعم لحرية التعبير»، وشعار «ما تخاف من الحرية، خاف عليها»، أطلقت جمعية «مارش» أول من أمس حملة F.R.E.E (مبادرات من أجل الحرية وحق التعبير) للدفاع عن حرية التعبير التي ستتواصل طوال هذا العام. وبما أن العائق الوحيد أمام هذا الحق هو الرقابة، كان لا بد من الوقوف عندها من خلال الندوة التي أقامتها الحملة في فندق بيروتي، وجمعت ناشطين وشخصيات معنية بهذا الملف. لكنّ قضية الرقابة تشتّتت على طاولة المتحدّثين. بدلاً من النقاش في وضع آلة واقعية وجدية لمعالجة القوانين التي تجعل الرقابة سيفاً مصلتاً على أعناقنا، غنّى كل متحدّث على ليلاه وتفرّعت القضية إلى أمكنة أخرى، بدءاً من السياسة المحلية الضيقة وصولاً إلى إسرائيل! وحده الوزير السابق طارق متري كان يملك أدواته جيداً في هذا الملف.

صاحب مؤسسة «حقوق الإنسان والحق الإنساني» جان بيار قطريب الذي أدار الجلسة، ذكّر بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان كميثاق مكتسب وحق طبيعي لأي أنسان، مع ضرورة اعتراف الدولة به انطلاقاً من مقدمة الدستور اللبناني الكافلة لهذه الحقوق، منوهاً بالمادة 19 التي تتحدث عن حرية التعبير «ذات الأفضلية على سائر الحقوق». لكنّ طارق متري غاص في لبّ المشكلة بعدما سرد بمرارة تجربته السيئة في وزارتي الإعلام والثقافة. أقرّ متري بإهمال الحكومة لملف حرية التعبير، راوياً كيف تحوّل إلى وسيط بين السلطة الرقابية والفنانين، وراح يحاول إقناع الجهاز الرقابي بالعدول عن منع كتاب أو اجتزاء مشاهد أو منع فيلم. ولقصة الفنّ مع الرقابة فصول مضحكة مبكية. رئيسة لجنة «مهرجان بيروت الدولي للسينما» كوليت نوفل حكت عن معاركها مع الرقابة التي بلغت ذروتها عام 2010 عندما مُنع وثائقي «الأيام الخضراء» لهانا مخملباف وفيلم «شو صار؟» للمخرج ديغول عيد، قائلة إنّ السنوات الثلاث الأخيرة شكلت تراجعاً كبيراً في حرية التعبير مرده إلى تدخّل الأطراف السياسية في وقف الأفلام والأعمال الإبداعية. اللحظات الأكثر سخونةً في الندوة، التي شهدت مداخلات واعتراضات من الحضور، كانت عندما تحدّث رئيس لجنة الرقابة في وزارة الإعلام وجهاز الأمن العام أندريه قصاص. بخلاف البقية، لجأ الأخير إلى قراءة ورقة أعدها مسبقاً، قال فيها إنّ وضع القوانين «ليس ضرباً للحريات وتدخل السلطات ليس مساً بحقوق الأفراد والجماعات»، مستخلصاً أنّ غياب الرقابة يعني الفوضى! وأخيراً، خرج المدير التنفيذي لقناة الـ MTV وشركة «تو يو توسي» جهاد المرّ بسلسلة فتاوى غريبة. بعدما روى معاناته مع الأمن العام الذي منع الكثير من الأشرطة الموسيقية للفنانين، سخر من «اللائحة السوداء التي مرّ عليها الزمن» وتضمّ أسماء الشخصيات التي تعاملت مع إسرائيل أو أقامت حفلات في الكيان المحتل. الفتوى جاءت عندما قال إنّ الرقابة في هذه الحالة تمارسها مجموعات ضغط (يقصد «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان»)، متناسياً أنّ حق التظاهر تكفله الأنظمة الديموقراطية. بل إنّه اختصر منع بعض الفنانين الأجانب من المجيء إلى لبنان بفكرة «الخلاف مع إسرائيل» والتخويف الذي يمارسه «50 واحداً يدافعون عن الفلسطينيين». وأخيراً رأى أنّ المتضرّر في النهاية من كل هذا هو لبنان. هكذا راحت الندوة الخاصة بالرقابة إلى نقاش حول موقع اسرائيل بالنسبة إلى اللبنانيين!

لمحة عن الجمعية

تأسست March غير الحكومية في شباط (فبراير) 2011 بهدف توعية المواطن وتعريفه بحقوقه وواجباته تحقيقاً للمساواة بين أبناء المجتمع. ومن أهدافها «إقامة مصالحة بين الطوائف عبر الحوار، وصولاً إلى الاعتراف وقبول الآخر». كذلك ترمي إلى تكوين قوة ضاغطة للعمل على تطوير الدستور اللبناني وضمان حقوق «الجماعات الدينية والمواطنين». تتعاون «مارش» مع طلاب الجامعات في جزء من حملتها الهادفة إلى توعية هذه الفئة الشابة التي تضعها الجمعية على رأس أولوياتها. وقد اشتغلت مع طلاب في مختلف الجامعات والمناطق اللبنانية. كذلك تسعى إلى العمل لإقرار مشروع جديد للرقابة في لبنان.

يحدث في القاهرة الآن

الإعلام المصري في شبكة الإخوان

يبدو أن طموحات «الجماعة» أكبر مما قد يُتوقع. بعد وصولها إلى الرئاسة، وإمساكها بزمام مجلسي الشورى والشعب، ها هي تشكل حكومة إسلامية وتسند حقيبة الإعلام إلى أحد قيادييها

القاهرة ــ **محمد الخولي**

بعيد الثورة المصرية، طالب كثيرون بإلغاء وزارة الإعلام، والاكتفاء بتشكيل هيئة مستقلة عن النظام الحاكم. من المعروف عربياً أنّ هذه الوزارات تعد ناطقة باسم الحكّام، لا باسم الشعب كما يُفترض بها أن تكون. لكن كما جرت العادة، لم تلق تلك المطالبات آذاناً صاغية، إذ تسير الأوضاع المصرية اليوم إلى ربط الإعلام بالحكومة، ليبارك تحركاتها، وينفذ توجهاتها، ويتجاوز أخطاءها. ولأنّ الرئيس محمد مرسي رجل ذو خلفية إخوانية، فإن الاتجاه نحو «أخونة» كل مؤسسات الدولة ليس أمراً غريباً. وبما أن وزارة الإعلام من أهم تلك المؤسسات باعتبارها مسؤولة عن الإذاعة والتلفزيون الحكوميين، فقد أوكلت مهماتها أمس إلى القيادي في جماعة «الإخوان المسلمين» صلاح عبد المقصود! هذا الأخير كان عضواً في مجلس إدارة «نقابة الصحافيين» ووكيلاً للنقابة، وقائماً بأعمال النقيب بعد استقالة النقيب السابق مكرم محمد أحمد في بداية العام الماضي. خلال قيامه

وزير الاعلام الجديد صلاح عبد المقصود

بمهمات النقيب السابق، استضاف عبد المقصود قيادات «الإخوان»، ومنهم المرشد العام للجماعة محمد بديع، ما أثار استياء العديد من الصحافيين وتخوفهم من «أخونة» النقابة... لكن الواقع أنّه بإعلان عبد المقصود وزير إعلام في الحكومة الجديدة التي كُلِّف هشام قنديل بتأليفها، فقد تمت «أخونة» الإعلام الحكومي بشكل كامل. وتزداد المخاوف أكثر من وقوع الإعلام المكتوب في يد «الإخوان» أيضاً، إذ يصرّ «مجلس الشورى» ذو الأغلبية الإسلامية والأكثرية الإخوانية على اختيار رؤساء تحرير الصحف القومية بنفسه.

ويبدو أنّ الإخوانيين يؤمنون بمقولة جوزف غوبلز وزير الدعاية السياسية في عهد أدولف هتلر: «أعطني إعلاماً بلا ضمير أعطكَ شعباً بلا وعي». إلا أنّ الجماعة الإسلامية تريد إعلاماً بـ«ضمير إخواني»، لتكون مادته إخوانية، ويتحول المجتمع بعد ذلك إلى إخوان بالتدرج وفق المعترضين. وفي سياق خطتهم أيضاً، يسعى الإخوانيون إلى الهيمنة على «إعلام المنابر»، وهو مصطلح للخبير الإعلامي ياسر عبد العزيز، ويعني به سيطرة «الإخوان» على المساجد، فمن خلال خطبة الجمعة يسهل التأثير على المتلقي!

> ردود فعل مستنكرة في الوسط الصحافي

وتعليقاً على قرار تعيين عبد المقصود وزيراً للإعلام، رأى جمال الغيطاني أنّ هذا الاختيار «كارثة» ويعني أنّ مصر ستطفئ أضواء الثقافة والتنوير، وتفقد دورها الثقافي والإعلامي. وأضاف الروائي المصري إنّ الإعلام أداة أساسية في مصر، وإسناد الكرسي الوزاري إلى عبد المقصود يعني أنّ «إعلام مصر سيكون أكثر تخلفاً من إعلام إيران».

وفي الفترة الماضية، حلّ عبد المقصود ضيفاً على عدد من برامج فضائية «مصر 25» الإخوانية، مدافعاً عن قرارات الجماعة الإسلامية ومرشحيها وبرامجها أثناء الانتخابات النيابية والرئاسية. كما كان الوزير الجديد فاعلاً في الهجوم على كل من يعارض سياسات «الإخوان المسلمين» بعد الثورة، وخصوصاً المجلس العسكري. وإضافة إلى كل هذا، كان عبد المقصود عضواً في الفريق الدعائي للرئيس محمد مرسي أثناء الانتخابات الرئاسية!

نظرة إلى سيرة صلاح عبد المقصود تكفي لمعرفة خلفية الرجل الإسلامية. بدايته الصحافية كانت عام 1979 محرراً في مجلات «الدعوة»، و«الاعتصام»، و«المختار الإسلامي»، و«النور»... وجميعها إصدارات إسلامية. تدرّج في مناصب صحافية، حيث عمل سكرتيراً لتحرير مجلة «البشير» (1985)، ومديراً لتحرير مجلة «لواء الإسلام» (1987)، ثم رئيساً لتحريرها (1994)، ورئيساً لتحرير مجلة «القدس» منذ 1999 حتى الآن.

◄ أعربت **اللجنة الدولية للصليب الأحمر** عن استيائها من الحلقة 12 (2012/7/31) من مسلسل «**الغالبون 2**» الذي تعرضه «المنار». وأوردت اللجنة في بيان لها أنّ «الطريقة التي تم تقديم عمل اللجنة من خلالها إلى مشاهدي قناة «المنار» يمكن أن تكون مضللة من حيث حياد واستقلالية اللجنة، خصوصاً أنّ الرواية حول دور اللجنة وانتحال صفة مندوبيها في أماكن الاعتقال هي من نسج الخيال».

◄ أقام «نادي الشرق لحوار الحضارات» و«المنظمة الدولية للإعلام»، أمس، مؤتمراً صحافياً في دار نقابة الصحافة في بيروت، أُطلق خلاله مشروع «**الأولمبياد الإعلامي الدولي**» المنوي إقامته في لبنان من 18 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل لغاية 25 منه، بمشاركة حوالى 300 صحافي من 25 دولة عربية وأوروبية.
وقال وزير الإعلام اللبناني وليد الداعوق إنّ الأولمبياد سيجمع إعلاميين لبنانيين وأجانب بهدف «تمتين العلاقات (...) لما بينهم من قواسم مشتركة لناحية تكريس الحريات الإعلامية والتفتيش الدائم عن الحقيقة بموضوعية وحيادية ومهنية عالية». وأشار الى أنّ «الأولمبياد» يتزامن مع زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر، ليؤكد على أنّ «لبنان هو بلد تلاقي الحضارات بين شرق وغرب». ويتضمن البرنامج الأولي للأولمبياد ورشة إعلامية بعنوان «حرية الإعلام والتعبير بين الشرق والغرب» ونشاطات وزيارة أماكن سياحية.

◄ كررت الممثلة **سماح أنور** في برنامج «لا تراجع ولا استسلام» على قناة «سي. بي. سي» إعلانها الندم لأنها تقدمت باعتذار للثوار بعد سقوط مبارك إثر تصريحاتها العدائية للثورة. وأضافت إنّ وائل غنيم شارك في الثورة المصرية «مدفوعاً بعلاقاته في الخارج وخلفيته الإخوانية».

عطر راغب علامة للرجال فقط

ندى مفرج سعيد

جمهور «قرطاج» على موعد الليلة مع راغب علامة. فقد سافر الـ «سوبر ستار» إلى تونس ليشارك في المهرجان التونسي العريق ضمن حفلة مشتركة مع نجوى كرم، بعدما صوّر منذ يومين أغنيته الجديدة «ما بهزرش» على أحد شواطئ إسطنبول. ويعبّر النجم اللبناني عن إعجابه بالأغنية «لأنها قريبة من القلب، وتشبه كاراكتيري».
ورغم وجوده المتكرر في منزله الباريسي الذي يغير ديكوراته اليوم، ينفي أن يكون ذلك دافعاً لتقديم أغنيات بالفرنسية. يوضح لـ «الأخبار» أنه يمتلك هذا المنزل منذ ثماني سنوات، لافتاً إلى أنه «لا علاقة لوجودي في باريس باللغة التي أغني بها، لكن لا أستبعد القيام بذلك إن توافر ما أريده». وكان صاحب «الحب الكبير» قد نفى شائعة وفاته بحادث سيارة عبر حسابه على تويتر. وفي 15 الشهر الحالي، سيطرح عطره الجديد Note D'Amour Alama المكون من خلاصة المسك والصنوبر والأرز والياسمين. يؤكد راغب أن عطره «يشبه شخصيتي»، مشيراً إلى أنه «يطرح العطر الخاص بالرجال في مرحلة أولى، يليه العطر النسائي، كما قرّر إصدار «ميني ألبوم» خلال الصيف الحالي بعد دويتو «أنا ضايع من دونك» مع المغنية التركية أسكين نورينغي، لكن علامة يتوقف عند احتفال شركة Arabooking التي أطلقها جهاد المرّ أخيراً في بيروت، حيث اجتمع 37 مغنياً حضروا الاحتفالية من أصل حوالى 120 انضموا إلى الشركة، التي لا يعرف عقدها الحصريّة التي لطالما اشتكى منها الفنانون. السؤال عما سيضيفه آل المرّ إلى رصيده، يفتح شهيته للتحدث عن «صداقة تجمعني بهذه العائلة، وأتوقع أن يكون كل ما يقدمانه ذا مستوى راق». ويضيف إن «الساحة الفنية تحتاج اليوم إلى شركة بهذا المستوى العالمي، التي تستضيف أسماء أجنبية في لبنان، ما ينعكس إيجاباً على الحركة السياحيّة».
وماذا عن «أراب آيدول»، هل سيطل علامة في موسمه الثاني وفق شروط خاصة، كما نقلت بعض وسائل الإعلام؟ علماً أن مفاوضات جرت بين المديرة التنفيذية في mbc من جهة، وخضر علامة شقيق راغب علامة ومبارك الهاجري زوج أحلام من جهة أخرى، بهدف تقريب وجهات النظر بعد التصاريح الإعلامية المتشنجة للطرفين. ينفي راغب مسألة فرضه شروطاً، قائلاً: «سأكون في الموسم الثاني، وخصوصاً أن علاقة احترام تربطني بالمحطة... وكل منا يعيد النظر في أدائه بهدف تحسينه في الإطلالة الثانية». وعندما يسأل عما إذا كان سيبقى رئيس لجنة التحكيم في الموسم الثاني، تأتي إجابته قاطعة «طبعاً سأبقى الرئيس، فالإنسان يتطور ولا يتراجع». وعن أسباب ما آلت إليه العلاقة مع أحلام إثر السجال الذي كشف عنه إعلامياً بعد انتهاء البرنامج، ينفي وجود أيّ مشاكل، كاشفاً عن توقيعه عقداً لمدة ثلاث سنوات مع القناة. ويضيف إن استمرار أي عضو في اللجنة هو قرار يعود فقط إلى إدارة mbc.

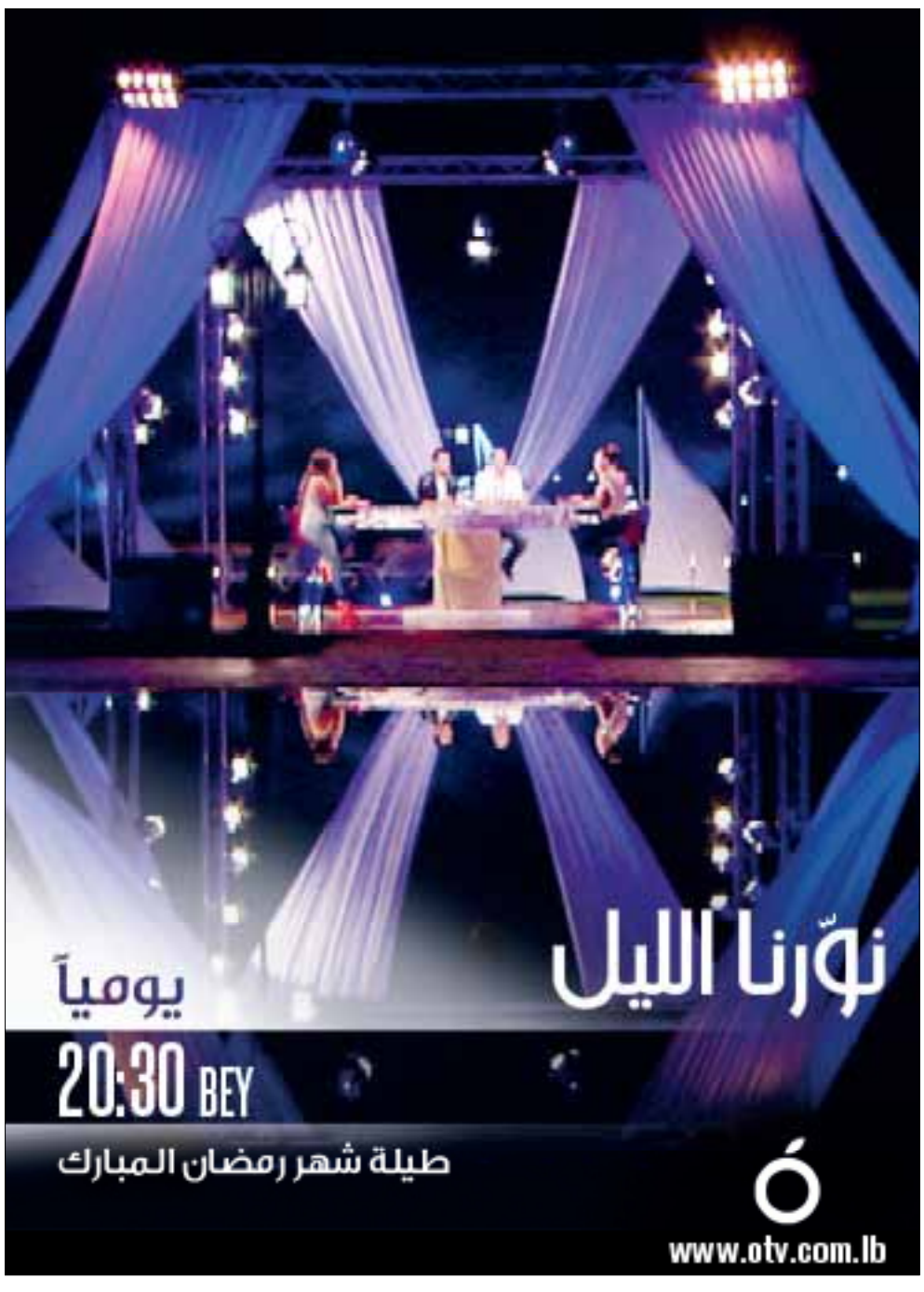

دروس أميركية في (عدم) التسامح

جوزيف مسعد *

منذ أكثر من قرن خلى، وتحديداً في آذار/مارس عام 1910، وأثناء زيارة لمصر القابعة آنذاك تحت الاحتلال البريطاني، خطب الرئيس الأميركي السابق ثيودور روزفلت، الذي كان قد ترجّل لتوه عن كرسي الرئاسة، td المصريين بشأن مسألة الاستقلال والحكم الذاتي من منبر الجامعة المصرية (جامعة القاهرة لاحقا)، والتي كانت قد أنشئت حديثا في حينها. ولإقناع جمهوره بحججه، قدم روزفلت في سياق خطابه المعنون «القانون والنظام في مصر» أمثلة من الثقافة العربية شملت أمثالا عربية واقتباسات قرآنية على حد سواء. وأعلن رأيه، المتفِق بأسسه مع وجهات النظر الامبريالية والعنصرية، للورد كرومر (القنصل البريطاني العام لمصر وحاكمها الفعلي حتى عام 1907)، وقد جاء فيه:

«إن عملية تدريب أمة من أجل تجهيزها بنجاح لتحقيق الواجبات التي يتطلبها الحكم الذاتي هي مسألة لا يمكن إنجازها في عقد أو عقدين من الزمن، بل تحتاج إلى أجيال. ثمة إمبرياقيون أغبياء يعتقدون أن منح دستور على ورق، يسبقه إعلان رنان، يمكنه في حد ذاته أن يمنح سلطة الحكم الذاتي لشعب ما. بيد أن الأمور لا تسير على هذا النحو ابداً، فليس بمقدور أحد أن «يعطي» شعباً «حكما ذاتيا».. أنتم تعرفون المثل العربي القائل، «إن الله يساعد الذين يساعدون أنفسهم». إن الصفة الرئيسة التي يجب على أي شعب التحلي بها هي التريث وعدم التسرع في الاستحواذ على سلطة غالبا ما سيساء استخدامها. بل اتباع خُطى بطيئة وثابتة وحازمة لتنمية تلك الصفات الجوهرية التي بها فقط يمكن للناس أن يحكموا أنفسهم، كحب العدل، والتعامل بصدق، وروح الاعتماد على النفس، والاعتدال.. عندما كنت مؤخرا في السودان سمعت مثلا دارجا يستند إلى نص في القرآن الكريم، وهو ينطبق على سياقنا هذا لدرجة أني سأحاول، على الرغم من أني لست باحثا متخصصا في اللغة العربية، أن أستشهد به باللغة العربية: «إن الله مع الصابرين إذا صبروا»»..

وعلى الرغم مما أثاره هذا الخطاب من سخط لدى الجمهور والمسؤولين في الجامعة والصحافة المصرية، فقد وصف السكرتير الشخصي لروزفلت والمرافق له أثناء رحلته، لورانس ف. أبوت، الذي قدم لمجموعة خطب روزفلت المنشورة، ردة فعلهم بطريقة مختلفة. فقد أشار في الهامش الوحيد الذي ألحقه في الخطاب إلى أن «هذا النزر اليسير من اللغة العربية، الذي لفظه السيد روزفلت بإتقان، فاجأ وأثار إعجاب جمهوره بنفس القدر الذي كانت معرفته بحياة وكتابات ابن بطوطو [كما في الأصل] مفاجأة سارة لشيوخ الجامعة الإسلامية [الأزهر] قبلها بيومين. وقد قوبل استخدام السيد روزفلت للسان العربي وضربه للمثل بتصفيق حاد وطويل». وفي سبيل تكريس الاستعمار البريطاني وقطع الطريق على استقلال مصر، لم يقم روزفلت بحشد المأثور اللاهوتي فحسب، بل قدّم المثال الأميركي للتسامح كنموذج ينبغي على البلدان الإسلامية اتباعه. ففي سياق تعليقه على العلاقات بين المسيحيين والمسلمين في مصر عقب اغتيال رئيس الوزراء المصري بطرس غالي، المتعاون مع الاحتلال البريطاني، على يد مصري وطني لأسباب وطنية غير طائفية، أصر روزفلت على عزو الاغتيال إلى دوافع طائفية، وبناءً عليه فقد وجد من واجبه أن يقدم لجمهوره المصري درسا في التسامح الأميركي، فقال: «لدينا في بلدي، في الفيليبين [الخاضعة آنذاك للاحتلال الأميركي]، مسلمون ومسيحيون. ونحن لا نقبل ولو للحظة واحدة أي اضطهاد من جانب طرف للآخر، أو أي تمييز من قبل الحكومة في ما بينهم، أو عدم تقديم العدالة ذاتها لكل منهما، ومعاملة كل رجل منهم حسب قدره كرجل، والتعامل معه كما يتطلب سلوكه ويستحق».

يبدو هنا وكأن روزفلت كان يشير إلى المجازر الدائرة آنذاك لمئات الآلاف من الفيليبينيين على يد الجيش الأميركي في وقت خطابه (والتي ارتُكب أغلبها خلال فترة حكمه)، والتي في الواقع لم تكن تميز بالفعل بين الفيليبينيين على أساس ديني. وحيث إن كلاً من المسيحيين والمسلمين الفيليبينيين قاوموا الاحتلال الأميركي والحملة الأميركية «للتهدئة وإحلال السلام»، أو Pacification Campaign، في الفيليبين أثناء رئاسة روزفلت (1901-1909)، والتي أعقبت الحرب الأميركية ـ الإسبانية (1899-1902)، انطلاقا من عام 1902 وحتى عام 1913، فقد قام الجيش الأميركي باستهدافهما على حد سواء ومن دون تمييز. وكان المثال الأكثر هولا على أعمال العنف الوحشية التي تعرض لها المسلمون الفيليبينيون من قبل القوات الأميركية هو مذبحة «كريتر مورو» التي ارتكبت في شهر آذار/مارس 1906 عندما تم ذبح مئات المسلمين، وبينهم عشرات النساء والأطفال. وكان الجنرال الأميركي ليونارد وود، قائد القوات الأميركية في حملتها الدموية، والذي عُين حاكما لإقليم مورو منذ عام 1903 وحتى عام 1906 (وأصبح في وقت لاحق الحاكم العام للفيليبين)، قد دعا إلى إبادة جميع المسلمين الفيليبينيين لأنه اعتبرهم «متعصبين». وقد بعث روزفلت له رسالة تكريمية بعد ارتكابه للمجزرة: «أهنئكم، وأهنئ الضباط والرجال تحت قيادتكم، على هذا الانجاز المسلح الشجاع والباسل حيث كرمتم، أنت وهم، ورفعتم شرف العلم عاليا». من الواضح أن تلقين روزفلت المسلمين المصريين درسا في التسامح لم يكن نابعا من قلقه من عدم تسامح الإمبريالية الأميركية في سياساتها الخارجية أو داخل الولايات المتحدة في عام 1910 نحو المسيحيين غير البيض أو غير المسيحيين على حد سواء، وإنما كان تعبيرا صريحا عن الغطرسة الإمبريالية. وقد أسرَّ روزفلت في وقت لاحق لأحد الصحافيين: «لقد كان خطابي في القاهرة ممتازا. كان ينبغي عليكم أن تروا وجوه أولئك الزنوج وأنا أؤنبهم [وهنا استخدم روزفلت تعبيرا عنصريا يستخدمه البيض لإهانة الزنوج هو «الفزي وزيز»، أو «Fuzzy Wuzzies»، لوصف المصريين]. كانوا يتوقعون أن أقوم بتوزيع الحلوى عليهم، ولكنني قدمت لهم العصا الغليظة. وعندها أخذوا يتلوون، يا سيدي، يتلوون».

وبعد مرور قرن على خطاب روزفلت في جامعة القاهرة، وتحديدا في حزيران/يونيو 2009، ها هو الرئيس الأميركي باراك أوباما يقف في حرم ذات الجامعة ليلقي خطابا في جمهور تجاوز جمهور روزفلت من المصريين، ليستهدف «العالم الإسلامي» بأكمله. وسيراً على خطى روزفلت، لم يفت أوباما الاستشهاد في خطابه بالقرآن ثلاث مرات، وإلقاء التحية على جمهوره باللغة العربية قائلا: «السلام عليكم». وشأنه شأن روزفلت، ساق أوباما تبريرا لاهوتيا للسياسة الأميركية التي يرعاها في المنطقة، والمتمثلة بفرض صيغة سلام بين الفلسطينيين وبين الإسرائيليين تكرس الاستعمار والاحتلال اليهودي على

خلال مهرجان انتخابي في إحدى مدارس ولاية أوهايو الشهر الماضي (شيب سوموديفيلا ـ أ ف ب)

حساب الحقوق الفلسطينية. ولإقامة حجته، تحدث أوباما عن كيف أن «الأرض المقدسة في الأديان الثلاثة العظيمة هي مكان للسلام الذي أراده الله لها أن تكونه، عندما تصبح مدينة القدس وطنا آمنا ودائما لليهود والمسيحيين والمسلمين، ومكانا يمتزج فيه جميع أبناء

> يبدو هنا وكأن روزفلت كان يشير إلى المجازر الدائرة آنذاك لمئات الآلاف من الفيليبينيين على يد الجيش الأميركي

إبراهيم بسلام كما جاء في قصة الإسراء [المذكورة في القرآن]، عندما أقام الأنبياء موسى وعيسى ومحمد الصلاة معاً». وطرح أوباما هذا ليس إلا تعبيرا واضحا عن الرؤية الأميركية، المتطابقة مع المزاعم الصهيونية، التي ترى أن المقاومة التي واجهها ويواجهها المستعمرون اليهود في فلسطين ليست سوى نتيجة كونهم يهودا وليست لكونهم مستعمرين، وهو ما حدا بأوباما إلى دعوة جمهوره غير مرة إلى التسامح الديني والطائفي من أجل السلام.

وقد أعلن أوباما أيضا في خطابه عن عدد من المشاريع التعاونية بين الولايات المتحدة وبين الدول ذات الأغلبية المسلمة، وقد تمثل أحد هذه المشاريع بـ«جهد عالمي جديد بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي للقضاء على مرض شلل الأطفال». ولا نعرف إذا ما كان أوباما قد لمّح إلى مسؤولين في إدارته أو أسرَّ إلى صحافيين أميركيين بتعليقات (غير قابلة للنشر) بعد خطابه، يعتبر فيها جمهوره حفنة من «الفزي وزيز» أو «Fuzzy Wuzzies»، لكن أعماله اللاحقة عبّرت بصوت أعلى من كلماته، وبالفعل جعلت الكثير من المسلمين «يتلوون». فحملته «التعاونية» في مجال مكافحة مرض شلل الأطفال هي ذات المشروع الذي استخدمته وكالة الاستخبارات المركزية بعد ذلك بعامين في أيار/مايو 2011 لاعتقال وقتل أسامة بن لادن في باكستان من خلال تنظيم حملة تطعيم وهمية ضد شلل الأطفال. ولا ينظر الكثير من المسلمين لهذه الحملة الوهمية على أنها شكل من أشكال التعاون، بل على النقيض من ذلك، فقد عرَّضت الحملة، التي أنيطت بطبيب باكستاني، حياة مئات الآلاف من الأطفال المسلمين في أفغانستان وباكستان للخطر، بسبب فرض الحظر على التطعيم من قبل حركة طالبان لاحقا، ورفض العشائر الباكستانية السماح للأطباء بتطعيم الأطفال مخافة أن يكون الأطباء عملاء للاستخبارات المركزية الأميركية.

ومثله مثل روزفلت، تحدث أوباما أيضا عن أهمية التسامح الديني من قبل المسلمين تجاه مواطنيهم المسيحيين المصريين واللبنانيين، في حين وعد بإنهاء التمييز المأسس الذي يمارس بنشاط منذ هجمات 11أيلول/سبتمبر ضد المسلمين الأميركيين في الولايات المتحدة، فيما برر عمليات القتل الأميركية الجارية والحملات العسكرية في أفغانستان وباكستان (وقد فاته إضافة اليمن إلى قائمته)، ولكن ليس في العراق، على أنها ضرورية. وهذه دول قامت إدارة أوباما وتقوم بقتل مواطنيها المسلمين بقصف عشوائي مستمر، بالإضافة إلى استهدافها لمواطنين مسلمين أميركيين قامت إدارته باغتيالهم. ومن ثم أعلن أوباما إندونيسيا نموذجا للتسامح يجب الاحتذاء به من العالم الإسلامي: «رأيت بنفسي هذا التسامح عندما كنت طفلا في إندونيسيا، إذ كان المسيحيون يمارسون طقوسهم الدينية بحرية في بلد أغلبيته الساحقة من المسلمين». وعلى غرار أوباما، أغدقت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أيضا الكثير من الثناء على إندونيسيا، وقدمتها نموذجاً للتسامح (إلى جانب الولايات المتحدة طبعاً) ينبغي على البلدان الإسلامية الاحتذاء به. فقد صرحت كلينتون أثناء زيارة رسمية قامت بها لإندونيسيا في العام 2009، بأنه «إذا وددتم معرفة ما إذا كان يمكن للإسلام والديموقراطية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

والحداثة وحقوق المرأة التعايش معا، فعليكم الذهاب إلى إندونيسيا».

وفي سياق الصعود السياسي للإسلاميين في العالم العربي في ظل ما يسميه الغرب «الربيع العربي»، لم يجد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، عندما زار إندونيسيا في عام 2012، خيرا من ترديد مقولة كلينتون بشأن التسامح الديني في إندونيسيا، معلناً أن: «إندونيسيا، كأكبر بلد ذي أغلبية مسلمة في العالم، تقدم لنا برهانا على نبذ التطرف وتثبت أنه يمكن للديموقراطية والإسلام أن يزدهرا جنبا إلى جنب». وأضاف كاميرون أن الإسلاميين (لا الليبراليين الغربيين) هم من «يعتقد أن الديموقراطية والإسلام غير متوافقين».

كان أوباما قد عاش في إندونيسيا منذ عام 1967 وحتى 1971، في أعقاب المجازر الهائلة التي رعتها الولايات المتحدة وحصدت أرواح نحو مليون إندونيسي بُعيد الانقلاب الذي قام به الجنرال سوهارتو بدعم من الولايات المتحدة عام 1965. مع ذلك، ففي حين أن أوباما تذكر جيدا «تسامح» المسلمين تجاه المسيحيين، يبدو أن ذاكرته لم تسعفه في استرجاع ذلك الرعب الذي فرضته الولايات المتحدة على هذا البلد عبر رعايتها للجماعات اليمينية المسلمة التي ساهمت مساهمة كبيرة بعمليات قتل الشيوعيين الإندونيسيين في أعقاب انقلاب سوهارتو. وكان «عدم التسامح» هذا مع الشيوعيين مدبرا ومخططا له من قبل الولايات المتحدة التي ما انفكت تدعو إليه منذ الخمسينيات، و من ثم توسع ليشمل أفغانستان، وامتد منها ليطال الجماعات الإسلامية اليمينية «غير المتسامحة» مع المسيحيين في أماكن مثل مصر (حيث كان قد تم تجنيد العديد من هؤلاء الاسلاميين اليمينيين الطائفيين منذ السبعينيات من جانب الولايات المتحدة للحرب ضد السوفيات في أفغانستان) والتي يقدم لها أوباما الآن النصح باعتناق «التسامح». في واقع الأمر، هذا التعصب (الذي ما انفكت الولايات المتحدة تدعو إليه وتغذّيه) هو ذاته الذي ألهم ويلهم الهجمات اليمينية الإسلامية الطائفية على غير المسلمين السنة في العراق (هذه الهجمات التي دأبت وسائل الأعلام الاميركية على عزوها لا لسياسة الولايات المتحدة بالتحريض الطائفي في العراق، بل على أنها نتاج الهويات «الضيّقة» التي يتبناها العراقيون أنفسهم، والتي يبدو وكأنها قد انفلتت من عقالها، للأسف، نتيجة «الحرية» التي فرضها الاحتلال الأميركي). وهو ما ينطبق على الوضع في سوريا كذلك (وفي الحالة السورية، تتم هذه الهجمات بتواطؤ كامل من جانب الصحافة الغربية، إن لم نقل من الحكومات الغربية، حيث يتم تقديم هذه الهجمات الطائفية على أنها جزء من النضال من أجل «الديموقراطية»).

واصلت الولايات المتحدة هيمنتها على إندونيسيا على مدى السنوات السبع والأربعين الماضية، ليس فقط في ظل نظام سوهارتو الإجرامي الذي ساعدته في الوصول إلى السلطة، ولكن أيضا وخصوصا خلال مرحلة ما بعد سوهارتو «الديموقراطية»، حيث انتُخب للرئاسة نيوليبراليون وجنرالات سابقون في الجيش حسب المصالح الأميركية. وانتخاب الرئيس الإندونيسي الحالي سوسيلو بامبانا يودويونو (وهو جنرال متقاعد من الجيش تدرب في الولايات المتحدة ومتهم بارتكاب جرائم حرب لدوره العسكري خلال الاحتلال الإندونيسي الإبادي الذي دعمته الولايات المتحدة في تيمور الشرقية)، ونائبه بوديونو (وهو المحافظ السابق لبنك إندونيسيا وخريج كلية وارتون في الولايات المتحدة)، هو تتويج لجهود سياسة الولايات المتحدة في هذا البلد. فمع توفر كل هذه الأمثلة من التسامح، في الولايات المتحدة وفي اندونيسيا الخاضعة لوصاية الولايات المتحدة، يصبح لدى الدول ذات الأغلبية المسلمة في الواقع الكثير لتتعلمه في هذا المضمار، لا عن التسامح فحسب، بل، وأكثر من ذلك، عن عدم التسامح.

*أستاذ السياسة وتاريخ الفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا - نيويورك.

قلق وفراغ ومبادرة

سعد الله مزرعاني *

يقذف الاجتماع اللبناني، إلى السطح، بالمزيد من المظاهر والظاهرات السلبية. لا يحصل ذلك عشوائياً. إنها مظاهر وظاهرات متعاظمة التراكم في سياق متصل ومنسجم: آليات عمل وتناقضات النظام السياسي اللبناني، وسط وضع إقليمي ودولي متزايد الصراعات والتباينات والاحتمالات.

يخرج إلى العلن كم مقلق، بل مخيف، من الاحتقان المذهبي. إنه يتخطى كل الخطوط الحمراء التقليدية، القائمة في الدستور والقوانين، أو تلك التي تكرست في العادات والتوازنات والتسويات. إن بروز العصبيات المذهبية والطائفية، من وقت إلى آخر، ليس جديداً على المشهد التقليدي اللبناني. وكذلك فإن تغذية هذه العصبيات، بنحو منهجي، وبوسائل رسمية وغير رسمية، مسألة قائمة في صلب آليات عمل النظام السياسي اللبناني. الجديد، الآن، هو رفع وتيرة استخدام العامل

> المركز الوطني المطلوب هو مركز ثالث متمايز عن فريقي الانقسام في البلاد

المذهبي إلى درجة غير مسبوقة، وبشكل متواصل وعلني من دون حدود أو ضوابط أو حسابات عامة. ظاهرة الشيخ أحمد الأسير في صيدا لا تختصر المشهد اللبناني المذكور، وإن كانت تمثّل خطوة نوعية كبيرة في مجراه الراهن. بل إن ظاهرة «الأسير» تكاد تكون نتيجة، رغم أنه يراد لها ومنها أن تكون سبب انعطافة تنعكس على المشهد اللبناني برمته.

ليس من المبالغة أو الظلم القول، في هذا السياق، بأن القوى اللبنانية المنقسمة، والمنضوية في تحالفي 14 و 8 آذار، هي المساهم الأكبر في تغذية العصبيات الطائفية والمذهبية وتأجيجها. يحصل ذلك بنحو مباشر أو غير مباشر، لكن بنحو مثابر ومتصاعد في كل الحالات. لقد جرى تطييف ومذهبة حتى مؤسسات المجتمع المدني والأهلي. عدوى التقاسم والتوزيع المذهبيين انتقلت إلى مؤسسات وطاولت مواقع ومناصب لم تكن تأخذ بها قبل اليوم. ولعل أخطر ما يغذي الانقسام والتعبئة المذهبية والطائفية، الوسائل غير المباشرة؛ إذ تترسخ في طول البلاد وعرضها مؤسسات ومنابر شديدة التأثير تُعدّ أجيالاً بذهنية الانعزال وروحية العداء، وتبلور وتعزز بيئات تتسم بالحذر والانغلاق وبتقديس الذات في مقابل شيطنة الآخر ونبذه.

وبديهي أن تنتهك في مجرى كل ذلك القيم والقوانين وحتى المقدسات الدينية أو الحضارية والإنسانية. هل بقي مثلاً، لفعل التعامل مع العدو، صفة الخيانة؟ وهل بقي لفعل الاتجار بالمواد المخدرة زراعة وترويجاً وتهريباً، فعل الجريمة الشاملة؟ وهل بقي لعرقلة عمل الأجهزة الأمنية في تأدية واجبها ومهماتها وانتشارها، صفة جرمية بتهديد الأمن الوطني؟!! ومن يهتم لأمر الهدر والإفساد بعد اليوم؟ ألا تدور مقايضات مخجلة لتغطية إنفاق غير قانوني بآخر في مساومات ومقايضات تفضح العجز والتواطؤ وتبادل الارتكابات؟!! ألا تستأثر بالمشهد الآن دعوات الفتنة المذهبية على حساب انتفاضات وصرخات المطالبين بأبسط أنواع الحقوق والخدمات؟ ألا تنافس الظلامية الظلام في احتلال الصورة والشاشة، ولساعات وساعات يبررها البعض بموضة «تلفزيون الواقع»، والبعض الآخر، بالمنافسة، فيما يقف وراءها، غالباً، موقف غير محسوب وغير مسؤول، أو إغراء دفعة دسمة من إحدى الدول الخليجية التي تواصل «رسالتها» في «خدمة» عباد الله من المسلمين والمؤمنين والخلق أجمعين!

لا ننكر أن بعضاً من القوى المنخرطة في العملية المذكورة قد بدأ يدرك مخاطرها. دبّ الحذر أخيراً، بعد أحداث في الشمال وصيدا، في أوساط تيار «المستقبل» وبعض قادته. السيد حسن نصر الله كان قد حذر قبل ذلك من مخاطر تعبئة تؤدي إلى خروج الوضع عن السيطرة. لكن هذين التحذيرين المقرونين بالخشية، لم يتجاوزا حدود ذلك إلى عمل حازم وجدي يبدأ من الذات قبل مطالبة الآخر. أصحاب القضايا الكبرى هم الأجدر بأن يبدأوا. «إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» كما تقول الآية الكريمة، والبادئ هنا أشجع وأقرب إلى الله والوطن والشعب.

..والساحة خالية لما ذكرنا من مظاهر وظاهرات. لو كانت صيدا أو الشمال، على ما كانت عليه من نفوذ للقوى التقدمية وغير الطائفية، لما استسهل أحد العبث بساحاتها وبموقعها وبتاريخها. غياب المركز الوطني الواحد والموحِّد ألقى بوزره على الفريق الوطني فيها الذي بات شبه محكوم بواقع الانقسام بين طرفي 14 و 8 آذار، وليس استناداً إلى برنامج خاص: عروبي وغير طائفي وتوحيدي...

المركز الوطني المطلوب هو مركز ثالث متمايز عن فريقي الانقسام في البلاد. سيسارع البعض، من قبيل المزايدة، إلى تسميته مركزاً أول. لا مانع أبداً. المهم أن يأخذ هذا المركز موقعه الخاص الذي يعود إليه والذي تحتاج إليه البلاد. دعوات الدفاع عن السلم الأهلي التي تراود البعض، كما في مواجهة كل خطر واحتقان، لم تعد تخدم أي هدف. لقد باتت تعبيراً عن العجز والقصور، أو اعتياد الفئوية والارتياح إلى استيطانها بشكل دائم!

كل المخاطر والاستحقاقات القريبة والبعيدة، المحلية والإقليمية المتداخلة، تملي ضرورة المبادرة إلى عمل جديد.

ليست النتائج مضمونة بسبب ما تراكم من البلادة والفئوية والشعاراتية وانعدام الثقة والخيبة. لكن الفراغ كبير، والدور المطلوب أكبر، والتحدي يكمن هنا: تحدي بناء دور هو بالضرورة، مهمة على فريق الإنقاذ الوطني!

* كاتب وسياسي لبناني

(هيثم الموسوي)

سوريا

دمشق وموسكو تأسفان... والغرب يدعو إلى زيادة الضغط على النظام

أعلن المبعوث الدولي كوفي أنان استقالته من متابعة تنفيذ الخطة التي حملت اسمه، محملاً العسكرة المتزايدة سبب فشله، فيما رأت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون أنّ النظام السوري، وخلفه الصين وروسيا، سبّبوا الاستقالة

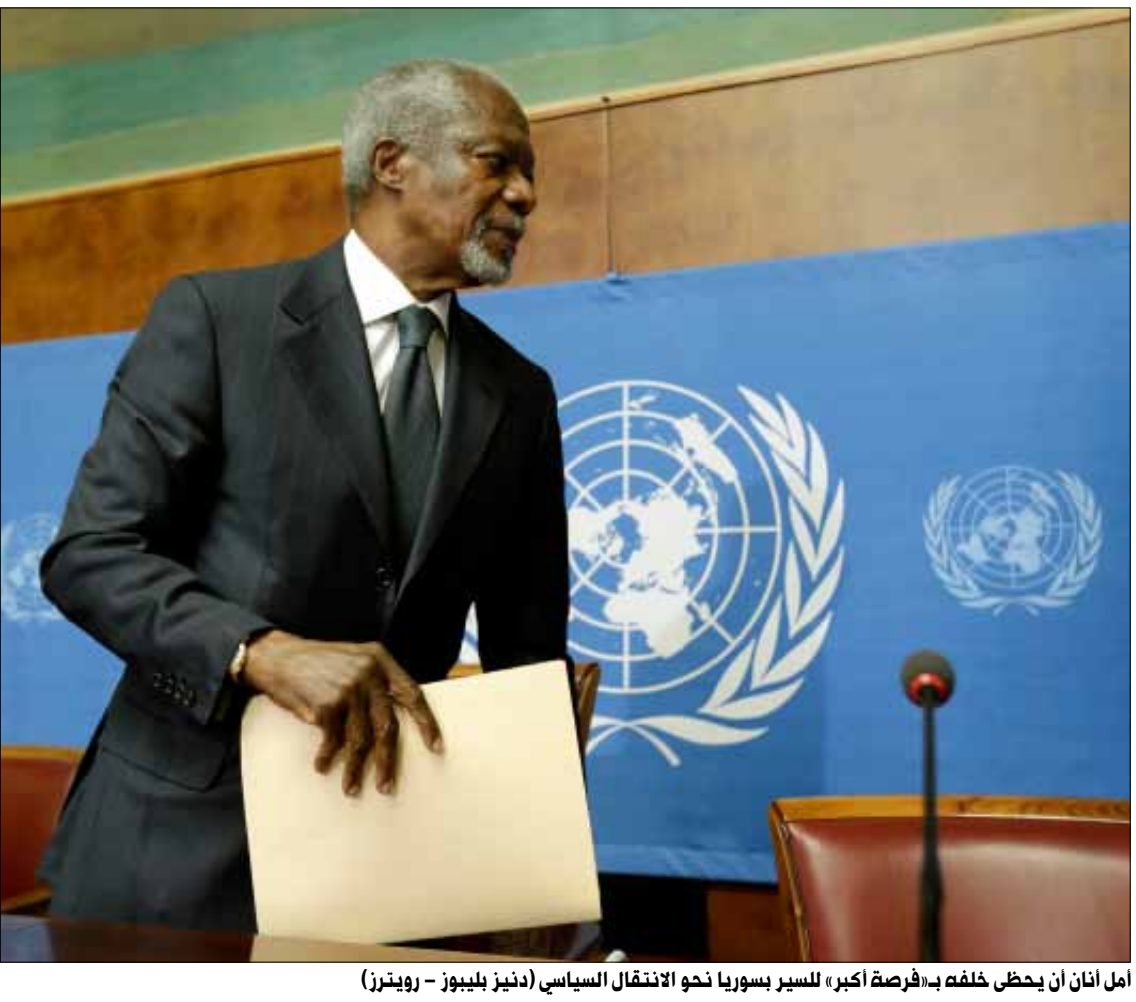

أمل أنان أن يحظى خلفه بـ«فرصة أكبر» للسير بسوريا نحو الانتقال السياسي (دنيز بليبوز ــ رويترز)

أنان يعلن استقالته: على الأسد التنحي

استقال المبعوث الأممي كوفي أنان من منصبه وسيطاً دولياً وعربياً في سوريا، بسبب ما اعتبره من أن «العسكرة المتزايدة على الارض وانعدام الاجماع في مجلس الامن أدّيا الى تغيير دوري في شكل كبير». واعتبر أنان أنّ على الرئيس السوري بشار الاسد أن يتنحى «عاجلاً أو آجلاً» في اطار عملية الانتقال السياسي في سوريا. وأمل أن يحظى خلفه في هذا المنصب بـ«فرصة أكبر» للسير بسوريا نحو الانتقال السياسي.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد أعلن استقالة كوفي أنان من منصبه. وقال بان، في بيان، «أعلن بأسف عميق استقالة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية المشترك الى سوريا السيد كوفي أنان». وأضاف «إن أنان أبلغني هو والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، عن نيته عدم تجديد تفويضه عند انتهاء مدته في 31 آب 2012».

وأشار بان إلى أنه يجري مشاورات مع الجامعة العربية للنظر في تعيين خلف لأنان سريعاً «بإمكانه القيام بهذا الجهد المهم في صنع السلام». وقال إن «دائرة العنف في سوريا متواصلة، واليد ممدودة للابتعاد عن العنف لصالح الحوار والدبلوماسية كما نصّت عليه خطة النقاط الست»، مضيفاً أن «قوات الحكومة والمعارضة تواصلان الاعتماد على مزيد من العنف». وأشار إلى أن الانقسامات في مجلس الأمن أصبحت بحد ذاتها عائقاً أمام الدبلوماسية، جاعلة عمل أي وسيط أصعب بكثير. وجدد تأكيده على التزام الأمم المتحدة بالمضي قدماً عبر الدبلوماسية لإنهاء العنف، والتوصل إلى حلّ بقيادة سورية يتلاقى وطموحات الشعب الديموقراطية الشرعية.

وفي السياق، أعربت سوريا عن أسفها لاستقالة أنان من منصبه، وطلبه عدم التمديد له في مهمته. وقالت الخارجية السورية، في بيان، إنّه «لطالما أعلنت سوريا وبرهنت عن التزامها التام والكامل بتنفيذ خطة أنان ذات النقاط الست، وتعاونت مع فريق المراقبين في تحقيق المهمة المرجوة». وتابع البيان «لكن على الدوام كانت الدول التي تستهدف زعزعة استقرار سوريا، والتي وافقت وصوتت لصالح الخطة المذكورة في مجلس الأمن الدولي هي ذاتها الدول التي عرقلت وما زالت تحاول افشال هذه المهمة لأن النوايا لم تكن صادقة أبداً في مساعدة سوريا على تخطي أزمتها، بما يتوافق مع إرادة وتطلعات الشعب السوري». وأضافت «قد تمثلت العرقلة في دعم وتسليح وإيواء المجموعات الإرهابية المسلحة، مما أدى لاستمرار العنف الدائر في سوريا». وشددت الخارجية على أنّ «سوريا تبقى ملتزمة بمحاربة الإرهاب وفقاً للقوانين السورية وقرارات مجلس الامن الدولي».

بدوره، قال المبعوث الروسي لدى الامم المتحدة، فيتالي تشوركين، إنّ روسيا تأسف لقرار كوفي أنان التخلي عن مهمته. وأضاف «نفهم أنّه قراره. ساندنا بقوة كبيرة جهوده. لا يزال لديه شهر وأتمنى استخدام هذا الشهر بكفاءة قدر الامكان في ظل تلك الظروف الصعبة».

أما وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس فاعتبر، في بيان، أن «استقالة كوفي أنان تظهر المأزق المأسوي للنزاع السوري».

من جهته، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن استقالة كوفي أنان تُظهر الحاجة إلى فرض المزيد من العقوبات على النظام السوري. وقال «أعتقد أن ما نحتاج إليه الآن هو إمرار قرارات في الأمم المتحدة لوضع المزيد من الضغوط على سوريا»، لكنه استبعد اللجوء إلى العمل العسكري.

وأعلنت الولايات المتحدة أن استقالة أنان تعود الى رفض روسيا والصين دعم القرارات التي تستهدف الرئيس السوري بشار الاسد. وقال المتحدث باسم البيت الابيض، جاي كارني، إن استقالة أنان تظهر كذلك رفض نظام الاسد وقف الهجمات «الاجرامية» ضد شعبه.

وفي سياق آخر، اتهمت سوريا تركيا، أمس، بأنها تلعب «دوراً رئيسياً» في دعم الارهاب، بفتح مطاراتها وحدودها أمام القاعدة وجهاديين آخرين لشنّ هجمات داخل الأراضي السورية. وقالت وزارة الخارجية السورية، في بيان، إن الحكومة التركية أقامت على أراضيها مكاتب عسكرية توجّه من خلالها وكالات الاستخبارات الاسرائيلية والأميركية والقطرية والسعودية الارهابيين في حربهم على الشعب السوري.

من جهة ثانية، قال كاميرون، عقب محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن الخلاف لا يزال قائماً بين روسيا وبريطانيا بشأن كيفية التعامل مع الصراع في سوريا. وأضاف «يريد كلانا أن ينتهي هذا الصراع

تواصل المعارك في حلب... وعمان «تهدد»

تواصلت الاشتباكات، أمس، في مدينة حلب وريفها، كما في حيّ التضامن الدمشقي، فيما أعربت عمان عن نيتها «الرد بحزم» على أي طلقة تطلق من الأراضي السورية

تجددت الاشتباكات، أمس، في حيّ التضامن في جنوب دمشق بين مقاتلين معارضين والقوات النظامية، فيما تعرّض مطار «منغ» العسكري، قرب مدينة حلب، لقصف من «الجيش السوري الحر». وذكر مقاتلون لوكالة «فرانس برس» أنّ القصف ناتج من «هجوم من أجل الاستيلاء على المطار، الذي تنطلق منه المروحيات والطائرات التي تقصف حلب». وأشار «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الى تعرّض حيّ الميسر في حلب لقصف من القوات النظامية. وأفادت «الهيئة العامة للثورة السورية» عن «قصف عنيف جداً بالدبابات على حي صلاح الدين» يترافق مع اشتباكات.

في المقابل، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» بأنّ «الجهات المختصة لاحقت مجموعة إرهابية مسلحة قرب قرية القناطر بريف حلب، وأوقعت عناصرها بين قتيل وجريح». وفي بلدة الحاجب، في ريف حلب أيضاً، «لاحقت الجهات المختصة مجموعة إرهابية مسلحة، كانت تقوم بأعمال القتل والنهب وتفخيخ المباني واشتبكت معها، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين، بعضهم من جنسيات عربية، كما سقط عدد كبير من الإرهابيين بين قتيل وجريح خلال قيامهم بتفخيخ مركز ناحية الحاجب، بحسب «سانا».

من جهة ثانية، أطلق القيادي في «الجيش السوري الحر»، أحمد الخطيب، نداء للحصول على ذخائر، مشيراً إلى أنها بدأت تنفد. وقال الخطيب، القيادي في كتيبة «التوحيد» لوكالة أنباء «الأناضول» التركية، من داخل ما وصفته الوكالة بـ«قيادة الكتيبة»، التي تضم 5000 مقاتل يحاربون في حلب، «ليس لدينا ذخيرة للأسلحة المضادة للطائرات ولا لقاذفات الصواريخ. ونحتاج إلى رصاص لبندقياتنا أيضاً». وأضاف «أعتقد أن بإمكاننا أن نسيطر على المدينة خلال أيام إذا تلقينا ذخيرة».

وفي منطقتي جديدة عرطوز وعرطوز بريف دمشق، قالت «سانا» إن «الجهات المختصة لاحقت فلول المجموعات الإرهابية المسلحة». وذكر مصدر رسمي للوكالة أن «العملية أسفرت عن مقتل عدد من المسلحين، وإلقاء القبض على العشرات واستسلام عدد من الإرهابيين»، فيما أشار شهود عيان إلى عمليات اعتقال وتصفية في المنطقة.

وفي حمص، نفذت الجهات المختصة، بحسب «سانا»، كميناً لمجموعة إرهابية مسلحة في مدينة القصير كانت تعتدي على قوات حفظ النظام والممتلكات العامة والخاصة، وسقط أفراد المجموعة بين قتيل وجريح.

وفي دمشق، تسببت «الاشتباكات العنيفة» في حيّ التضامن بمقتل ثلاثة مقاتلين معارضين، بحسب المرصد. كما أفاد عن اشتباكات عنيفة في دف الشوك في المنطقة نفسها. وللمرة الأولى، نفذت القوات النظامية، بحسب المرصد، «حملة مداهمات واعتقالات في حي المهاجرين أسفرت عن اعتقال نحو عشرين شاباً في حصيلة أولية».

وفي مدينة درعا، قتل ثلاثة أشخاص وجرح العشرات في عملية عسكرية نفذتها القوات النظامية، جاءت بعد اشتباكات أسفرت عن تدمير وإعطاب ثلاث آليات للقوات النظامية، قتل أربعة من عناصرها على الأقل، بحسب المرصد. وقتل 51 شخصاً في أعمال عنف في مناطق سورية مختلفة، يوم أمس.

من جهته، كشف مصدر أمني رفيع المستوى لوكالة «يونايتد برس إنترناشونال» عن توجيهات أعطيت للقوات المسلحة الأردنية المرابطة على الحدود الشمالية بجوار سوريا، بالرد بحزم على أي طلقة تطلق من الأراضي السورية. وقال المصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، إنّ توجيهات وصفت بـ«الواضحة جداً أعطيت للقوات الأردنية المرابطة على الحدود الشمالية بالردّ على أي طلقة تطلق من داخل الأراضي السورية فوراً».

وكان الملك عبد الله الثاني قد تفقد، أول من أمس، قوات حرس الحدود المجاورة لسوريا، واستمع إلى إيجاز عسكري قدمه قائدها حول المهمات والواجبات التي تقوم بها.

من ناحيتها، أعربت فرنسا، أمس، عن القلق من إعدامات ميدانية تمارسها مجموعات نسبت إلى المعارضة المسلحة السورية، مشددة على ضرورة وجود حل للأزمة مع مراعاة تنوّع المجتمع السوري. وقال الناطق المساعد باسم الخارجية الفرنسية، فينسان فلوران، «نحن قلقون من المعلومات حول عمليات قتل ميدانية في سوريا»، وأضاف إن «أي شيء يتجاوز الدفاع المنضبط والمتناسب عن المدنيين لمواجهة الفظائع التي يرتكبها النظام السوري لا يخدم قضية المعارضة السورية، والتطلعات المشروعة للشعب السوري إلى الديموقراطية». وأشار إلى أن «هذه الأحداث تظهر مرة أخرى ضرورة إيجاد حل للأزمة السورية، الأمر الذي يتطلب وضع حد للعنف والقمع، ووضع أسس عملية انتقالية سياسية ذات صدقية، مع مراعاة تنوع المجتمع السوري»، مؤكداً أن «فرنسا تعمل بهذا الاتجاه». كما أعرب المسؤول الفرنسي عن «قلق فرنسا الشديد إزاء معلومات عن ترحيل السلطات اللبنانية مواطنين سوريين إلى بلادهم».

في سياق آخر، أُطلق، يوم أمس، سراح الشيخ محمود حسون، شقيق مفتي سوريا الشيخ أحمد بدر الدين حسون،

وتستقر سوريا، وسنبحث مع وزيري خارجيتينا كيفية المضي قدماً في جدول الأعمال هذا». بدوره، قال بوتين إن بلاده وبريطانيا «تتبنيان موقفاً مشتركاً بشأن بعض المجالات الخاصة بسوريا». إلى ذلك، قال وزير الدفاع الإيراني، أحمد وحيدي، إن بعض تصريحات المسؤولين الغربيين «كشفت بأنهم متورطون بشكل كامل في تهريب السلاح الى سوريا، ويهدفون الى تضليل الرأي العام عن القضية الفلسطينية، والظلم الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني، وتبديله الى موضوع آخر». واعتبر أن تهريب السلاح الى سوريا من قبل بعض دول المنطقة، يعتبر «إجراءً مستهجناً جداً يلطخ مطالب الشعب بالدماء». وقال إن الشعب السوري رفض التدخل الأجنبي، وأضاف أن «أطيافاً من الشعب السوري لديها مطالب مشروعة، والحكومة السورية سعت الى تلبية تلك المطالب، لكن بعض دول المنطقة ودولاً من خارج المنطقة حولت هذه المطالب الى نزاعات مسلحة». من ناحيته، صرّح وزير شؤون المصالحة الوطنية السوري، علي حيدر، في مقابلة نشرتها صحيفة سوبسرية، بأن المخرج الوحيد لوقف اعمال العنف في سوريا هو «الحوار السياسي من دون أي شرط مسبق». وأضاف أنّ «مجرد قيام الرئيس الاسد بانشاء حكومة للمصالحة الوطنية يدلّ على رغبته في انجاح هذه العملية السياسية». وانتقد حيدر «التدخل الاجنبي» في النزاع، معتبراً أنّ «الانتفاضة الداخلية التي كانت لها مطالب مبررة جزئيا تحوّلت الى تمرد يدار من خارج سوريا». وقال إن «المطالب المبررة للمعارضة انتقلت الى المرتبة الثالثة أو الرابعة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مجلس الأمن يبحث «الممرات الإنسانية» وتأجيل التصويت على القرار العربي

نيويورك ـ نزار عبود

قلّل مندوب فرنسا لدى الأمم المتحدة، رئيس مجلس الأمن الدولي الحالي، جيرار آرو، من أهمية رحيل فريق المراقبين الدوليين عن سوريا في 19 آب الجاري. واستبعد أن يتفق المجلس على التجديد لمهمتهم. وقال «إنه لا معنى للتجديد لهم ما داموا يمضون 90 في المئة من وقتهم في الفندق». ورأى أن «مهمة مجلس الأمن الدولي لم تعد تتعدى الإطار الإنساني بإنشاء ممرات آمنة لإيصال المساعدات لملايين السوريين». وأضاف المندوب الفرنسي أنّ «أي اجتماع وزاري لأعضاء مجلس الأمن قد يعقد في أواخر هذا الشهر، سيبحث بشكل أساسي في موضوع تأمين ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية». وقلّل من فرص توافق مجلس الأمن الدولي على قضايا تتعلق بسوريا، محملاً المسؤولية إلى كل من روسيا والصين، اللتين استخدمتا الفيتو ضد مشاريع القرارات العربية. كذلك نفى آرو أن تكون بلاده تقدّم مساعدات عسكرية للمعارضة السورية. لكنه أكد، في المقابل، أن المعارضة تحصل على أجهزة اتصالات من فرنسا، التي تتعاون مع دول على علاقة بالمعارضة، وعلى رأسها تركيا. وعن موقف بلاده من مشروع القرار العربي، الذي يطرح على التصويت صباح اليوم، قال آرو إن بلاده تحفظت على فقرات فيه، ونقلت موقفها إلى المجموعة العربية التي تعمل على تنقيحه، قبل طرحه على التصويت.

وتوقّع ألا ينال القرار نفس الإجماع الدولي الذي حصل عليه قرار سابق (137 من أصل 193)، وعزا السبب إلى غياب أعضاء كثيرين بسبب العطلة الصيفية. ووصف آرو الموقف الروسي بأنه يسعى إلى إبعاد الأنظار عن الأزمة السورية، قائلاً «الروس يمارسون مناورات أفضل عدم وصفها. عندما نطرح مناقشة سوريا يسألون لم لا تبحثون القضية الفلسطينية أو غيرها على سبيل المثال. لا نعرف تحديدا ما يقصدون ولا نرغب في تعكير الأجواء».

في المقابل، أعرب مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين، عن أنّه «يأسف لأن بعضاً من أعضاء مجلس الأمن الدولي اختاروا أن يدفعوا بأجندتهم من خلال مجلس الأمن، وعندما فعلوا ذلك لم تنجح جهودهم». ورداً على سؤال «الأخبار» حول موقف روسيا من تسلل مئات المسلحين عبر الأراضي التركية والمناورات التركية التي تجري على الحدود، قال تشوركين

> تقوم بعض الدول بتزويد السلاح علناً لمجموعات المعارضة المسلحة

أنّه «لسوء الحظ، من أسباب التي جعلت كوفي أنان يواجه كل هذه العقبات أن نداءه بعدم تسليح النزاع، عندما حضر إلى نيويورك، لم يستجب له من قبل اعضاء نافذين في المجتمع الدولي. لذا لدينا وضع غريب من قبل بعض الدول التي تتحدث عن أسفها للعنف الدائر في سوريا، بينما تقوم في الوقت عينه بتزويد السلاح علناً، وبشكل يكاد يكون مكشوفاً لمجموعات المعارضة المسلحة». وأعرب تشوركين عن معارضته لقرار الجمعية العامة العربي، ووصفه بأنه «في غاية عدم التوازن والتحيّز». إلى ذلك، فشلت المجموعة العربية في الأمم المتحدة في تبني قرارات الدوحة لا سيما موضوع إنشاء مناطق ومعابر آمنة، وتبني عقوبات الجامعة العربية بحق سوريا، وكذلك الدعوة إلى تنحي الرئيس بشار الأسد، بسبب رفض مجموعة «البريكس». وأرجأت المجموعة، بعد اجتماعات عقدتها في مقر البعثة السعودية في نيويورك الليلة قبل الماضية، طرح مشروع القرار على التصويت إلى اليوم ريثما تعاد صياغة مشروع القرار بما يلبي تحفظات الكتل المختلفة. وهكذا حذفت من المشروع الفقرة التمهيدية التي ترحب بقرارات الجامعة العربية بما فيها القرار الصادر في 22 تموز 2012 وتناشد الرئيس السوري التنحي عن السلطة. كذلك اختفت الفقرتان 20 و21 اللتان تطالبان الدول بتبنّي عقوبات على غرار ما فعلت جامعة الدول العربية.

الذي اختطف قبل يومين في حلب، بحسب مصدر أمني سوري. ولم يذكر المصدر المزيد من التفاصيل حول الجهة الخاطفة، أو كيفية الإفراج عن الشيخ محمود حسون. من جهتها، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أن ثلاثة ملايين سوري بحاجة عاجلة الى الغذاء والمساعدة في مجالات المحاصيل الزراعية والمواشي، وأن تلبية هذه الحاجات ستحتاج في الأشهر المقبلة الى ملايين الدولارات. واستندت الفاو في تقديراتها الى إحصاء للأمم المتحدة والسلطات السورية. وقالت الفاو إن نصف هؤلاء أي 1،5 مليون سوري يحتاجون الى «مساعدة غذائية ملحة وفورية خلال الأشهر الثلاثة الى الستة المقبلة»، ولا سيما في المناطق التي شهدت معارك شديدة ونزوح السكان.

ويحتاج نحو مليون شخص إلى المساعدة على صعيد المزروعات والعلف والوقود وإصلاح مضخات الريّ. وخلال الأشهر الـ 12 المقبلة، تقدّر «الفاو» أنّه يجب تعزيز المساعدات الغذائية والمساعدة المادية، لأن المنظمة تتوقع أن يصل عدد الأشخاص المحتاجين الى مساعدة غذائية إلى ثلاثة ملايين. ويشير التقرير النهائي الى أن القطاع الزراعي السوري خسر هذا العام 1،8 مليار دولار في الإجمال، بسبب الأزمة التي تمرّ بها البلاد حالياً. وهذه الحصيلة تتضمن الخسائر والأضرار التي سجلت في القطاعات الزراعية والمواشي وأنظمة الري. ونقل البيان عن ممثل برنامج الأغذية العالمي في سوريا، محمد هادي، قوله «رغم أن المضاعفات الاقتصادية لهذه الخسائر خطيرة، فإن المضاعفات الإنسانية هي الأشد إلحاحاً». وأضاف إن «انعكاسات هذه الخسائر الكبيرة يشعر بها بالدرجة الأولى وبقساوة أكبر السوريون الأشد فقراً».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

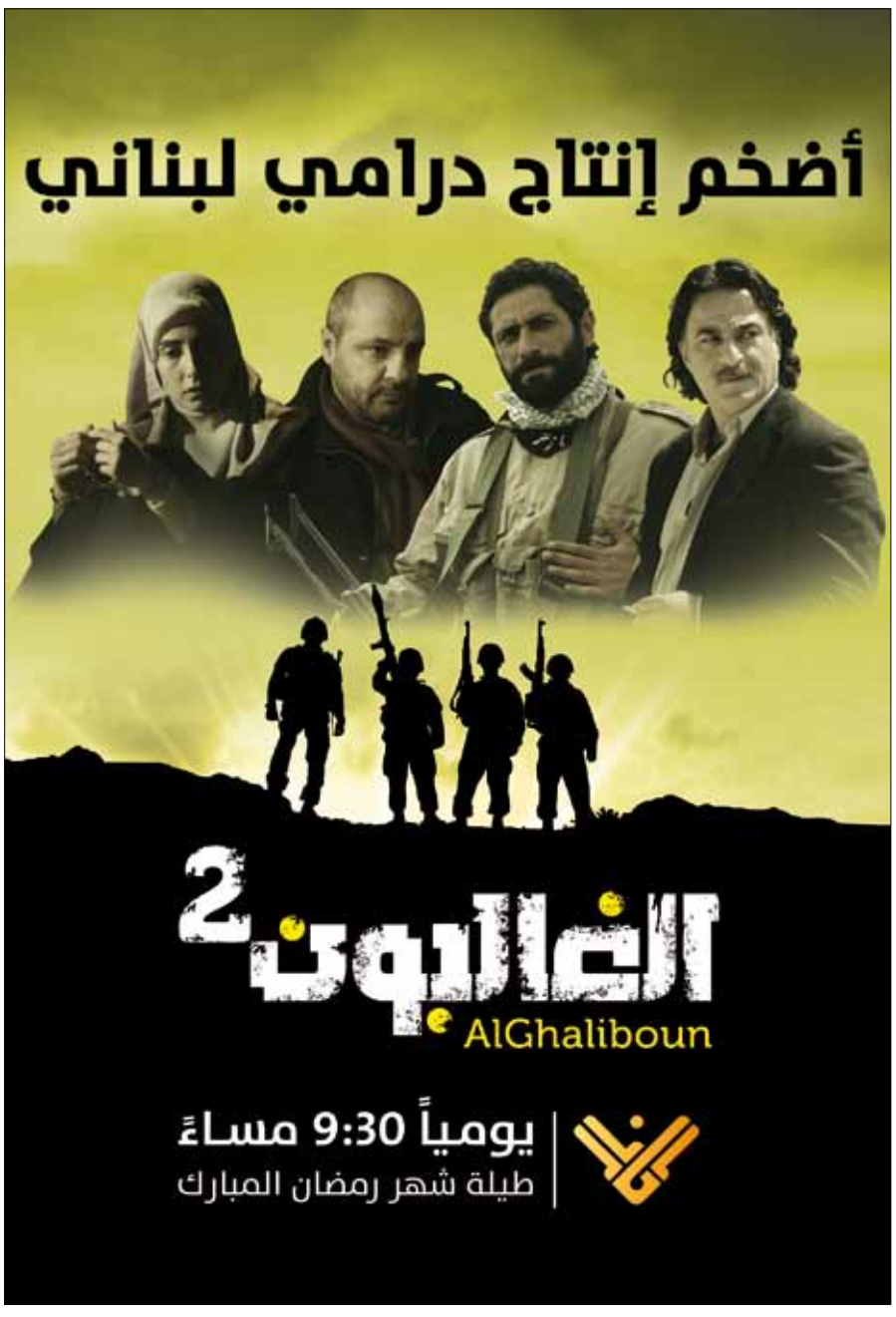

بانيتا يبحث في عمان المرحلة الانتقالية في سوريا

بحث وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا مع الملك الاردني عبد الله الثاني (الصورة)، في عمان، الانتقال السياسي في سوريا «ما بعد الرئيس بشار الأسد»، وفق متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية. وقال

الناطق باسم الوزارة، جورج ليتل، إنّ الملك الاردني والمسؤول الاميركي «اتفقا على الحاجة إلى ضغوط دولية قوية من أجل رحيل الاسد». وكان بانيتا قد وصل، أمس، الى عمان للقاء عبد الله الثاني لبحث الازمة السورية ومسألة تدفق اللاجئين الى المملكة من جارتها الشمالية، وذلك ضمن جولة في المنطقة شملت تونس ومصر واسرائيل. وقال بانيتا إن «دولتينا قلقتان مما يجري في سوريا، والانعكاسات، التي قد تترتب على ذلك، على الاستقرار في المنطقة». وأضاف أن الولايات المتحدة «تعمل بنحو وثيق جداً» مع الأردنيين لتقديم مساعدات انسانية لنحو 145 الف سوري هربوا الى الأردن، معبّراً عن شكره للسلطات «لتركها الحدود مفتوحة أمام الفارين من العنف في سوريا». وأكد بانيتا أن وزارة الدفاع الاميركية «وصلت الى مستوى غير مسبوق من التعاون مع الجيش الاردني».

(أ ف ب)

وصول مساعدات طبية إيرانية إلى دمشق

وصلت الى دمشق، أمس، الدفعة الثالثة من المساعدات الإيرانية، والتي تضمنت 15 سيارة اسعاف وكميات كبيرة من الادوية. وقال وزير الصحة السوري، وائل الحلقي، «قدم لنا الاشقاء في إيران مساعدات بقيمة 1،2 مليون دولار اميركي، تتضمن تجهيزات أساسية للمشافي والمراكز الصحية، وكل مستلزمات الاسعاف والطوارئ بعد تعرض جزء كبير منها للسرقة والتخريب من قبل المجموعات المسلحة». وأشار الى أن «هناك دفعات أخرى من المساعدات سوف تصل الى سوريا خلال الشهرين القادمين، وهي بقيمة 30 مليون دولار اميركي، لتغطي النقص الذي يعاني منه القطاع الصحي، بعد الحصار الاميركي والأوروبي». وكشف الحلقي عن تقديم مساعدات لسوريا من دول «البريكس».

(يو بي آي)

يبدو أن المصير السياسي لوزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو بات مرتبطاً بالأزمة السورية؛ سقوط النظام يمهد لوصوله إلى رئاسة الوزراء، أما العكس فسيجعل منظّر السياسية الخارجية كبش الفداء، ولا سيما بعد بروز أنباء عن إمكان إقالته

داوود أوغلو رهينة سوريا؟

بقاء النظام سيعجّل إطاحته وانهياره سيوصل منظّر السياسة الخارجية إلى رئاسة الوزراء

داوود أوغلو وأردوغان راهنا على سرعة سقوط النظام السوري (آدم التان ـ أ ف ب)

إسطنبول ـ **حسني محلي**

توقّع جورسال تاكين، وهو نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض، إقالة وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو من منصبه، بعدما ورّط تركيا في الموضوع السوري، لافتاً إلى أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يخطط للتخلص منه قريباً.

ويتعرض داوود أوغلو منذ فترة لهجوم عنيف من أحزاب المعارضة والعديد من المحللين الإعلاميين الذين يحمّلونه مسؤولية الفشل الذريع في السياسة التركية الخاصة بسوريا والمنطقة عموماً، باعتباره هو الوحيد الذي خطط ويخطط لهذه السياسة التي أقنع بها رئيس الوزراء. ويستشهد الكثيرون بالموقف التركي في ليبيا، حيث رفض رئيس الوزراء بشدة التدخل الأطلسي والغربي، وقال إنهم سيتصدون له بشدة، لكنه تراجع عن هذا الموقف بعد أسبوع، إثر مكالمة هاتفية أجرتها وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون مع وزير الخارجية داوود أوغلو وأقنعته بطريقة ما بضرورة الوقوف إلى جانب واشنطن مقابل «مصالح كبيرة» لتركيا وحزب العدالة والتنمية. واستعجلت أنقرة بعد هذه المكالمة في إقامة المخيمات للنازحين السوريين وعناصر الجيش السوري حتى قبل أن يهرب منهم أحد إلى تركيا. وجاءت المفاجأة الأهم عندما سمحت حكومة أردوغان للمعارضة السورية بعقد أول مؤتمر لها في مدينة أنطاليا في بداية الأحداث. وبدأ التورط التركي في الملف السوري مع دخول قطر والسعودية على الخط مباشرة. وبات واضحاً أن القطريين والسعوديين قد كذبوا على داوود أوغلو منذ البداية في ما يتعلق بتفاصيل الوضع السوري الداخلي وحسابات سقوط النظام. وكان داوود أوغلو متشجعاً لقبول مثل هذه الأكاذيب، حيث راهن في جميع أحاديثه على سقوط الرئيس بشار الأسد خلال فترة أقصاها 3 أشهر، بعدما كذّب عليه المعارضون السوريون الذين لجأوا إلى تركيا أيضاً، ومن دون أن يخطر على باله أن الكثير منهم على ارتباط مع العواصم الغربية التي سخرتهم لمثل هذه المهمة التي تهدف إلى توريط تركيا. ولعبت السعودية وقطر دوراً أساسياً في توريط تركيا في الملف السوري، ولا سيما بعد المساعدات المالية القطرية والسعودية الكبيرة لأنقرة بضوء أخضر أميركي، أراد أن يضع تركيا في الخندق الأمامي في الحرب ضد دمشق، لما لتركيا من حدود طويلة مع سوريا. يضاف إلى ذلك أن إدخال المقاتلين والأسلحة بكافة الأشكال عبر الحدود التركية مع سوريا أسهل بكثير من إدخالهم من بلد عربي، باعتبار أن تركيا دولة غير عربية وكان لها علاقة استراتيجية مع سوريا، وهي الآن العدو الأول واللدود للنظام «العلوي»، وكأنه لا يوجد في تركيا 20 مليون علوي.

وكانت كل هذه التطورات كافية لتوريط تركيا أكثر فأكثر في الموضوع السوري بكل أبعاده الأمنية والسياسية، بل وحتى المذهبية والقومية، حيث بدأت أنقرة تعاني من تبعات الأزمة السورية كردياً أيضاً. وكما قال رئيس البرلمان جميل شيشاك، «إن الآخرين قد نفخونا بالغاز ثم تركونا وحدنا في موضوع سوريا»، دون أن يعني ذلك أن داوود أوغلو قد اقتنع بكلام رئيس برلمانه لأنه استمر بتماديه في الموقف المعادي لسوريا، على الرغم من تراجع العواصم الغربية نسبياً، فيما ابتعدت قطر والسعودية عن تركيا بعدما أحسّت أن المسؤولين الأتراك قد ثبت لهم أكاذيبهم في الموضوع السوري. وهو ما يفسر قلة الاتصالات بين أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وبين أردوغان وكذلك الملك السعودي عبد الله أخيراً. ولكن لم يدفع كل ذلك داوود أوغلو إلى التراجع عن موقفه، لأنه مقتنع ومؤمن تماماً بأنه على حق، وهو في الطريق الصحيح على الرغم من جميع الانتقادات التي يتعرض لها داخلياً، وتشير جميعها إلى خطأ مجمل الحسابات التكتيكية والاستراتيجية لداوود أوغلو في موضوع سوريا والمنطقة عموماً منذ البداية.

> **بعض المعلومات تشير إلى سيطرة داوود أوغلو على الكادر المقرب من أردوغان**

وتفتقر أنقرة إلى المتخصصين في الشأن السوري كما هي الحال في الشأن العربي عموماً. وهو ما يفسر بقاء جميع التحاليل للواقع السوري سطحية، لا تتجاوز إطار الأخبار والمقالات التي تنشرها وسائل الإعلام الغربية أو تقارير الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية التي تصل بكثافة إلى الإعلاميين الأتراك، ويستمدون معظم معلوماتهم عن سوريا من قناتي «الجزيرة» و«العربية» ومواقع التواصل الاجتماعي التابعة للمعارضة السورية. فعلى سبيل المثال، عندما استخدم أردوغان كلمة الشبيحة كما نقلها له مستشاروه أو داوود أوغلو، لم يخطر على باله أن الجيش والأمن التركي أيضاً عندما يتصدى للتظاهرات السلمية يستنجد بعناصر أمنية مدنية لا فرق بينها وبين الشبيحة، فيما يوجد في جنوب شرق البلاد حوالى 100 ألف من حراس القرى الأكراد الذين يتعاونون مع الجيش التركي ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني التركي.

ويبقى السؤال الأهم المطروح على الساحة السياسية والإعلامية التركية هو إلى متى سيتحمل رئيس الوزراء أردوغان أعباء السياسة الخاطئة لوزير خارجيته التي كلفت تركيا الكثير والكثير، أمنياً وسياسياً واقتصادياً ونفسياً واستراتيجياً؟ وتشير بعض المعلومات إلى سيطرة داوود أوغلو على الكادر المقرّب من أردوغان، والذي لا يستطيع أن يصارح رئيس الوزراء

وزير الخارجية التركي يستفزّ بغداد بزيارة كردستان

استقبل مسعود البرزاني وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، في زيارة اعتبرتها الحكومة المركزية «تدخلاً سافراً» في الشؤون العراقية، ولا سيما بعد زيارته لكركوك

اتفق وزير الخارجية التركي أحمد داوود أغلو ورئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرازني على مواجهة أي محاولة لاستغلال الفراغ في السلطة في سوريا من قبل «جماعات متشددة». وذكر بيان، نشره موقع رئاسة الإقليم الكردي أمس الخميس، أن داوود أوغلو والبرزاني اتفقا، أيضاً، على «التعاون والتنسيق في جهودهما» لمساعدة الشعب السوري «لتحقيق تطلعاته المشروعة لسوريا ديموقراطية حرة وتعددية». وقال البيان إن الجانبين أعربا عن «قلق عميق إزاء عدم الاستقرار والفوضى التي تعمّ سوريا». وأضاف إنّ داوود أوغلو والبرزاني شددا على أنه «سيتم النظر في أي محاولة لاستغلال الفراغ في السلطة من قبل أي جماعة أو تنظيم متشدد، وإنّ أمراً كهذا يعتبر تهديداً مشتركاً، وينبغي معالجته بتنسيق مشترك». وتابع «يجب أن تكون سوريا الجديدة خالية من المجموعات والمنظمات المتشددة والإرهابية المتطرفة».

ورأى الطرفان أن «الوضع في سوريا خطير وكارثي، وتصرفات النظام السوري وسياسته في إثارة الصراع الطائفي والعرقي في تصاعد مستمرّ، والمستجدات في سوريا تمثل تهديداً للأمن والاستقرار الإقليمي». كما أكدا، بحسب البيان، «التزامهما بالانتقال السلمي السياسي في سوريا»، واتفقا على «التعاون والتنسيق في جهودهما بغية مساعدة الشعب السوري من أجل تحقيق تطلعاته المشروعة لسوريا ديموقراطية حرة وتعددية».

وكانت أنقرة قد أكدت في السابق أنها ستتخذ «كل الإجراءات» لمنع تمركز «خلايا إرهابية» في المناطق الحدودية مع سوريا، حيث تتهم تركيا النظام السوري بتسهيل تمركز انفصاليي حزب العمال الكردستاني المتمرد. وجاء ذلك في وقت أعلن فيه حزب البرزاني أن قوات كردية قامت بتدريب أكراد سوريين في مخيمات إقليم كردستان «لملء أي فراغ أمني بعد سقوط النظام السوري».

بالمقابل، انتقد العراق بشدة الزيارة التي قام بها داوود أوغلو لكركوك وأربيل، معتبراً الزيارة «تدخلاً سافراً» في الشأن الداخلي العراقي. وقالت وزارة الخارجية العراقية، في بيان، إن «هذه الزيارة نعتبرها نوعاً من الانتهاك الذي لا يليق بتصرف وزير خارجية دولة جارة ومهمة مثل تركيا، وهو يشكّل، فضلاً عن ذلك، تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي العراقي، وعلى تركيا تحمّل نتائج هذا العمل أمام الشعب العراقي وما يمكن أن يفرزه من آثار سلبية على العلاقات بين البلدين، وعلى عموم الشعب العراقي وأهالي كركوك خصوصاً». وأضاف البيان إنه «ليس من مصلحة تركيا أو أي جهة أخرى الاستهانة بالسيادة الوطنية العراقية، وانتهاك قواعد التعامل الدولي وعدم الالتزام بأبسط الضوابط في علاقات الدول والمسؤولين».

وأعربت الخارجية العراقية عن استغرابها من موقف حكومة إقليم كردستان العراق «التي سهّلت هذه الزيارة من دون علم الحكومة الاتحادية، وهي بذلك تخالف مسؤولياتها الدستورية». ولفتت الى أن زيارة داوود أوغلو «تمّت، مع كل ما رافقها من نشاطات، من دون علمها وموافقتها، ومن دون اللجوء إلى القنوات الرسمية والدبلوماسية لترتيب هذه الزيارة».

وفي سياق آخر، قام الجيش التركي، أمس، بمناورات عسكرية شاركت فيها دبابات قرب الحدود مع سوريا، هي الثانية خلال 24 ساعة. وذكرت وكالة «أنباء الأناضول» أن المناورات جرت قرب قرية سوروتش، في محافظة سنليورفا المجاورة للحدود السورية. وأضافت الوكالة إن 25 آلية شاركت في تلك المناورات، بينها دبابات وناقلات جند مصفحة، ومصفحات مزودة بقاذفات صواريخ أرض جو انتشرت أخيراً في المنطقة. وأوضحت أن المناورات هدفت الى اختبار سرعة الآليات، وهامش المناورة لديها وقضت بتنفيذ هجوم افتراضي من هضبة.

(أ ف ب، يو بي آي)

برزاني وداوود أوغلو اتفقا على ضرورة أن تكون سوريا الجديدة خالية من المجموعات المتشددة والارهابية (رويترز)

الجزائر

انتخابات محليّة وسط اضطرابات حزبيّة

لجزائر ـ **مراد طرابلسي**

تعيش معظم التشكيلات السياسية في الجزائر الآن اضطرابات وانقسامات قبل أقل من أربعة أشهر من الانتخابات المحلية لاختيار مجالس البلديات والولايات، فيما تبقى الحكومة غائبة بعد قرابة ثلاثة أشهر من انتخاب البرلمان الجديد.

وطرح هذان العنصران أعباءً جديدة على كل الجهات المعنية بالإعداد لهذه الانتخابات، حتى أن الكثيرين شككوا في امكانية تنظيمها في شهر تشرين الثاني المُقبل كما كان مقرراً.

في الواقع يستمر النزيف في الأحزاب الكبيرة، فجبهة التحرير لا تزال مشتعلة رغم حصولها على غالبية مقاعد البرلمان، ولا يزال العمل لاسقاط أمينها العام عبد العزيز بلخادم، سارياً، حيث يتهم معارضوه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، وأجهزة الأمن، بالتدخل المباشر في الصراع لإبطال مفعول قرار اتخذه معظم أعضاء اللجنة المركزية لإسقاطه.

هذا الجو أثّر كثيراً على إعداد الموعد الانتخابي المقبل، في حين لم يكن التجمع الديموقراطي، الذي حصد 71 مقعداً في البرلمان، بمنأى عن الاضطراب.

وأعلنت نورية حفصي، متزعمة المعارضة الداخلية لرئيس الحزب، رئيس الحكومة أحمد أويحيى، أن النقاش بدأ حول طريقة دخول الانتخابات المقبلة، ولم تستبعد تقديم قوائم مستقلة تمثل «حركة انقاذ التجمع الديموقراطي» التي تقودها. وقالت حفصي، إن اجتماعات جهوية «أقاليم» ستبدأ في الرابع من آب الجاري بمناقشة الموضوع وتحدد الصيغة النهائية للمشاركة، لكنها أكدت أن الصراع داخل الحزب لن يتوقف حتى إسقاط رئيس الحكومة من منصب رئيس الحزب وتغيير القيادة الحالية.

ولم يصدر عن هذه القيادة حتى الآن أي رد فعل بخصوص هذا الموضوع باستثناء تصريح يفيد بأن الحزب سينفتح على محبيّه من غير الأعضاء العاملين لترشيحهم، وخصوصاً أن المشاركة في أكثر من 1550 بلدية و48 ولاية (وهو عدد بلديات وولايات الجزائر) يحتاج الى عشرات الآلاف من المرشحين، فضلاً عن أهمية المناسبة

> الحزب الوحيد الذي بدأ الإعداد للموعد الانتخابي هو حزب «العمال»

لتجديد دم الحزب وتوسيع قواعده، وأيضاً للضغط على معارضته الداخلية.

وقبل ايام، كان الوزير عمار غول، أهم شخصية في «حركة مجتمع السلم» (الاخوان المسلمين)، قد أعلن الخروج من حزبه على رأس كوكبة من القياديين والكوادر، وتأسيس تنظيم جديد مفتوح لكل الأنشطة في المجتمع.

والحزب الوحيد من بين أكثر من 50 حزباً، الذي بدأ التحضير للموعد الانتخابي، هو حزب العمال. فقد أصدرت زعيمته لويزة حنون، تعليمات الى هيئات الحزب، على كل المستويات، لبدء التحضير تقنياً وسياسياً وتنظيمياً لتجاوز أخطاء الإعداد في الانتخابات البرلمانية، حيث قلّصت مساهمة الحزب الى 24 نائباً بعدما كان 26 في التشكيلة السابقة. وكان «حزب العمال» يمنّي النفس برفع حصته الى 36 نائباً على الأقل بعد رفع عدد النواب الإجمالي من 389 الى 462.

وتجري هذه الاضطرابات في الأحزاب الكبيرة والصغيرة على السواء، في وقت تعاظمت فيه الشكوك حول مصير الحكومة. فبعد نحو ثلاثة أشهر من تجديد البرلمان، لم يقدم بوتفليقة (وهو المخول دستوراً) على تشكيل حكومة جديدة. وتسير ستة قطاعات بلا وزراء بسبب إقالة من كانوا يشغلون المناصب لالتحاقهم بالبرلمان، فضلاً عن قطاع العدل الذي انتقل وزيره الطيب بلعيز، لرئاسة المجلس الدستوري وتوقف النشاط تماماً في بعض هذه القطاعات، رغم أهمية المرحلة الحالية، مثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التي تستقبل أكثر من 350 الف طالب جديد وهي بلا وزير.

في غضون ذلك، طلبت قوى سياسية عديدة، بما فيها تلك المقربة من النظام، توضيحات من الرئاسة حول الأسباب التي أخّرت تشكيل الحكومة الجديدة. فقد تساءلت «الحركة الشعبية»، وهي حزب علماني اعتمد قبل اشهر بعد انتظار سبع سنوات، حول دوافع هذا التأخير، ورجّحت أن يكون مرتبطاً بالوضع المضطرب للأحزاب الكبيرة التي تتشكل منها الحكومة وبحسابات قوى النفوذ في النظام السياسي.

وانتقدت التأخير لكونه تسبب في خسائر اقتصادية كبيرة بالنظر لجمود النشاط العام.

بعد أن يصبح أردوغان رئيساً للجمهورية صيف عام 2014، ولكن شريطة أن يثبت جدارته الأكاديمية والسياسية من خلال إسقاط النظام في سوريا مهما كلف ذلك تركيا وسوريا والمنطقة من دمار شامل للجميع، ما دام الأميركيون قالوا عنه إنه كيسنجر الشرق الأوسط ولكن بطربوش عثماني أحمر ونجوم زرقاء.

التركي بحقيقة الأوضاع في سوريا، والتي يبدو أن داوود أوغلو مصمم على القضاء على نظامها، وإلا فإن أردوغان سيقضي عليه وعلى سجله الأكاديمي الذي أراد أن يستغله من أجل حسابات سياسية مستقبلية.

ويتحدث البعض عن احتمالات أن يكون داوود أوغلو رئيس وزراء تركيا الجديد

تونس: سجال حول استقلالية هيئة الانتخابات

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

قدّمت الحكومة التونسية أخيراً مشروع إحداث الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الى المجلس الوطني التأسيسي ليناقشه قريباً.

وأعلن عن ذلك الوزير المكلف بالعلاقة مع المجلس التأسيسي، عبد الرزاق الكيلاني، في مؤتمر صحافي، مشيراً الى أن المشروع راعى ثلاثة مبادئ وهي التواصل والتوافق والتطابق. لكن هذه المبادئ لم يلحظها رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، التي أنجزت انتخابات 23 تشرين الأول، كمال الجندوبي، ولا رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان العميد عبد الستار بن موسى، كما لم يحظ المشروع باقتناع الناشطين في المجتمع المدني بسبب مسّه باستقلالية الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

لقد خرجت الحكومة عن صمتها بعد 9 أشهر، وأعلنت عن مشروع قانون إحداث الهيئة، الذي ينص أساساً على أن يكون اختيار رئيس الهيئة بالتوافق بين الرئاسات الثلاث، وأن يكون اختيار الأعضاء الثمانية للهيئة عن طريق الانتخاب مع مراعاة مبدأ الأغلبية من بين المرشحين من رؤساء الكتل النيابية، وهو ما يعني عملياً أن «الترويكا» الحاكمة هي التي ستختار أعضاء الهيئة ورئيسها؛ فالحكومة هي التي تملك الغالبية في المجلس، وبالتالي فإن مرشحيها سيحظون آلياً بدعم هذه الغالبية.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وعمادة المحامين قد قدّمت مشروعاً باسم المجتمع المدني للحكومة، لكنّها لم تعتمده ولم تستفد منه في مشروعها.

وفي السياق، عقدت ثلاث جمعيات تعنى بالانتخابات هي «عتيد» و«مراقبون» و«ائتلاف أوفياء»، كان لها دور أساسي في انتخابات 23 تشرين الاول، ندوة صحافية مشتركة، أجمعت خلالها على رفض مشروع الحكومة لأنه لا يستجيب للشرط الأول وهو الاستقلالية الى جانب انعدام الشفافية وإرادة الهيمنة الواضحة على الانتخابات القادمة، التي ستكون مصيرية في تحديد مستقبل تجربتها الديموقراطية المحفوفة بالانزلاقات والمحاذير. وتضمن المشروع أيضاً إحداث هيئة تنفيذية للمتابعة والتنسيق تتابع عمل الهيئة، وهو ما اعتبره الرئيس السابق كمال الجندوبي تدخلاً واضحاً في عمل الهيئة ورهناً لها بالإدارة التي تتحكم فيها رئاسة الحكومة. وقال إن المشروع لا يتلاءم ولا يرقى بتاتاً الى طموحات التونسيين بإحداث هيئة عليا مستقلة للانتخابات، وهو يكشف عن نية واضحة في توجيه الانتخابات عبر السيطرة على الهيئة العليا. وأشار الى أنه «كان من المفروض أن يتم التمديد للهيئة السابقة لما عرفت به من صدقية شهد العالم بها.

الانتخابات التي أشاد بها العالم قد لا تتكرر اذا تحكمت «الترويكا» فيها؛ فالمعركة التي تشغل الجميع اليوم في تونس هي انتخابات ربيع 2013، التي قال رئيس الحكومة إنها ستكون في 20 آذار المقبل متزامنة مع ذكرى الاستقلال. لكن رئيس الهيئة السابقة كمال الجندوبي قال انه يستحيل اجراء الانتخابات في هذا الموعد «اذا كنا نريدها أن تكون وفق المعايير الدولية التي تتطلب ثمانية أشهر على الأقل».

بعد هيئة القضاء العدلي، التي اعتبرها ممثلو هياكل القضاة أنّها نمّت عن تدخل السلطة التنفيذية في القضاء، بحيث لم توفر الحكومة لها كل شروط الاستقلالية رغم إيجابية بعض بنودها، جاء اليوم دور الهيئة العليا للانتخابات التي تريدها المعارضة والنقابات مستقلة تماماً عن الحكومة ونابعة من المجتمع المدني، وتصرّ الحكومة على أن تكون نابعة من «الترويكا» باعتبارها صاحبة الغالبية على غرار ما قامت به في تغيير مجالس البلديات.

فهل تنجح المعارضة وجمعيات المجتمع المدني والنقابيون في تعديل هذا المشروع لإنقاذ مسار الانتقال الديموقراطي؟ أم أن المشروع التونسي النموذجي سيدفن في المهد، ليتأكد ما ذهب اليه الكثير من المحللين بأن الإسلاميين يستفيدون من الديموقراطية للوصول الى الحكم كي يدفنوه في ما بعد؟

إنه اختبار جديد لحركة «النهضة» الاسلامية ليس في تونس فقط، بل لشركاء تونس من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة خصوصاً. فهل تنجح «النهضة» في الرهان وتثبت أنها قطعت فعلاً مع بداياتها كحركة دعوية، وأن إيمانها بالديموقراطية حقيقي والتزام مبدئي وليس مجرد شعار للترويج؟

تنبضعن للإفطار في تونس أمس (فتحي بلايد ـ أ ف ب)

ما قل ودل

تلقى وزير الخارجية الإيرانية، علي أكبر صالحي (الصورة)، أمس، اتصالاً هاتفياً من نظيره التركي أحمد داوود أوغلو، بحث خلاله الجانبان الأزمة في سوريا. وشدّد صالحي، خلال الاتصال، «على ضرورة حل الأزمة السورية، من

دون تدخل القوى الخارجية، عبر الحوار والطرق السلمية»، بينما نقلت وكالة «مهر» الإيرانية، عن رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، هاشمي رفسنجاني، قوله لدى استقباله سفير تركيا في طهران أوميت باردين إن «الشعب السوري هو الذي سوف يقرر مصيره بنفسه». وأشار الى أن إيران وتركيا «تعتبران نموذجاً هاماً بالعمل المشترك في المنطقة، وأي خلل يصيبهما سيكون لصالح الكيان الصهيوني».
(يو بي آي)

مصر

أدّت الحكومة المصرية الجديدة أمس اليمين الدستورية على وقع تأكيدات رئيسها هشام قنديل سعيها إلى تحقيق أهداف الثورة، بينما كان الرئيس محمد مرسي يكرم «رئيس حكومة العسكر» كمال الجنزوري ويختاره مستشاراً له

مفاجأة مرسي: الجنزوري مستشاراً

حكومة «الثورة» تؤدي اليمين... وقنديل يدعو للاصطفاف خلف الرئيس

القاهرة ـ **محمد الخولي**

مـاذا يـجـري فـي الـقـصـر الـرئـاسـي؟ سـؤال تـكـرر أمـس، بـعـد الإعـلان عن اختيار رئيس الوزراء كمال الجنزوري، مستشاراً لرئيس الجمهورية محمد مرسي، فبعد الهجوم الذي شنه أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في البرلمان قبل قرار حله ضد الجنزوري والتحجج طول الوقت بأن حكومة الجنزوري هي المتسبب الرئيسي في المشاكل التي يعاني منها المصريون، بل وصل الأمـر إلى اتهامها بتعمد ارتكاب تلك المشاكل. رغم كل ذلك منح الرئيس مرسي أمس قلادة الجمهورية للجنزوري، «تكريماً له وتقديراً لجهوده في خدمة الوطن خلال المرحلة الصعبة السابقة من العمل الوطني». وبالتزامن، تم تأجيل إعلان الفريق الرئاسي للرئيس حتى يوم غد السبت، بعدما كان مقرراً الإعلان عنه مع التشكيل النهائي للحكومة.

> **قنديل: تحديات كثيرة أمام الحكومة في مقدمتها التحدي الاقتصادي والمتمثل في عجز الموازنة**

وأدت الحكومة الجديدة أمس اليمين الدستورية أمام رئيس الجمهورية وترأس مرسي أول اجتماع لها، بعدما تناولوا وجبة الإفطار معاً. وفي مؤتمر صحافي لرئيس الحكومة الجديد هشام قنديل، قال الأخير إن حكومته تضم 35 وزيراً بعد استحداث أربع وزارات جديدة هي وزارة المياه والصرف الصحي، وزارة الاستثمار، وزارة الدولة للشباب ووزارة الدولة للرياضة. وأكد قنديل أن المشير حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيحتفظ بمنصبه وزيراً للدفاع في حكومته الجديدة، بينما تم اختيار صلاح عبد المقصود، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، وزيراً للإعلام، وخالد محمود الأزهري وزيراً للقوى العاملة، وهو قيادي أيضاً في جماعة الاخوان، بالإضافة إلى وزير الشباب، أسامة ياسين، ووزير التعليم العالي مصطفى مسعد، وطارق وفيق وزير الإسكان، وبذلك يكون عدد الإخوان «المنظمين» في الحكومة الجديدة 5 أعضاء، في وقت يندرج فيه عدد آخر من الوزراء الجدد ضمن المحبين أو المتعاطفين مع أفكار الجماعة. وتم الإبقاء على 7 وزراء من حكومة الجنزوري وهم وزراء الخارجية، المالية، الشؤون الاجتماعية، الآثار، البحث العلمي، ووزيرا الدفاع والدولة للانتاج الحربي. والغريب أن بعض الوزراء الجدد يُعدّون من فلول النظام السابق كوزير التنمية المحلية، أحمد زكي عابدين، الذي كان محافظاً لكفر الشيخ في نظام المخلوع حسني مبارك، واستمر بعد الثورة أيضاً.

هـذا الأمـر لـم يـمنـع رئـيـس الـوزراء من القول إنه «اختار هذه الحكومة لتحقيق أهداف الثورة المتمثلة في الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية». وأكد أن المبدأ الأساسي في اختيار اعضاء حكومته «الكفاءة والسيرة الذاتية النظيفة والقادرة على التعامل مع الموظفين والمواطنين والخبرة الادارية والرغبة في العمل العام». ولفت إلى أنه كان في تشاور كامل مع الرئيس في جميع المراحل الخاصة بتشكيل الحكومة، وهناك تناسق وتناغم في هذا الصدد. واعترف قنديل بأن هناك تحديات كثيرة أمام تلك الحكومة، في مقدمتها «التحدي الاقتصادي والمتمثل في عجز الموازنة». أما التحديات الأخرى فتتمثل في الانفلات الأمني وعمليات تهريب السلاح وما يجري في شرق البلاد وغربها، وأيضاً ملف مياه النيل. وطالب قنديل «بأن نصطف جميعاً حول الرئيس محمد مرسي وحول الحكومة»، مؤكداً أن الحكومة لن تعمل وحدها ولن تنجح وحدها». وأضاف «نجاحها هو نجاح لنا جميعاً».

أعلنت «وكالة أنباء الشرق الأوسط»، أن أسامة الصعيدي، وهو قاضي التحقيقات في الاتهامات الموجهة إلى المرشح الرئاسي السابق، أحمد شفيق، بتخصيص أراض بأقل من سعرها الى نجلي مبارك، جمال (الصورة) وعلاء، أجرى تحقيقات معهما قبل أن يصدر قراراً بحبسهما

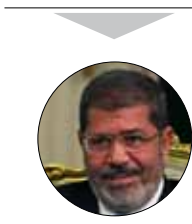

أفاد المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، ياسر علي، بأن الرئيس محمد مرسي (الصورة)، أجرى اتصالات بالجهات التنفيذية المختصة بمتابعة أزمة الفتنة الطائفية في دهشور، مشدداً على ضرورة إخماد الفتنة، وتحديد من أجرموا في حق إخوانهم المواطنين.

أعلن رئيس الوزراء المصري هشام قنديل (الصورة) أنه سيجتمع مع أعضاء من حكومته لمناقشة الخطوات التالية في المفاوضات للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي. ومن شأن التوصل إلى اتفاق مع الصندوق أن يساعد مصر على تفادي أزمتها المالية.

العراق يرفض تسليم دقدوق

رفضت محكمة عراقية، أمس، طلباً أميركياً لتسليم اللبناني علي موسى دقدوق الى الولايات المتحدة، في قرار يبدو أنه يضع حداً لجهود إدارة باراك أوباما بملاحقة دقدوق المعتقل لدى السلطات العراقية منذ 2007، بتهمة قتل 5 جنود أميركيين. وتعتبر واشنطن دقدوق تهديداً للأميركيين في الشرق الأوسط، وطلبت من بغداد تسليمها إياه حتى قبل أن تصدر محكمة عراقية حكماً بالبراءة بحق دقدوق من تهمة تدبير اعتداء في 2007 استهدف قاعدة عسكرية أميركية في مدينة كربلاء، وقضت بالإفراج عنه فوراً. وقالت الهيئة القضائية العراقية في تعليل قرارها رفض تسليم من تتهمه واشنطن بأنه قيادي في حزب الله إنه «لا يمكن تسليمه لأن التهم أُسقطت عنه في القضية نفسها». وأضافت «بناءً عليه، رفضت المحكمة طلب تسليم اللبناني علي موسى دقدوق الى السلطات القضائية الأميركية، وإطلاق سراحه فوراً».

ورفضت السفارة الأميركية لدى بغداد التعليق على القرار العراقي، فيما توعد المتحدث باسم وزارة الدفاع، تود بريسيل، بأن دقدوق «يجب أن يحاسب على جرائمه. ونقطة على السطر». وأشار الى أن البنتاغون «سوف يواصل عمله عن كثب مع الحكومة العراقية من أجل استنفاد جميع الخيارات القانونية لتطبيق العدالة في هذه القضية». وكان نائب الرئيس الأميركي، جوزيف بايدن، قد أعلن أن البيت الأبيض طلب من أعلى هيئة قضائية في العراق أن تراجع قرارها بشأن تبرئة دقدوق. من جهته، قال محامي دقدوق، عبد المهدي الميتيري، أن دقدوق لا يزال قيد الاعتقال في المنطقة الخضراء في بغداد، لكنه سيعمل جاهداً من أجل إطلاق سراحه قبل نهاية شهر رمضان.

من جهة ثانية، أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في اتصال هاتفي مع بايدن، أن العراق ماض في ضبط حدوده لمنع أي انتهاك لسياسة عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. وذكر بيان حكومي أن المالكي تلقى اتصالاً هاتفياً من بايدن «بحثا خلاله آخر التطورات الإقليمية وسبل تطوير العلاقات الثنائية على كل المستويات». وأضاف أن المالكي شدد على أن العراق «ماض في ضبط حدوده وعدم حصول أي انتهاك يتعارض مع سياسة الحكومة الاتحادية القاضية بعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى ومنع حصول أي تسلل أو تحركات تسيء إلى الأمن الداخلي». وأشار إلى أن بايدن «أبدى تأييده لجهود الحكومة بتعزيز سيطرتها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين الحدود باعتباره شأناً خاصاً بالحكومة الاتحادية».

(أ ب، أ ف ب)

تقرير

تركيا تنفي الوساطة البريطانية مع إسرائيل

علي حيدر

«هآرتس» : كاميرون نقل على الأرجح رسالة من نتنياهو إلى أردوغان (نيل هل - رويترز)

نفى مسؤول تركي، أمس، ما أعلنته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن أن بريطانيا تحاول التوسط بين إسرائيل وتركيا لإنهاء الأزمة في العلاقات الدبلوماسية بينهما إثر تصاعد الأزمة في سوريا. وقال المسؤول التركي، الذي رفض الكشف عن اسمه لصحيفة «زمان» التركية، إن «إسرائيل تعرف ما عليها فعله، وهو الاعتذار من تركيا. وليس مطلوب الوساطة من بلد آخر». وكانت صحيفة «هآرتس» قد تحدثت أمس عن دور بريطاني في المساعي لإنهاء الخلاف بين تركيا وإسرائيل. وأكدت، نقلاً عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى، أن بريطانيا قامت خلال الأسابيع القليلة الماضية بنقل رسائل بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ونظيره رجب طيب أردوغان. ووفقاً للصحيفة، فإن الخطوة البريطانية تجري بتنسيق مع الإدارة الأميركية. وفي السياق، أوضحت الصحيفة أنه قبل عشرة أيام، في 22 تموز، اتصل رئيس الحكومة البريطانية، ديفيد كاميرون، بنظيره الإسرائيلي، وتناولا تفجير بلغاريا، قبل التطرق إلى العلاقات الإسرائيلية التركية. وخلال الاتصال، أطلع كاميرون نتنياهو على اللقاء الذي عقده مع أردوغان في 27 تموز. وأضافت الصحيفة: يبدو أن كاميرون نقل رسالة من نتنياهو الى نظيره التركي، تناولت صيغة محتملة لانهاء الازمة. وأوضحت الصحيفة أن ما دفع بريطانيا في الفترة الأخيرة، إلى إحياء الوساطة الدبلوماسية بين الطرفين التركي والاسرائيلي، هو تصاعد التطورات التي تشهدها الساحة السورية، انطلاقاً من أن الأزمة في سوريا تخلق مصالح مشتركة بين إسرائيل وتركيا. كما أن تحسين العلاقات بين تل أبيب وأنقرة من شأنه الإسهام في استقرار الأوضاع في المنطقة. وهو ما أشار إليه قبل أيام نتنياهو في مقابلة مع وسائل إعلام تركية بالحديث عن وجود مصالح مشتركة بين البلدين. وفيما أكد المسؤول الإسرائيلي أن المبادرة الدبلوماسية البريطانية لم تثمر حتى الآن عن نتائج، إلا أن الجهود لا تزال مستمرة. ولفت المصدر إلى أن أردوغان يصر على اعتذار إسرائيلي واضح وتعويضات لأسر الضحايا. في المقابل، ذكرت «هآرتس»، أن نتنياهو يرفض تقديم اعتذار واضح، وأن وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان ونائب رئيس الوزراء موشيه يعلون، يريان أن المصالح الإسرائيلية والتركية ليست متطابقة في ما يتعلق بالأزمة السورية. ويعتقد الاثنان أن «تركيا تأمل أن تنتهي الأحداث في سوريا بحكومة يقودها الإخوان المسلمون، تكون لها نفس الخلفية الأيديولوجية لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا».

يحاولون اخماد الحرائق التي تسبب بها الهجوم على أبراج ساويرس أمس (محمد حسام ـ أ ف ب)

استهداف ابراج ساويرس

هاجم مجهولون، أمس، مجموعة أبراج تطل على نيل القاهرة تعود لرجل الأعمال نجيب ساويرس. وقال شهود عيان، إن مجهولين قاموا، برشق أبراج «نايل سيتي» التي يملكها رجل الأعمال نجيب ساويرس، والتي تقع بجوار مبنى التلفزيون المصري على كورنيش نيل القاهرة بعشرات من زجاجات المولوتوف الحارقة. وأوضح الشهود أن النيران طالت عدداً من السيارات الموجودة أسفل البرجين المذكورين، فيما هرعت سيارات الإطفاء إلى منطة الحريق لاحتوائه، ولم يُعرف بعد حجم الأضرار المادية وما إذا كان هناك جرحى ومصابون.
وأشاروا إلى أن الحضور السريع لسيارات الإطفاء وقوات الأمن حال دون حدوث كارثة مروعة، لافتين إلى أن البرجين اللذين استهدفا يقعان بجوار مصالح حيوية أهمها مبنى التلفزيون المصري وأحد الفنادق الكبرى وأحد أكبر فروع «البنك الأهلي المصري»، ومبنى دار الكتب والمخطوطات.
ويثير الهجوم مجموعة من التساؤلات حول هوية المنفذين وحول القصور الأمني الذي يعانيه الشارع المصري، وما إذا كان الهجوم تم على خلفية سياسية أم خلفية طائفية، بالنظر إلى أن ساويرس، مالك البرجين، هو أحد أبرز رجال الأعمال المسيحيين في مصر.
وكانت مصر قد شهدت خلال الأيام الماضية اشتباكات طائفية في قرية دهشور، إحدى محافظات الجيزة، أسفرت عن سقوط 5 قتلى قبل احتواء التوتر.

عربيات دوليات

60% من الإسرائيليين غير راضين عن نتنياهو

كشف استطلاع رأي إسرائيلي، عن تراجع حاد في شعبية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الصورة)، إذ أعرب نحو 31% فقط عن رضاهم على أدائه، فيما أعرب 60% عن عدم رضاهم على أدائه وذلك للمرة الأولى منذ تشكيله الحكومة في عام 2009. وربطت صحيفة «هآرتس»، التي نشرت نتائج الاستطلاع، بين هذا التراجع وبين الإجراءات الاقتصادية الأخيرة، لحكومة نتنياهو، وارتفاع البطالة ورفع الضرائب بصورة متتابعة، إضافة إلى موقفه من مسألة تجنيد الحريديم واستقالة كديما. وأضافت الصحيفة إن هذه النتائج تكشف عن خلفية امتناع نتنياهو عن تقديم موعد الانتخابات، ورأت أنه سيسعى حالياً إلى التمسك بالموعد الرسمي والعمل على تغيير الأجندة وصرف الأنظار عن القضايا الاجتماعية والاقتصادية لصالح المجال العسكري والسياسي.
(الأخبار)

إسرائيل تعمل لإفشال مؤتمر عدم الانحياز

وجهت وزارة الخارجية الإسرائيلية تعليماتها إلى السفارات الإسرائيلية في العالم، بضرورة العمل على محاولة نسف مشاركة دول أساسية في غرب أوروبا، وآسيا وجنوب أميركيا، في مؤتمر دول عدم الانحياز المفترض انعقاده في طهران، بعد حوالى ثلاثة أسابيع. وكشفت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن إسرائيل تعمل مع مصر والهند كي لا يرسلا مبعوثين لهما للمشاركة في مؤتمر طهران، أو على الأقل تخفيض مستوى التمثيل، والامتناع عن ذهاب زعماء الدول ووزراء.
(الأخبار)

البحرين: إيداع حدثين في مركز للرعاية

أعلنت النيابة العامة البحرينية في بيان أن قاضي الأحداث أمر بإيداع حدثين في مركز خاص للرعاية بعد اتهامهما بالمشاركة في أعمال شغب ومواجهات مع قوات الأمن في قرية شيعية. وذكر بيان وكيل النيابة موزة النعار، أنه بعد الانتهاء من التحقيق مع الموقوفين، تم عرضهما على قاضي محكمة الأحداث الذي أمر بإيداعهما مركز رعاية الأحداث، على أن يمثلا أمامه مجدداً في السابع من آب.
(أ ف ب)

ما قل ودل

حثّت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، أفريقيا على تجديد الالتزام بالديموقراطية. وأضافت كلينتون في ختام زيارتها للسنغال ضمن جولة تشمل سبع دول أفريقية، إن أفريقيا تتجاهل الديموقراطية كثيراً على الرغم من تحقيقها تقدماً اقتصادياً على مدى عقود. وأكدت أن «أساليب الحكم القديمة لم تعد مقبولة. حان الوقت ليقبل الزعماء المحاسبة ويعاملوا شعوبهم معاملة كريمة ويحترموا حقوقهم ويوفروا لهم الفرص الاقتصادية. وإن لم يفعلوا فسيكون الوقت قد حان ليرحلوا».
(رويترز)

موريتانيا

المعارضة ترفض انتخابات بلا تشاور

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

رفضت المعارضة الموريتانية، أول من أمس، تنظيم انتخابات من دون مراعاة الإجراءات القانونية أو التشاور، فيما نقلت مصادر صحافية عن الرئيس محمد ولد عبد العزيز استعداده لتنظيم انتخابات قبل نهاية العام الجاري.
وأعلنت أحزاب المعارضة، في بيان، رفضها الحازم «الإعلان عن أي انتخابات من دون مراعاة الإجراءات القانونية، ومن دون أي تشاور مع الفاعلين السياسيين في البلد». واستنكر بيان المعارضة عدم اكتراث النظام بواقع «الانسداد السياسي الذي تتخبط فيه البلاد، تحت نير الأحادية والاستبداد، اللذين طبعا السنوات الثلاث الماضية من حكم الجنرال محمد ولد عبد العزيز». وأكد البيان أن البلاد تمضي من احتقان سياسي إلى آخر، ومن «وضعية برلمان غير شرعي إلى انتخابات مفبركة لا تتوافر فيها أبسط شروط الموضوعية والشفافية»، حتى تحت السقف الواطئ الذي رسمه النظام نفسه، من دون أن يتكلف عناء التقيد بذلك. ولفتت المعارضة انتباه الرأي العام إلى كون أرقام التقييد السكاني المعلنة حتى الآن «لم تتجاوز المليون ومئة ألف من أصل أكثر من ثلاثة ملايين نسمة يقدر أنهم سكان البلاد»، فضلاً عن كون «اللجنة المستقلة» التي شكلها النظام على مقاسه خارج التوافق الوطني، لم تُستشر في هذا الإعلان الذي «صدر في غياب أي إحصاء إداري ذي طابع انتخابي».

> الرئيس يرفض إشراك المعارضة معه في أي حكومة

واعتبرت المعارضة هذا «النهج عملاً استفزازياً للشعب الموريتاني وتهديداً لسلمه الأهلي، ومحاولة يائسة للفت أنظار المواطنين عن مشاكلهم اليومية وظروفهم المعيشية الصعبة، وإشغالاً لمنسقية المعارضة الديموقراطية عن نضالها السلمي الهادف إلى رحيل النظام القائم».
وكانت الصحف الموريتانية قد نقلت عن لسان برلمانيين من الموالاة الداعمة لنظام الرئيس ولد عبد العزيز، قوله في حفل إفطار، إن الانتخابات البلدية والتشريعية ستُنظم خلال «شهرين أو ثلاثة أو أربعة»، متسائلاً عن جهوزية نواب الغالبية واستعدادهم «النفسي والعملي» لهذه الانتخابات.
وحول مبادرة رئيس البرلمان مسعود ولد بلخير، لحل الأزمة السياسية، التي تشترط إشراك المعارضة في حكومة وحدة وطنية، قال ولد عبد العزيز: «لا علاقة لي بمبادرة مسعود وهي مبادرة فردية ولست ملزماً بها»، مضيفاً «إنني أقول لكم من على هذا المنبر إن المعارضة لا تريد سوى إشراكها في السلطة وذلك ما أرفضه وسأظل أرفضه ما دمت في السلطة». ووجه ولد عبد العزيز انتقادات شديدة للمعارضة، قائلاً إنها «مجموعة من الأشخاص منذ 50 سنة وهم في السلطة ولا يشبعون منها... لن أشركهم معي في أي حكومة».
وينتظر الموريتانيون بفارغ الصبر بدء السنة الرابعة من ولاية الرئيس التي تصادف يوم الأحد المقبل، حيث يُنتظر أن يعلن الرئيس في حوار تلفزيوني واقع البلاد ومستقبل العملية السياسية قبيل عامين من نهاية مأموريته الرئاسية.

تقرير

تقديرات إسرائيلية: 300 قتيل في الحرب مع إيران

يحيى دبوق

لبّت مواقف وتحليلات اسرائيلية أمس، نداء رئيس حكومة تل أبيب، بنيامين نتنياهو، بضرورة إعطاء صدقية للتهديدات الاسرائيلية، إزاء جديّة شن هجوم عسكري على إيران، سواء من قبل الاسرائيليين أنفسهم، أو من قبل الأميركيين. وتبارت المواقف والتسريبات والتقديرات والتقارير الإعلامية، طلباً للصدقية المفقودة، الأمر الذي يتوقع له أن يتواصل وبكثافة، في الأيام والاسابيع المقبلة.

في هذا الاطار، أكدت مصادر أمنية اسرائيلية ان عدد القتلى الاسرائيليين في حال وقوع مواجهة وحرب مع ايران وحزب الله، لن يتجاوز المئتي قتيل اسرائيلي، لكن في حال انضمام سوريا الى المواجهة، فإن العدد سيرتفع أكثر، لكن بنسبة محدودة، ليصل الى ثلاثمئة قتيل.

هذه خلاصة بحث خبراء العمليات في المؤسسة الأمنية الاسرائيلية، والذي نشرته صحيفة «هآرتس» أمس. ما يعني ان عدد القتلى الاسرائيليين، في المواجهة المقبلة مع اعدائها، يتواصل بالتقلص، من عشرات الآلاف، الى الآلاف، ومن ثم الى 500 قتيل، كما أكد وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك، وصولا الى 300 قتيل، كما اشارت «هآرتس».

وتضيف الصحيفة الاسرائيلية أن التقديرات والأرقام المتفائلة التي نشرتها، تعتمد على حسابات خاصة أجراها قسم أبحاث العمل الميداني في الاستخبارات الاسرائيلية، وتم عرضها على المؤسسة العسكرية خلال التدريبات والمناورات التي أجرتها، وأيضاً أمام المؤسسة السياسية، مشيرة الى ان «التقديرات والحسابات ترتكز على عدد الصواريخ باختلاف أنواعها، والمتوفرة لدى الطرف الآخر، اضافة الى الاعتماد على حسابات الحروب السابقة، ودرجة جاهزية الجبهة الداخلية في إسرائيل».

وأشارت الصحيفة الى ان جملة من العوامل والظروف، لن تسمح لإيران بإطلاق كل صواريخها البعيدة المدى، والتي تُقدّر بالمئات، من أنواع مختلفة من صواريخ شهاب، بوسعها ضرب أهداف في اسرائيل.

الفرضية، بحسب حسابات البحث الاستخباري الاسرائيلي، أنه حتى لو هاجمت اسرائيل المنشآت النووية الايرانية وقررت طهران الرد، فإنها لن تستخدم كل المخزون الصاروخي الذي في حوزتها. كما أن عدداً من الصواريخ سيواجه مشاكل خلال اطلاقه، بينما سيدمّر سلاح الجو الاسرائيلي عدداً آخر، فيما ستعترض منظومة «حيتس» عدداً لا بأس به من هذه الصواريخ.

ويشير البحث الى أن أعداداً من الصواريخ الايرانية ستخطئ أهدافها وتسقط في مناطق مفتوحة بعيدة عن المناطق السكنية، الأمر الذي يعني ان عشرات فقط، من الصواريخ، ستسقط على المدن والمستوطنات في اسرائيل، والمحتمل ان تكون الضربة موجهة تحديداً الى منطقة غوش دان وتل ابيب.

وقالت «هآرتس» إنه يجب ان يضاف الى ذلك، التهديد الصاروخي من جانب حزب الله، الذي لا يحوز فقط على صواريخ كاتيوشا للمديين القصير والمتوسط، بل وايضاً المئات من صواريخ «إم 600» الدقيقة نسبياً، والتي بوسعها ضرب وسط اسرائيل. ولفتت الى ان عدد صواريخ حزب الله هائل جداً، ويُقدر اليوم بقرابة 60 الفاً، لكن في حال نشوب المواجهة مع حزب الله، فإن الكثير من الآمال منوطة بقدرة سلاح الجو وأسرة الاستخبارات على ضرب الصواريخ بعيدة المدى في ارضها، وقبل اطلاقها.

من جهته، قال رئيس الموساد الاسرائيلي السابق، افرايم هاليفي، في حديث مع الاذاعة الاسرائيلية أمس: «لو كنت إيرانياً لشعرت بقلق كبير من التصريحات التي يطلقها قادة اسرائيليون، حول إمكان مهاجمة المنشآت النووية»، مشيراً الى ان «الأشهر الثلاثة المقبلة، ستكون مصيرية في ما يتعلق بايران وبمشروعها النووي».

وأعرب هاليفي عن اعتقاده بأن «القيادة الإيرانية تخاطر وتعرّض نفسها للخطر عبر تبنيها تقديرات خاطئة حول تصميم إسرائيل والإدارة الاميركية، وهي تخطئ أيضاً إذا اعتقدت بأن موافقتها على استئناف المفاوضات النووية مع الدول الكبرى، تمنحها حصانة غير محدودة في وجه هجوم عسكري».

أما القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي، فشدّدت على أن الاعتقاد السائد هو أن الضربة العسكرية الاسرائيلية لإيران، باتت وشيكة، ومرد ذلك عاملان اثنان: الاول ان اسرائيل غير معنية بالحرب في الشتاء، بسبب الأحوال الجوية، وثانياً ان نتنياهو غير مؤمن بتأييد الرئيس الأميركي باراك اوباما للضربة، في حال انتخابه لفترة رئاسية ثانية، الامر الذي يعني أن نافذة الفرصة مقلصة زمنياً، وان الهجوم سينفّذ في الأشهر القريبة المقبلة. من جهته، قال رئيس معهد دراسات الأمن القومي الاسرائيلي الجنرال عاموس يدلين، إنه لا يوجد 200 الف صاروخ تهدد اسرائيل، بل ربما يوجد 1000 صاروخ، او 9000 صاروخ بعيد المدى، لكن يوجد 190 ألف صاروخ قصير المدى، وهي صواريخ يمكن التعامل معها عبر عملية برية وازالة تهديدها عن اسرائيل. وشدد يدلين، الذي كان يشغل منصب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (آمان)، على «وجوب الا نخوّف أنفسنا من مئتي الف صاروخ. الا ان يدلين اكد في المقابل انه عندما تسقط الصواريخ على تل ابيب، وستسقط، فإن اشخاصاً سيقتلون، لكن شرعية اسرائيل بالعمل ستكون اعلى بكثير، وقدرتنا على القيام بأمور لم نقم بها حتى اليوم، ستكون اكبر بكثير».

وزيرا دفاع إسرائيل وأميركا يتفقدان «القبة الحديدية» في عسقلان (مارك ويلسون ـ رويترز)

الكونغرس يفرض «أشد العقوبات» على طهران

في وقت تتصاعد فيه لهجة التهديد بالحرب ضد إيران، يواصل الأميركيون فرض عقوبات على هذا البلد الذي كرّر رئيسه أمس اتّهام الدول الغربية بالدفاع عن اسرائيل

أقرّ الكونغرس الأميركي أمس عقوبات جديدة استهدفت قطاعي الطاقة وبناء السفن الإيرانيين، وذلك غداة كشف الرئيس باراك اوباما عن هذه الاجراءات الهادفة الى «ارغام ايران على الوفاء بالتزاماتها الدولية» بالنسبة إلى برنامجها النووي. وصوّت مجلس النواب الأميركي بغالبية ساحقة بلغت 421 صوتاً مقابل ستة أصوات على العقوبات، التي وصفتها رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في المجلس ايلينا روس-ليتينن، بأنها أشد عقوبات تفرض حتى الآن على الجمهورية الاسلامية بسبب رفضها وضع حد لنشاطاتها النووية. بدوره، أقرّ مجلس الشيوخ هذه الاجراءات بالتوافق والإجماع.

وتستهدف العقوبات الجديدة أي شخص او شركة تتعامل مع قطاعي النفط والغاز الطبيعي الايرانيين، أو تقدم تأميناً لشركة النفط الوطنية الايرانية، أو تتعاون مع إيران في استخراج اليورانيوم، أو تبيع ناقلات نفط الى هذا البلد.

وقالت روس-ليتينن، في مجلس النواب، إن «هذا الاتفاق بين الحزبين وبين المجلسين يهدف الى تشديد الخناق على النظام أكثر من كل ما تم القيام به من قبل». واوضحت ان العقوبات تجعل فعلياً قطاع الطاقة الايراني «محظوراً وتضع على قائمة سوداء أي معاملات غير مسموح بها على ارتباط به». وفي نهاية المطاف تحرم «إيران من العملات الصعبة والأموال التي تحتاج اليها لدعم برنامجها النووي».

والقانون الذي سيرسل الى الرئيس الأميركي للتوقيع عليه، هو تسوية بين مشروع أقرّه مجلس النواب في كانون الأول الماضي، وآخر صادق عليه مجلس الشيوخ في أيار الماضي.

من جهته، قال زعيم الاقلية الديموقراطية، ستيني هوير، إن القانون سيحرم ايران من 80 في المئة من عائداتها بالعملات الأجنبية. وتابع «ما دامت ايران مستمرة في السعي لامتلاك أسلحة نووية والدعوة الى تدمير اسرائيل وامداد مجموعات ارهابية، مثل حماس وحزب الله، بالأسلحة، فهي ستواجه العواقب على شكل عقوبات وعزل والابقاء على خيار العمل العسكري». وقال هوير إن سياسة البيت الابيض تقوم على «التدارك وليس الاحتواء». في المقابل، اتّهم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، الدول الغربية بالدفاع عن إسرائيل، داعياً الى الاتحاد لتغيير الأوضاع الراهنة والقضاء على الدولة العبرية. ونسبت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، الى نجاد قوله، خلال استقباله سفراء الدول الإسلامية، إن «هناك اختلافات كثيرة في التوجهات والتنافس السياسي بين الحكومات الغربية ورجال السياسة، إلا أنهم متّحدون جميعاً في الدفاع عن الكيان الصهيوني والأفكار الصهيونية». وقال «ينبغي على الشعوب أن تتحد من أجل تغيير الأوضاع الراهنة في العالم، وليكن هدفها النهائي زوال الكيان الصهيوني».

الى ذلك، طالبت طهران بالافراج الفوري عن أعضاء وفد الهلال الأحمر الايراني السبعة الذين خطفوا الثلاثاء الماضي في بنغازي (شرق ليبيا)، فقد أعلن نائب وزير الخارجية الايرانية حسين أمير عبد اللهيان، أن «إيران تطالب بتحرك فوري لاطلاق سراح الأعضاء السبعة في الهلال الأحمر الايراني»، الذين وصلوا الى ليبيا تلبية لدعوة من الهلال الاحمر الليبي، لبحث «اوجه التعاون المختلفة في مجال العمل الانساني. وأضاف ان «الحكومة الليبية مسؤولة عن حياتهم».

وذكر مصدر أمني ليبي، أول من أمس، أن ثواراً ليبيين سابقين يحتجزون أعضاء الهلال الأحمر الايراني ويحققون معهم. وقال المصدر لوكالة «فرانس برس»، إن «أفراد الوفد بصحة جيدة، وأعضاء الكتيبة التي تحتجزهم يقومون باستجوابهم حول ما إذا كان لهم نشاط أو نوايا تهدف لنشر المذهب الاسلامي الشيعي في ليبيا أم لا». واضاف أنه «سيتم إخلاء سبيل الوفد بعد الانتهاء من التحقيق معهم وثبات عدم وجود أي شبهات من وراء هذه الزيارة».

(أ ف ب، يو بي آي)

اتهم أحمدي نجاد الدول الغربية بالدفاع عن إسرائيل (أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ابن الفقيدة إبراهيم وزوجته برونا برتولي وعائلتهما
بناتها كريستين
كارلا زوجة زياد العقل وعائلتها
غريس زوجة كميل نعيم فنيانوس وعائلتها
كاتيا
أشقاؤها الياس الهبر وعائلته
جانيت سعد أرملة شقيقها المرحوم أديب وأولادها
عايدة الهبر أرملة شقيقها المرحوم فارس وأولادها
شقيقاتها مهيبا أرملة المرحوم متري الهبر وأولادها
إيفات زوجة جان سعد وعائلتها
أسلافها ادمون (ادي) مطران وعائلته
ريمون مطران وعائلته (في المهجر)
بنات حميها ماري زوجة جورج شيفي وعائلتها
أليس زوجة الياس الخوري وعائلتها
جاكلين زوجة ألبير شيفي وعائلتها
وعموم عائلات: مطران، الهبر، برتولي، العقل، فنيانوس، غانم، سعد، مايلا، شمعون، شيفي، الخوري، البيطار، مراد
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة
ماري أمين الهبر

أرملة المرحوم موسى إبراهيم مطران المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه 2 آب 2012 متمّمة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت 4 الجاري في كنيسة مار افرام للسريان الأرثوذكس الأشرفية.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده حتى الخامسة مساءً في صالون الكنيسة ويوم الأحد 5 الجاري من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السابعة مساءً ويوم الاثنين 6 الجاري من الساعة الحادية عشرة لغاية السابعة مساءً في صالون الكنيسة.

زوجة الفقيد سعاد طراد الهاشم
أبناؤه: الدكتور طراد وعائلته، الأستاذ رعد وعائلته، المهندس أنطون وعائلته
بناته: نجوى زوجة وليد عكو وعائلتها، بشرى زوجة الياس سيف وعائلتها، فاديا زوجة أنطون سعادة وعائلتها
شقيقه: مرعي وعائلته
شقيقاته: كمال زوجة بطرس الهاشم وعائلتها، روجينا أرملة المرحوم بطرس جرمانوس وعائلتها، عائلة المرحومة جمال زوجة يوسف رشيد الهاشم
ابنة شقيقته منى أرملة المرحوم فرنسيس الهاشم وعائلتها
وعائلات الهاشم، جرمانوس، الخوري حنا، بوشعيا، الطياح، عكو، سيف، سعادة وعموم عائلات العاقورة ومَن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة المجيدة فقيدهم الغالي المرحوم
الشيخ غيث رشيد الهاشم

المنتقل إلى رحمته تعالى نهار الخميس الواقع فيه 2 آب 2012.
ينقل جثمانه من مستشفى سيدة المعونات _ جبيل إلى مسقط رأسه العاقورة عند الساعة العاشرة من قبل ظهر اليوم الجمعة 3 الجاري، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة السيدة الرعائية، العاقورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة السيدة _ العاقورة.
ويوم السبت 4 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس _ جبيل من العاشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
«الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور» صدق الله العظيم
بمزيد من الرضا والتسليم انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة نعمات زين الخليل

حرم الحاج محمد مصطفى اليحفوفي (أبو علي)
أولادها: الحاج علي، الحاج حسن والحاج حسين
تقبل التعازي في بيروت - قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص – الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السابعة من مساء يوم الاثنين الواقع فيه 2012/8/6
الآسفون: آل يحفوفي، آل الخليل، جمعية الشيخ مصطفى اليحفوفي الخيرية وعموم أهالي نحلة.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

ذكرى

إحياءً لرحيل فقيدتنا العبدة الصابرة
الحاجة وهيبة طالب سليم الحاج
حرم الحاج حسين حسن
أولادها: الحاج محمد (أبو جعفر)، المعاون علي، طلال والمرحوم الحاج بلال
أشقاؤها: الحاج علي، رضوان والمختار الحاج سليم الحاج
أصهرتها: الحاج أكرم شميس، الحاج هيثم أمهز والحاج أحمد محفوظ
وفي هذه المناسبة الأليمة يقام مجلس عزاء وفاتحة عن روحها الطاهرة:
السبت 4 آب 2012 الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدتها عربصاليم،
الثلاثاء 7 آب 2012 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في مجمع الإمام الكاظم _ حي ماضي.
الراضون بقضاء الله تعالى: آل حسن، الحاج وعموم أهالي بلدتي عرمتى وعربصاليم.

تُصادف نهار الأحد الواقع فيه 5 آب 2012 م، الموافق فيه 16 رمضان 1433 هـ، ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
القيادي في حركة أمل
الحاج أحمد علي حجازي
(أبو علي)
وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخرايب، عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: حركة أمل، آل حجازي، آل حمود، وعموم أهالي بلدة الخرايب.

◄ مبوب ►

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار بئر حسن شقة مفروشة جديدة 285 م م مطبخ مجهز 3 غرف نوم 3 مواقف $35000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار كليمنصو شقة 175م م طابق عالي 3 غرف نوم موقف $30000 بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع

للبيع شقة في أبراج بيروت ـ سليم سلام: 2 نوم صالون وسفرة . موقف، حراسة . صيانة وكهرباء دائمة . حدائق وملاعب أطفال 71/283593

للبيع شقة 480 م2، سوبر دولوكس، كاشفة ومطلّة: عين التينة. هـ: 03/377886.

للبيع رأس بيروت شقة قيد الإنشاء 245م م 3 غرف نوم موقفين $1100000
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

Golf GL 1,6 – 2007 لون فضي، جيدة جداً، سعر مغرٍ 12000$- ت: 03887618

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد خضر محمد زيدان، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/552702

فقدت بطاقة إقامة للعاملة الفيليبينية Jorolona Jhanary
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/339189

فقد جواز سفر باسم محمد عاطف شرف الدين، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/039695

فقد جواز سفر باسم مي قاسم سبيتي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/007586

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عيد مطانوس حرب شهادة قيد بدل ضائع العقار 1259 بتدين اللقش.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب وسام أنيس الزين لموكله أحد ورثة داود محمود أرزوني سندي تمليك بدل ضائع العقارين 1204 و1205 شحور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد شفيق الكشتبان لمورثته عطاف عبد الحميد بعاصيري سند تمليك بدل ضائع العقار 398 حارة صيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب طالب عبدو عكوش سند تمليك بدل ضائع العقار 271 الخرايب.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد سليمان عز الدين لموكله محمد جعفر شمس الدين سند تمليك بدل ضائع العقار 1638 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان عن مناقصة عمومية محصورة
إن اتحاد بلديات قضاء صور يعلن عن رغبته في اجراء مناقصة عمومية محصورة لشراء مادة المازوت الاحمر لصالح الاتحاد.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مركز الاتحاد في الطابق الرابع . بناية عطية (مبنى بلدية صور) . شارع محمد الزيات . صور للحصول على دفتر الشروط الخاص بالمناقصة او سحبه من على موقع اتحاد البلديات الالكتروني htt:/uotm.org.
مهلة تقديم العروض خمسة أيام عمل تبدأ اعتباراً من يوم الخميس الواقع فيه 2 آب 2012 وتنتهي عند الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 7 آب 2012.
إن جلسة فض العروض تجري عند الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 7 آب 2012 في مركز الاتحاد.
صور في: 2012/7/21
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

اعلان
تعلن بلدية الخيارة عن حاجتها الى توظيف شرطي/ جابي براتب شهري قدره 640,000 ل.ل. على ان تكون قيمة الدرجة 24,000 ل.ل.
على الراغبين التقدم الى هذه الوظيفة الحضور الى مركز البلدية للاطلاع على المستندات اللازمة لتقديم طلباتهم.
وذلك خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان.
رئيس بلدية الخيارة
قاسم محمد مظلوم

اعلان
تعلن بلدية عترين عن اجراء مباراة لتعيين كاتب بملاك البلدية مركز شاغر وذلك وفقاً لاحكام النظام الداخلي لديها فعلى الراغبين الاشتراك بالمباراة التقدم بطلباتهم ضمن الدوام الرسمي لغاية 2012/9/9
يمكن الاطلاع على شروط المباراة في مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي.
رئيس بلدية عترين
شجيع سري الدين
التكليف 1613

إعلان عن إعادة تلزيم
تعلن بلدية كفرجزة . قضاء جزين، عن إعادة تلزيم مناقصة عامة في مركز البلدية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 7 آب 2012 لتلزيم تنفيذ سقف القاعة العامة في البلدة وفقاً لدفتر الشروط المصدق، وبتنزيل مئوي بقيمة 20%.
على المتعهدين أصحاب الاختصاص الراغبين بالاشتراك تقديم عروضهم باليد الى قلم البلدية على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
ثمن دفتر الشروط مئة ألف ليرة لبنانية لا غير.
رئيس بلدية كفرجزة
مارون عادل شلهوب

أولمبياد لندن

مايكل فيلبس: انتصار + 4 مـ

حسم الأميركي مايكل فيلبس صراعه مع مواطنه راين لوكتي في سباق 200 م متنوعة في السباحة محققاً ميداليته الذهبية الثالثة في هذه الفئة ورافعاً غلته القياسية الأولمبية الى عشرين ميدالية بينها 16 ذهبية كما ان فوزه منح بلاده التعادل في المعدن الأصفر مع الصين

مايكل فيلبس بعد تحقيقه ذهبية سباق 200 متر متنوعة (ليون نيل ـ أ ف ب)

السباحة اللبنانية كاتيا بشروش خلال سباق 800 م حرة

فرض السباح الأميركي مايكل فيلبس نفسه بقوة في اليوم السادس من اولمبياد لندن عندما حقق ذهبية سباق 200 م متنوعة.

وهي الذهبية الثالثة على التوالي لفيلبس في السباق، وبات اول سباح يحقق هذا الانجاز معادلاً رقم السباحتين الاوسترالية داون فريزر صاحبة ذهبيات سباق 100 م حرة في دورات 1956 و1960 و1964، والمجرية كريستينا ايغرتشيغي صاحبة ذهبيات 200 م ظهراً في دورات 1988 و1992 و1996.

كما هي الذهبية الثانية لفيلبس في الدورتين الحالية والاولى في سباقات الفردي والسادسة عشرة في تاريخ مشاركاته في الالعاب الاولمبية رافعاً غلته ورقمه القياسي الى 20 ميدالية في 3 دورات اولمبية (اثينا 2004 وبكين 2008 ولندن 2012) هي 16 ذهبية وفضيتان وبرونزيتان.

وقطع فيلبس مسافة السباق بزمن 1،54،27 دقيقة وثأر لخسارته امام مواطنه راين لوكتي في نهائي سباق 400 م متنوعة السبت الماضي حيث حل الأخير ثانياً بزمن 1،54،90 د، فيما عادت البرونزية الى المجري لازلو تشيه بزمن 1،56،22 د، علماً بأن الأخير حقق أفضل توقيت في التصفيات.

وسجلت الاميركية ريبيكا سوني رقماً قياسياً عالمياً واحرزت ذهبية سباق 200 م صدراً.

وقطعت سوني المسافة بزمن 2،19،59 دقيقة ناسفة رقم الكندية اناماي بيرس (2،20،12 د) المسجل في 2009 في روما.

وذهبت الفضية لليابانية ساتومي سوزوكي (2،20،72 د) والبرونزية للروسية يوليا افيموفا (2،20،92 د).

وظفر الاميركي تايلر كلاري بذهبية سباق 200 م ظهراً.

وحقق كلاري رقماً اولمبياً بلغ 1،53،41 دقيقة وتفوق على الياباني ريوسوكي ايري (1،53،78 د) ومواطنه راين لوكتي مع 1،53،94 د.

وحققت الهولندية رانومي كروموديجومو ذهبية سباق 100 م حرة بزمن 53،00 ثانية وتقدمت على البيلاروسية الياكساندرا هيراسيمينيا (53،38 ث) والصينية تانغ يي (53،44 ث).

وتوجت الاميركية غابرييل دوغلاس بذهبية المسابقة الكاملة لفردي السيدات في الجمباز الفني.

وجمعت دوغلاس 62،232 نقطة على جميع الاجهزة مقابل 61،973 نقطة للروسية فيكتوريا كوموفا صاحبة الفضية، و59،566 نقطة للروسية الاخرى علية مصطفينا صاحبة البرونزية.

وأعلنت المانيا فائزة بذهبية سباق السرعة لفرق السيدات بعد حرمان الصين منها في الدراجات.

وجاء المنتخب الصيني في المركز الاول بعد ان حطم الرقم القياسي مرتين في التصفيات وضمن الميدالية الذهبية، لكن عوقب ومنح الفضية لخروجه من الحارة المخصصة لهما، وحلت اوستراليا ثالثة.

واحرز الصيني جايك جانغ ذهبية فردي الرجال في كرة الطاولة.

وضرب جانغ بقوة في الاشواط الثلاثة الاولى وكسبها على التوالي 18-16 في 11 دقيقة و11-5 في 7 دقائق و11-6 في 7 دقائق ايضا، قبل ان ينجح وانغ في كسب الشوط الرابع 12-10 في 12 دقيقة، بيد ان جانغ كسب الشوط الخامس 13-11 في 8 دقائق وتوج بالذهبية.

وآلت البرونزية للالماني ديميتري اوفتشاروف.

وظفر البريطانيان تيم بايلي وايتيان ستوت بذهبية الكانوي المتعرج للزوجي.

وحققت بريطانيا الثنائية (ذهب وفضة) بفضل ديفيد فلورنس وريتشارد هونسلو اللذين احرزا المركز الثاني، فيما حصل التوأمان السلوفاكيان بافول وبيتر هوتشستشورنر على البرونزية.

واحرزت الفرنسية اميلي فير ذهبية الكاياك المتعرج للفردي.

وتغلبت فير في الجولة الاخيرة على

برنامج اليوم

■ توزّع في اليوم السابع من دورة الالعاب الاولمبية 22 ميدالية في 11 رياضة على النحو الآتي:

- العاب قوى (2): الكرة الحديد (رجال) و10 آلاف م (سيدات)
- تجذيف (4): سكيف والرباعي بمجذافين والزوجي بموجه (رجال) والزوجي بمجذافين (سيدات)
- بادمنتون (1): زوجي مختلط
- دراجات (2): سباق المطاردة (فرق رجال) وسباق كيرين (سيدات)
- مبارزة (1): سلاح الحسام (فرق رجال)
- جمباز ترامبولين (1): رجال
- اثقال (2): وزن دون 85 كلغ (رجال) ودون 75 (سيدات)
- جودو (2): وزن فوق 100 كلغ (رجال) وفوق 78 كلغ (سيدات)
- سباحة (4): 100 م فراشة و50 م حرة (رجال) و200 م ظهرا و800 م حرة (سيدات)
- رماية (2): البندقية من الوضع منبطحا 50 م والمسدس السريع 25 م (رجال)
- قوس ونشاب (1): فردي رجال

■ برنامج الرياضات الاخرى:
تبدأ الرامية اللبنانية راي باسيل منافساتها اليوم الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت بيروت حيث تأمل ان تحقق نتيجة طيّبة رغم المنافسة القوية التي ستواجهها من افضل الراميات في العالم حيث حضرت كل المصنّفات الأوليّات الى لندن.

- العاب قوى: تصفيات
- بادمنتون: تصفيات

- كرة سلة: تصفيات (سيدات)
انغولا - كرواتيا (مجموعة 1) (11,00)
روسيا - اوستراليا (مجموعة 2) (13,15)
البرازيل - كندا (مجموعة 2) (16,30)
تركيا - الصين (مجموعة 1) (18,45)

كاسب

ريبيكا سوني تحتفل برقمها القياسي (رويترز)

فرحة بريطانية في سباق السرعة للدراجات (رويترز)

ذهبية سباق السرعة في الدراجات لألمانيا (رويترز)

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يحتفل مع خايبولاييف (أ ف ب)

غابرييل دوغلاس على المنصة (رويترز)

الاوسترالية جيسيكا فوكس، فيما حصلت الاسبانية مايالن شوروت على البرونزية.

وحقق الروسي تاغير خايبولاييف ذهبية وزن دون 100 كلغ في رياضة الجودو تحت أنظار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتغلبه على المنغولي نايدان توفشينبايار بحركة ايبون في المباراة النهائية في دقيقتين و14 دقيقة.

وعادت البرونزية الى كل من الالماني ديميتري بيترز والهولندي هينك غرول.

وأحرزت بريطانيا ذهبية سباق السرعة لفرق الرجال في الدراجات امام فرنسا وألمانيا.

وتوجت الاميركية كايلا هاريسون بذهبية وزن دون 78 كلغ في الجودو.

وذهبت الفضية للبريطانية جيما غيبونز والبرونزية لكل من البرازيلية مايرا اغويار والفرنسية اودري تشيميو.

واحرزت الكورية الجنوبية بوباي كي ذهبية فردي السيدات في مسابقة القوس والنشاب بفوزها على المكسيكية عايدة رومان، فيما حلت المكسيكية الاخرى ماريانا افيتيا ثالثة.

وظفر البريطانيان تيم بايلي وايتيان ستوت بذهبية الكانوي المتعرج للزوجي، فيما آلت الفضية للبريطانيين الآخرين ديفيد فلورنس وريتشارد هونسلو، والبرونزية للسلوفاكيين بافول هوتشستشورنر وبيتر هوتشستشورنر.

وحقق البريطاني بيتر ويلسون ذهبية مسابقة الدبل تراب ضمن منافسات الرماية أمام السويدي هاكان دالبي والروسي فاسيلي موسين.

واحرز منتخب الولايات المتحدة ذهبية الثماني للسيدات في رياضة التجذيف أمام نظيره الكندي، فيما احرزت هولندا البرونزية.

واحرز منتخب جنوب افريقيا ذهبية الرباعي بموجه وزن خفيف للرجال في رياضة التجذيف. وذهبت الفضية لبريطانيا والبرونزية للدنمارك.

وتوج النيوزيلنديان ناتان كوهن وجوزيف سوليفان بذهبية الزوجي بمجذافين للرجال في رياضة التجذيف أمام الايطاليين اليسيو سارتوري وروماتو باتيستي والسلوفينيين لوكا سبيك وايزتوك تشوب.

وتوجت سيدات ايطاليا بذهبية سلاح الشيش ضمن المبارزة امام روسيا وكوريا الجنوبية.

رقم شخصي للبنانية بشروش

خرجت اللبنانية كاتيا بشروش من الدور الاول في سباق 800 م حرة، بعدما حلت في المركز الثامن عشر، بيد أنها نجحت في تحقيق رقم شخصي مسجلة زمناً قدره 8,35,88 د لتحسّن رقمها الذي حققته في البطولة العربية في كانون الأول بفارق تسع ثوانٍ حيث سجلت في قطر 8,44,50 د.

وحققت البريطانية ريبيكا ادلينغتون أفضل توقيت في التصفيات وهو 8,21,78 د.

جدول الميداليات بعد اليوم السادس

البلد	ذهب	فضة	برونز	المجموع
الصين	18	11	5	34
الولايات المتحدة	18	9	10	37
كوريا الجنوبية	7	2	5	14
فرنسا	6	4	6	16
بريطانيا	5	6	4	15
ألمانيا	4	8	5	17
ايطاليا	4	5	2	11
كوريا الشمالية	4	–	1	5
روسيا	3	6	8	17
كازاخستان	3	–	–	3
جنوب أفريقيا	3	–	–	3
اليابان	2	6	11	19
هولندا	2	1	3	6
المجر	2	1	2	5
اوكرانيا	2	–	4	6
أوستراليا	1	7	3	11
رومانيا	1	3	2	6
البرازيل	1	1	2	4
نيوزيلندا	1	–	2	3
سلوفينيا	1	–	1	2
جورجيا	1	–	–	1
ليتوانيا	1	–	–	1
فنزويلا	1	–	–	1
المكسيك	–	3	1	4
كندا	–	2	5	7
كولومبيا	–	2	1	3
كوبا	–	2	1	3
السويد	–	2	–	2
بيلاروسيا	–	1	1	2
الدانمرك	–	1	1	2
أسبانيا	–	1	1	2
اندونيسيا	–	1	1	2
منغوليا	–	1	1	2
النروج	–	1	1	2
تشيكيا	–	1	–	1
مصر	–	1	–	1
بولونيا	–	1	–	1
تايلاند	–	1	–	1
تايبه	–	1	–	1
سلوفاكيا	–	–	3	3
أذربيجان	–	–	1	1
بلجيكا	–	–	1	1
اليونان	–	–	1	1
الهند	–	–	1	1
مولدافيا	–	–	1	1
قطر	–	–	1	1
سنغافورة	–	–	1	1
صربيا	–	–	1	1
أوزبكستان	–	–	1	1

فرنسا - بريطانيا (مجموعة 2) (22,00)
الولايات المتحدة - تشيكيا (مجموعة 1) (00,15)

- الكرة الطائرة الشاطئية: تصفيات
- ملاكمة: تصفيات
- فروسية: تصفيات (ترويض)

- كرة قدم (سيدات):
السويد - فرنسا (14,00)
الولايات المتحدة - نيوزيلندا (16,30)
البرازيل - اليابان (19,00)
بريطانيا - كندا (21,30)

- كرة يد: الدور الاول (سيدات)
انغولا - بريطانيا (مجموعة 1) (11,30)

كوريا الجنوبية - فرنسا (مجموعة 1) (13,15)
كرواتيا - مونتينيغرو (مجموعة 2) (16,30)
روسيا - البرازيل (مجموعة 1) (18,15)
اسبانيا - السويد (مجموعة 2) (21,30)
الدنمارك - النروج (مجموعة 2) (23,15)

- هوكي على العشب: تصفيات (رجال)
- مضرب: تصفيات (رجال وسيدات)
- الواح شراعية: تصفيات

- الكرة الطائرة: الدور الاول (سيدات)
البرازيل - الصين (مجموعة 2) (11,30)
االيابان - روسيا (مجموعة 1) (13,30)
تركيا - كوريا الجنوبية (مجموعة 2) (16,45)

بريطانيا - الدومينيكان (مجموعة 1) (18,45)
الولايات المتحدة - صربيا (مجموعة 2) (22,00)
الجزائر - ايطاليا (مجموعة 1) (00,00)

- كرة الماء: الدور االتمهيدي (سيدات)

الكرة اللبنانية

تصعيد من الحكمة بوجه اتحاد كرة القدم، وبدل سحب الشكوى دعوى ثانية رفعها النادي الأخضر ضد الاتحاد، متسلحاً بالقانون الذي يطالب الاتحاد بتطبيقه، ومحذراً من شطب النادي الذي عمره الكروي من عمر الاستقلال، مع وعد من الإدارة الحكماوية بتطوير قطاع كرة القدم

صرخة ألم حكماويّة: القضاء حتى تطبيق القانون

أحمد محيي الدين

كسب نادي الحكمة فريقاً لكرة القدم مع ميزانية «محترمة» وملعب مجدّد في عين نجم بسبب تشبث إدارته أكثر من أي وقت مضى بالفريق الكروي جراء الأزمة الدائرة حالياً بين النادي الأخضر «العريق» والاتحاد. لجوء الحكمة الى القضاء المدني وتهديد الاتحاد بشطبه إذا لم يسحب الشكوى المقدمة منه ضد الاتحاد وترددات ما جرى، كان محط كلام رئيس النادي البيروتي إيلي مشنتف وأعضاء الهيئة الإدارية كاملة في المؤتمر الصحافي الذي عقد في مبنى قدامى الحكمة. واستهل مشنتف حديثه بتلخيص الأحداث التي أدت الى اندفاع النادي لدى الجهات القضائية «لرفع الغبن اللاحق بنا من اتحاد لا ينفذ قوانينه».

وأشار مشنتف الى أن اللجنة الإدارية أرادت منذ تسلمها العمل على خطين متوازيين في فريقي كرة القدم وكرة السلة دون تفرقة، لأن النادي عمره في كرة القدم مساوٍ لعمر الاستقلال اللبناني، وتطرّق الى بطولة الدرجة الثانية لموسم 2011-2012 التي شارك فيها الفريق بنية الصعود إلى الأضواء، وكان النادي في الطريق الصحيح الى يوم تم فيه الطعن بنتيجة مباراة السلام زغرتا مع المودة طرابلس، وأردف «البريزيدان»: «فوجئنا بقرار إعادة مرحلة الإياب، علماً بأنه لا يوجد رابط بين مشكلة المباراة والفرق البالغة المربع الذهبي، وأن نظام الفيفا وكل أنظمة كرة القدم لا تعيد مباراة بعد تثبيت نتيجتها».

ورأى مشنتف أن لجنة التحقيق التي ألّفها الاتحاد لم تملك أي دليل حسي على التلاعب «المزعوم»، ولجنة الاستئناف وفض النزاعات التي لجأ إليها الخيول والفجر عربصاليم والإرشاد طالبت بقرارها عودة الاتحاد عن قرار إعادة المرحلة، علماً بأن نادي الحكمة التزم بقرار الاتحاد، مضيفاً «إلا أن من غير المقبول أن لا يطبق الاتحاد القوانين بتنفيذ قرار لجنة الاستئناف»، وجه مشنتف اتهاماً الى رئيس الاتحاد هاشم حيدر بأنه استدعى أندية تابعة له لتقديم بما بات يعرف بـ«اقتراح النوادي الـ 12» والذي تم إقراره بإخراج سينمائي في الجمعية العمومية». ولفت مشنتف الى أن النادي مؤمن بالقضاء، لذلك لجأ إليه لإنصاف الفريق، وأن زمن التسلط انتهى وأن فرض القرارات أمر مرفوض «لأن الحكمة ليس مكسر عصا». وشدد على أن التحرك الحكماوي بعيد عن السياسة لأن النادي يعمل بمنطق الروح الرياضية فقط، بعيداً عن أي أمر آخر. ووجه مشنتف رسالة الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري

ملاعب أوروبا

يوفنتوس من دون مدرّب: إيقاف كونتي 15 شهراً!

الإيقاف لمدة 15 شهراً هي العقوبة التي فرضتها اللجنة التأديبية في الاتحاد الايطالي لكرة القدم على مدرب يوفنتوس انطونيو كونتي في إطار فضيحة «كالتشوكوميسي» للمراهنة على المباريات، بحسب ما أفادت وكالة «انسا» الايطالية.

وهذه العقوبة فرضها المدعي الفيدرالي للجنة بحق مساعد كونتي، أنجيلو اليسيو أيضاً، وذلك بتهمة إخفاء معلومات عن التلاعب بمباراتين لسيينا مع فريقي نوفاري والبينوليفيه من الدرجة الثانية في موسم 2010-2011، حين كان كونتي يتولى تدريب هذا الفريق.

وتدرس اللجنة المجتمعة في روما الحالات الخاصة بثلاثة عشر نادياً و43 شخصاً آخرين من بينهم مدافع يوفنتوس ليوناردو بونوتشي.

وتتعلق الفضيحة بإقدام لاعبين على تلقّي رشى من مراهنين كبار أرادوا ضمان نتائج المباريات لتحقيق أرباحهم.

وتشعبت الفضيحة الى تحقيقات عدة وإيقافات بالجملة لعدد من اللاعبين، منهم أسماء بارزة كستيفانو ماوري قائد لاتسيو.

وقدمت موجة الإيقاف صورة كارثية عن كرة القدم الايطالية، بعد ستة أعوام على فضيحة «كالتشوبولي» التي أدت الى حرمان يوفنتوس من لقبين للدوري وإسقاطه الى الدرجة الثانية.

وليس بعيداً من يوفنتوس، تضاربت الانباء أمس بشأن اقتراب الهولندي روبن فان بيرسي مهاجم ارسنال الانكليزي من «السيدة العجوز»، إذ قيل إنه سيرفض الانتقال الى بطل ايطاليا بسبب ضلوع كونتي في الفضيحة الاخيرة. إلا أن أحد الوكلاء كشف أن يوفنتوس وقّع عقداً مع «فان غول»، ونقلت وسائل الاعلام الايطالية عن فابيو باريسي الذي لا يمثل فان بيرسي بل الظهير الايسر الدولي النيجيري تاي تايوو الذي لعب الموسم الماضي مع كوينز بارك رينجرز الانكليزي على سبيل الإعارة من ميلان الايطالي، قوله «أعتقد أن يوفنتوس قد وقّع عقداً مع فان بيرسي منذ فترة، والاتفاق موجود في مكتب أحد كتّاب العدل. إنه رأيي الشخصي وحسب، لكن أعتقد بأن الهولندي قد انضم الى «يوفي» بنسبة 8 من 10. يوفنتوس يريد الفوز وهو (فان بيرسي) يعتبر الاضافة المثالية التي ستمكنه من تحقيق ذلك».

على صعيدٍ آخر، سيجتمع نائب رئيس ميلان الايطالي ادريانو غالياني مع رئيس ريال مدريد الاسباني فلورنتينو بيريز في نيويورك من اجل البحث في امكانية عودة النجم البرازيلي كاكا الى «الروسونيري»، وذلك بحسب ما اكد الاول في تصريح لشبكة «سكاي سبورتس ايطاليا».

واكد غالياني انه سيلتقي رئيس ريال مدريد الموجود حالياً مع فريقه في جولته الاميركية التحضيرية، من أجل البحث في إمكانية التوصل الى اتفاق بشأن النجم البرازيلي الذي فشل في الظهور بالمستوى الذي كان عليه في ميلان منذ انتقاله الى النادي الملكي.

وأضاف غالياني: «سأتحدث مع فلونتينو بيريز في نيويورك. سيكون من الصعب علينا أن نحصل على كاكا بسبب راتبه العالي، لكنه لاعب يشكل جزءاً من تاريخنا».

من جهته، ردّ مدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه مورينيو على سؤال بشأن احتمال رحيل كاكا الى ميلان قائلاً إنه يتوقع أن يكون اللاعب البرازيلي في صفوف ريال عندما يبدأ الأخير حملة الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الاسباني، مضيفاً: «ما دام كاكا لاعباً في ريال مدريد، سيكون على الأرجح لاعباً معنا في الموسم المقبل، فهو سيواصل تمارينه مع باقي الفريق وسيسافر معنا. في كافة الاحوال، كان من دواعي سروري أن أعمل معه حتى الآن».

المزيد من العقوبات

حرم الاتحاد الفرنسي لكرة القدم اللاعبين سمير نصري (الصورة) وجيريمي مينيز وحاتم بن عرفة ويان مفيلا من المكافآت الخاصة بكأس أوروبا بعد القرارات التي اتخذتها اللجنة التأديبية بحقهم، بينما خُفضت تلك المخصصة للاعبين الآخرين بنسبة 25 بالمئة.

وأكد الاتحاد في بيانه أن «نسبة 60 بالمئة من المكافآت (غير الممنوحة) ستخصص لكرة القدم لدى الهواة، و40 بالمئة ستذهب الى الاتحاد الفرنسي لكرة القدم».

وكانت اللجنة التأديبية في الاتحاد قد قررت الأسبوع الماضي إيقاف نصري 3 مباريات ومينيز مباراة واحدة، وتأنيب بن عرفة ومفيلا، بسبب سلوكهم في كأس أوروبا. وقررت اللجنة التنفيذية أن «تعهد الى لجنة برئاسة جاك روسلو (رئيس نادي نانسي وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد) دراسة نظام جديد لتوزيع المكافآت مستقبلًا».

خُفّضت مخصصات اللاعبين الفرنسيين بنسبة 25 بالمئة

● الفورمولا 1 ●

لا تجارب خلال موسم الفورمولا 1 ابتداءً من 2013

اتفقت فرق بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 على وقف إقامة التجارب خلال الموسم وحصرها فقط في الجولات الثلاث التي تقام قبل انطلاق البطولة.

ويأتي هذا القرار بعدما رأى المسؤولون التقنيون في الفرق أن جولات التجارب الثلاث التي قاموا بها قبل انطلاق الموسم الحالي كانت كافية للحصول على المعطيات الكافية والتحضر بشكلٍ جيد للسباق الافتتاحي، وبالتالي قررت أن لا حاجة إلى جولة رابعة من التجارب تقام خلال الموسم، كما حصل هذا العام عندما استضافت حلبة موجيلو الإيطالية الجولة الرابعة بعد السباقات الأربعة الأولى.

ومع تحديد موعد أولي للسباق الافتتاحي لموسم 2013 وهو السابع عشر من آذار على حلبة ألبرت بارك الأوسترالية، اتخذ القرار بأن تقام الجولة الأولى من التجارب التحضيرية في الخامس من شباط على حلبة خيريز الإسبانية وعلى مدى أربعة أيام.

وستكون الجولتان الأخريان على حلبة برشلونة، الأولى بين 19 و22 شباط والثانية بين 28 و3 آذار، لكن في حال قرر الاتحاد الدولي للسيارات تقديم موعد السباق الافتتاحي، فيستم حينها إعادة النظر بموعد التجارب التحضيرية.

ويأتي قرار التخلي عن جولة رابعة من التجارب ضمن استراتيجية الحد من النفقات التي اتفقت عليها الفرق، وخصوصاً بعدما رأت الأخيرة أن الفوائد التي تحققت خلال الموسم الحالي من إقامة جولة رابعة من التجارب محدودة جداً.

وكان رئيس الاتحاد الدولي للسيارات الفرنسي جون تود الشخص الفاعل الأساسي خلف عودة التجارب خلال الموسم في 2012، لأنه رأى أنها ستساعد على تقليص الهوة التي تفصل بين الفرق.

الحكمة ليس مكسر عصا بحسب رئيس النادي إيلي مشنتف والمطلوب تطبيق القانون واحترامه (أرشيف)

كونه متخرجاً في الحكمة، طالباً منه إنصاف النادي.

وأجرى أمين سر النادي المحامي جان حشّاش مداخلة «حقوقية» كون اللجنة الإدارية كلّفته متابعة قضية كرة القدم، واعتبر أن هناك مخالفات قانونية جمّة قام بها الاتحاد ولا يجوز السكوت عنها، وأن الاتحاد في تعديلاته عام 2006 وبناءً على قرارات من الاتحاد الدولي ألّف لجنة الاستئناف وفض النزاعات وأناط بها «المسؤولية القضائية» لتحكم بين الاتحاد والأندية، إضافة الى منحها امتيازات باستقلاليها وصلاحياتها وأن قراراتها نافذة ومبرمة لا يجوز الطعن فيها، لذا فإن قراراتها نهائية بمجرد صدورها. لذلك أراد نادي الحكمة تطبيق القانون عبر إعادة الأمور الى نصابها وتطبيق قرار لجنة الاستئناف. وأضاف حشاش: «أرسلنا كتاباً الى الاتحاد لتطبيق القانون من دون أي جواب»، وشرح قائلاً: «نظام الاتحاد أنشئ بمرسوم ولا يجوز أن تتعارض المراسيم مع القوانين، وأن المادة الثالثة تجيز للنادي اللجوء إلى القضاء، وأن هناك 12 نادياً متضرراً من وجود الحكمة في المربع الذهبي لجأت الى الجمعية العمومية بطرح غير قانوني وهذا يتعارض مع المادة السابعة التي تحدد بأن لا يتعارض أي اقتراح مقدم الى الجمعية العمومية مع المبادئ القانونية.

وأضاف حشاش: «نحن نصرخ من وجعنا جراء هذه التصرفات، لذا فإن الملامة تقع علينا لأننا نريد تطبيق القانون ولجأنا الى القضاء الذي نثق به»، وأردف: «نحن لا نركع ولن نسحب الشكوى الى القضاء»، وكشف حشاش عن شكوى ثانية تقدم بها الحكمة الى القضاء رفضاً لقرار تجميد النادي وطعن بالعقوبة المفروضة بإيقاف الحكمة مدة شهر والتهديد بشطبه، متوعداً ألا يشطب النادي من الاتحاد لأنه لا يستطيع الاتحاد تحمّل تبعات هذا الأمر، مشدداً على أن النادي إذا واصل بهذه الطريقة فسينبثق عنها رياضة نظيفة.

ورداً على سؤال تهديد المنتخب بعدم اللعب إذا تفاقمت الأمور بين الاتحاد والأندية والقضاء وتجميد عضوية لبنان، ردّ مشنتف بأن النادي لا يطلب سوى حقه وتطبيق القانون وأن الشطب إذا حصل لن يمر مرور الكرام، فيما اعتبر حشاش أن اللجوء الى «الفيفا» يفوق قدرات النادي المعنوية والمادية.

نتائج اللوتو اللبناني

21 39 34 29 28 12 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1010 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 4 ـ 12 ـ 28 ـ 29 ـ 34 ـ 39

الرقم الإضافي: 21

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,114,500 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,053,071 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 43,114,500 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 837 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,511 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 98,376,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,297 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 487,962,967 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 47,819,625 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1010 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 28806.

■ الجائزة الاولى: 30,538,943 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 30,538,943 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 30,538,943 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8806.

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 806.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 06.

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1186

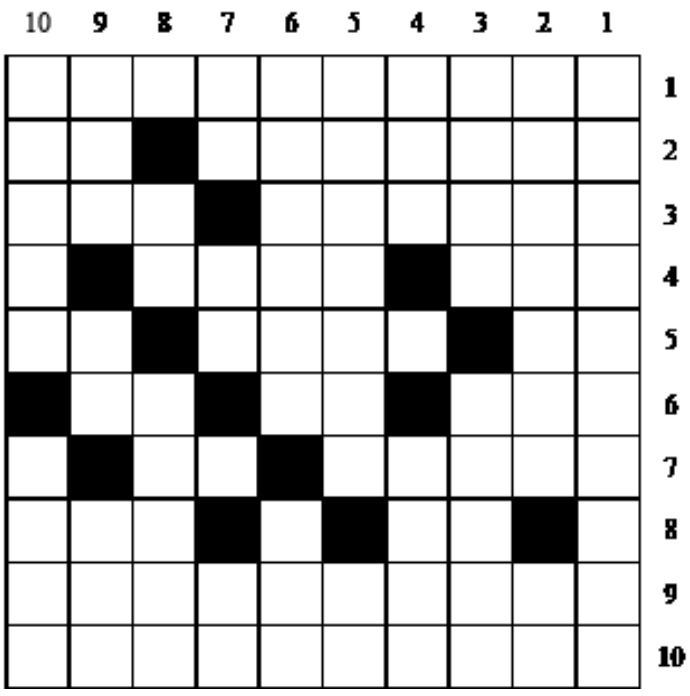

أفقيا

1- سيدة فرنسا الأولى السابقة وزوجة الرئيس ساركوزي – 2- مدينة كنعانية تاريخية في سوريا – ذاب الشحم – 3- ملكة تدمر العربية عرفت بالزبّاء إقتيدت أسيرة الى روما بعد إنكسارها أمام الأمبراطور الروماني أورليانس– أنثى الحصان – 4- علامة واضحة على شيء محسوس من القرآن الكريم – زواج – 5- هر – ماركة سيارات – ود – 6- ضرب بيده على الوجه الخصم في الحلبة – ضمير متصل – طعم الحنظل – 7- مدينة إيطالية – حلّ العقدة – 8- صرخة ألم أو شقيق– أشي – 9- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – 10- شعوب جرمانية غزت بريطانيا العظمى في القرن الخامس

عمودياً

1- إسم تُعرف به مدينة الدار البيضاء المغربية – 2- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة – حرف نصب – 3- ما ينتج عن الصابون الممزوج بالماء – طرق ودروب – 4- مختبر بالأجنبية أو عكسها مدينة سويسرية – تشبّه وتوهّم – 5- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – إسم بوذا في الصين – 6- جمهورية إنفصالية سابقة في جنوب شرقي نيجيريا بين 1967-1970 وقد حصلت تلك الجمهورية على إعتراف عدد قليل من الدول – في المحكمة – 7- خنزير برّي – أمر فظيع – ضعف ورقّ – 8- متشابهان – تُستعمل في أعمال التنظيف – 9- من الحيوانات المفترسة – طليق – جديد بالأجنبية – 10- ذكر النحل - لؤلؤ

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- محمود ياسين – 2- لسانه – حواس – 3- حار – روسيني – 4- منقل – حاسوب – 5- ب ب – فا – س ر ح ا – 6- رنّم – شك – 7- كثيب – رز – سم – 8- ا ا – واز – انت – 9- تبريز – عمان – 10- تسالونيكي

عمودياً

1- ملحم بركات – 2- حسان بن ثابت – 3- مارق – مي – رس – 4- ون – لف – بويا – 5- دهر – اش – أزل – 6- وح – كرز – 7- إحساس – عن – 8- سويسرا – أمّي – 9- يانوح – سناك – 10- نسيب المتني

sudoku 1186

	9		8				2	
6			2				9	
3			1	9			4	
		7	5	4		1		
	2	5				7	8	
		8		7	2	6		
	4			1	5			8
	1				6			3
	7				9		1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1185

3	8	2	5	6	4	7	1	9
4	1	6	9	8	7	3	2	5
5	7	9	1	2	3	6	8	4
1	2	5	6	4	8	9	3	7
7	4	8	3	1	9	5	6	2
9	6	3	7	5	2	8	4	1
6	9	7	2	3	1	4	5	8
2	3	4	8	7	5	1	9	6
8	5	1	4	9	6	2	7	3

مشاهير 1186

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

قائد فلسطيني في كتائب القسّام يُطلق عليه إسم رئيس أركان حركة حماس. من أهم المطلوبين لإسرائيل والمتهم بالمسؤولية عن عدد كبير من العمليات ضدها 5+6+2+3+11+4 = خلاف الخبيث من الأمراض ■ 9+7+8 = طائر أبو جراب ■ 1+10 = مقياس

حل الشبكة الماضية: **بول سمويلسون**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الجمعة 3 آب 2012 العدد 1774

حجاب الأولمبياد آخر صرعة

حققت الرياضيات المسلمات المحجبات «انتصاراً» في الألعاب الأولمبية المقامة حالياً في لندن، إثر سماح اللجنة الأولمبية الدولية بمشاركتهنّ. يأتي هذا بعد عام على بكاء مرير للاعبات فريق كرة القدم الإيراني، بعدما اضطررن إلى الانسحاب من التصفيات المؤهلة لأولمبياد لندن بسبب ردائهنّ الإسلامي. وقد أثار الحجاب جدلاً كبيراً في الأوساط الرياضية العالمية، وفي وسائل الإعلام، وخصوصاً أنّ الدورة الأولمبية الحالية سمحت لكل المحجبات بالمشاركة، على عكس الدورات السابقة. وقد تعهدت بريطانيا «بحرية كاملة للمسلمات المحجبات في الأولمبياد»، وأكدت أن «الحجاب لا يمثل أي عائق بالنسبة إلى ممارسة المرأة الرياضة، طالما أنه لا يؤثر في الأداء والنتيجة، ولا يخالف السلوك العام والانضباط». يأتي هذا بعد رفض المسؤولين الدوليين الرياضيين مشاركة عدد من المحجبات، ومنهنّ لاعبة الجودو السعودية وجدان شهرخاني، التي أثار حرمانها المنافسة جدلاً كبيراً... قبل أن يجري العدول عن القرار. وحسب تحقيق لوكالة «رويترز»، فقد مثّل هذا النوع من الزي الملتزم عائقاً، ليس أمام سيدات رياضيات مسلمات فقط، بل حتى أمام نساء من أديان أخرى. ونقلت الوكالة عن إيمّا تارلو من قسم علوم الإنسان في جامعة «غولدسميث» في لندن قولها إن «الكثير من المسلمات في بريطانيا وحول العالم يُستبعدن أو يجري إبعادهن عن ممارسة الرياضة بسبب رغبتهن في الحفاظ على المعايير الصارمة للحشمة، أكثر مما تسمح به الملابس الرياضية». واستدركت: «ليس المسلمات فقط، إذ إن عدداً من نساء الهندوس والسيخ والأرثوذوكس يواجهن ذلك أيضاً، والنساء اللواتي يعانين مشكلة في الوزن ولا يمكنهن ممارسة السباحة بسبب أزيائها»، لكن لحسن الحظ، فإن بعض مصممي الأزياء التفتوا إلى قضية النساء الراغبات في ممارسة الرياضة بأزياء محتشمة. وقد وضعت الهولندية سيندي فان دي بريمن مجموعة من أغطية الرأس للرياضيات المسلمات. وتقول دي بريمن في موقعها على الإنترنت: «تقوم الفكرة على أساس منح الفتيات المسلمات والمدربين في قاعات التمارين الرياضية في هولندا بديلاً آمناً للحجاب التقليدي أثناء التدريبات». ويعرض موقع متخصص على الإنترنت أغطية الرأس هذه ضمن مجموعة «التشكيلة الرياضية» في فئات «التزلج والحركات الرياضية وأزياء الخروج والتنس». وكُتب على الموقع أن هذه الأغطية «مصممة بحيث لا تنزلق من مكانها ولا تتمزق أثناء الأنشطة البدنية». وتنتج شركة «موديستلي أكتيف» للملابس الرياضية للمسلمات (مقرها بريطانيا) أزياءً «تُستخدم فيها أحدث التقنيات لتسهيل التنفس والارتداء لفترة طويلة». وقال اسماعيل سكراني إنه أسّس مع زوجته هذه الشركة عام 2007، بعد تصميم ملابس رياضية لبناتهما المحجبات المهووسات بالرياضة. «ثارت بناتي لاستبعاد بعض الرياضيات بسبب غطاء الرأس»، لكن اليوم «تعتزم واحدة منهنّ الانضمام إلى الفريق البريطاني لكرة القدم لأنه سيسمح لها بارتداء الحجاب». وحسب سكراني، فإنّه منذ تأسيسها، تلاقي شركته ردود فعل «غير عادية» وطلبات لمنتجاتها من مختلف أنحاء العالم.

(الأخبار)

لاعبة الجودو السعودية وجدان الشهرخاني خلال افتتاح الأولمبياد

مقاهي دمشق خالية... والعز للـ ATM

دمشق ـ وسام كنعان

«في مثل هذا اليوم من كل عام، كنّا نصل الليل بالنهار، نقيم في المقهى ونأتي إلى البيت للنوم بضع ساعات ثم نعود إلى العمل بسبب الضغط الهائل الذي كان يواجهنا. حتى أنّ مسألة تأمين طاولة في فترة بعد الإفطار كانت أمراً في غاية الصعوبة» يفصح زاهر النادل الشهير في مقهى «الروضة» في حديثه مع «الأخبار» متذمراً من الوضع الذي استحاله أشهر مقاهي الشام بسبب أحداث دمشق الأخيرة. «برلمان الثقافة السورية» ـ كما يسميه كثيرون ـ فقد جزءاً من ألقه بسبب غياب روّاده من النخبة الفنية والثقافية التي كان تواجدها سبباً في ازدحامه كنجم الوسامة جمال سليمان الذي استقر أخيراً في مصر. لا يختلف حال بقية المقاهي الدمشقية عن «مقهى المثقفين». عند أوتوستراد المزة، كان تعمر السهرات الرمضانية في المقاهي الحديثة التي كانت تزدحم بنجوم الدراما السورية ممن فضّلوا متابعة أعمالهم في تلك المقاهي واستطلاع آراء الناس المتواجدين هناك. لكن هذه الأيام، أُفرغت تلك الأماكن من زوارها الذين يعتبرون مجرد ارتيادها مغامرة محفوفة بالمخاطر. ورغم عودة الهدوء إلى عاصمة الأمويين، إلا أنّ الحذر ما زال يسيطر على المزاج العام. وفي مقابل خلو المقاهي من روادها وتسلل الكآبة إلى نفوس بعض العاملين فيها، هناك أماكن أخرى في دمشق ما زالت «تنعم» بإزدحام منقطع النظير وحيوية عالية ولو لمرة واحدة في الشهر. إنّها كوات الصراف الآلي (ATM) التابعة للمصرفين العقاري والتجاري السوري. فقد سبق للحكومة أن أنجزت مشروع تحويل رواتب موظفيها إلى الصرافات. لكن مع تطبيق الفكرة، بدا واضحاً النقص الكبير في عدد الصرافات ما خلق أزمة مع مطلع كل شهر جعلت الموظفين يصطفون أمام الصرافات في طوابير تشبه طوابير انتظارهم أمام محطات الوقود في عز أزمة المازوت. ما جعل الدولة تزيد عدد الصرافات فأسهمت في تراجع الأزمة. لكن مع تفاقم الأوضاع الأمنية، عادت ظاهرة الازدحام مصحوبة بمحاولات استطلاع سريعة لدى الموظفين الذي يجرون اتصالات عدة لتقصي أحوال الصرافات التي تحمل رصيداً من الأوراق المالية. وما أن يأتيهم خبر يقين عن أحدها، حتى يهرعوا نحوه بأقصى سرعة وينتظروا ضمن الطابور من دون كلل. لكن سوء الحظ يلاحقهم أحياناً. حين يصل دورهم، قد تصفعهم جملة: «عذراً الصراف خارج الخدمة» ممهورة بالإشارة الحمراء التي تعني انتهاء الرصيد. لكنّ نضال الموظفين للحصول على رواتبهم سيجعلهم ينتقلون إلى صرّاف ثان وثالث حتى يعودوا بالراتب الموعود! وما إن تنقضي بضعة أيام على الشهر الجديد حتى تتلاشى الأزمة وينتهي موسم الازدحام الدمشقي الوحيد هذه الأيام.

مسرح «الهناجر»: بلاش سياسة!

القاهرة ـ سيد محمود

«نعتذر بشدة عن إلغاء حفلة «مشروع كورال» الخميس (أمس) في «مسرح الهناجر»، نظراً إلى أن الأمن لا يوافق على تقديم «محتوى معارض» (للحكومة) على مسارح الدولة». إنها جملة تناقلها ناشطون مصريون على مواقع التواصل الاجتماعي، وتلخّص موقف الإدارة الجديدة لـ«مركز الهناجر للفنون» في القاهرة من حفلة فرقة «مشروع كورال» التي حققت نجاحات فنية وجماهيرية بعد «ثورة 25 يناير». لكن بعد ساعات قليلة، اضطرت إدارة «الهناجر» إلى التراجع عن موقفها، واستضافت الحفلة في موعدها المقرر (ما حدث فعلاً)، زاعمة أنّ ما تناقله الناشطون «مجرّد خطأ من موظف إداري صغير». ويمكن القول إن الضغوط التي مارسها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي هي التي دفعت إدارة «الهناجر» إلى تغيير موقفها، وتقديم اعتذار خطي إلى الفرقة كتبه المشرف على «مركز الهناجر» هشام عطوة. وجاء في رسالة الاعتذار «نحن لا نقبل تقييد حرية التعبير» و«الهناجر» سيظل «داعماً أساسياً للفرق المستقلّة».

وفي رسالة وجّهها إلى جمهور الفرقة، قال المخرج الفني لـ«مشروع كورال» سلام يسري إن المدير المالي والإداري في المسرح، محمد فوزي، سأله عمّا إذا كانت الفرقة تؤدي أغنيات سياسية، قبل أن يضيف: «مش عايزين مشاكل وسياسة وثورة وحاجات من دي»! وقال فوزي ـ وفق ما نقل يسري عنه ـ إنه بعد حفل رامي عصام (في 31 تموز/يوليو) في المسرح، «واجهتنا مشاكل مع الأمن، وسُئلنا إزّاي نعرض الحاجات دي»، في إشارة إلى هتافات ضدّ العسكر أطلقها جمهور الحفلة.

وإضافة إلى المخاطر التي يعنيها صعود التيارات الإسلامية إلى الحكم السياسي في مصر، تشير بعض المجريات على أرض الكنانة إلى أن أجهزة الأمن والرقابة تعمل على استعادة نفوذها الواسع أيام الرئيس المخلوع حسني مبارك. سلام يسري أكّد في رسالته أيضاً أن «مشروع كورال» مستمرة في عملها كفرقة مستقلة، وهي على موعد مع جمهورها بعد غد (الأحد 7/5) في «مسرح روابط» (القاهرة ـ وسط البلد). وقال يسري إنهم اختاروا أن يكونوا «مستقلين ومتطوعين» كي لا تُفرض عليهم أجندة معينة، و«كي لا نتعرّض لرقابة تقوّض حريتنا كأفراد يعبرون عن وجهة نظرهم تجاه الواقع، ويتطرقون إلى مشاكل الحياة اليومية وهمومها».

كل هذه «الإشكالات» تجري في ظلّ إدارة جديدة لـ«الهناجر» يُفترض أنها من أبناء الثورة. لكن عودة قصيرة إلى الوراء تكفي لكشف السوء الذي يعانيه المسرح اليوم، إذ كان «الهناجر» في عهد مشرفته السابقة هدى وصفي يحتضن عروضاً تتجاوز الخط الأحمر قبل الثورة، وتتطرق إلى استبداد الرئيس المخلوع، وتهاجم التطبيع مع إسرائيل... فماذا تغيّر اليوم؟

حفلة «مشروع كورال»: 9:30 مساء الأحد 5 آب (أغسطس) الجاري ـ «مسرح روابط» (القاهرة، وسط البلد) http://thechoirproject.webs.com

فرقة «مشروع كورال»